

۱۳۵۶

مجموعه ۲ رساله  
۱- در مباحث کلام  
۲- در ادبیات



۱۳۵۶  
۱۷۷۹۹

مجموعه ۲ رساله  
در مباحث کلام  
و ادبیات

۱۳۵۶ ۱۷۷۹



علی غنیه نمایی  
و آن لم یجب  
لا يجوز في  
والجواز فيها  
انه اذا لم يكن  
للتزام اولى بذلك  
يجب عليه التزام  
في تارة وبعض  
الاهل بانها احد  
ت انوار  
و هو لما في الروا  
فيسوق بذلك  
قد غلب الاول  
لتزام مذهب  
في تقييده الجواز  
تلف في التقليد  
لعل وجود  
ذلك مما سبب  
لا يجوز بل يجب  
فاعلم انه لا ال  
و تعار

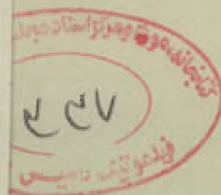


١٣٥٤

١٧٧٩٩

مجموعه ٢ رساله  
در مسائل محكمه

و ادبيات



١٧٧٩٩

مقدمه از پنج اختصار علی بن عیسی

در احكامها لا يجوز ان لا التزامه وان لم يجب  
التزام ما لا يلزم غير ملزم **ما لا يجوز**  
في بعض قوسها بين القولين والجواز فيها  
ما تقدم في عمل غير الملزم فانه اذا لم يحز  
بما لا مدي انما ما فالتزام اولي ذلك  
تقديم ما قلناه ونقل لا يجب عليه التزام  
بما يقع له بهذا المذهب فانه وتغير  
**تنبيه الرخص في المداهب** بانها احد  
ما يقع من المسائل **وخالف ابو اسحق**  
ما هو ان هذا التعلق عنه هو لما في الرد  
وعنه عن ابي اسحق انه يفسق بذكر  
لا يفسق به والثاني وقد تقدم على الاول  
جواز زهومي على انه لا يجب التزام مذهب معين  
بل لا التزام وعنه ويؤخذ منه بفسيد الجواز  
في تنبيه الرخص **مسئله اخبرني في التقليد**  
سائل لا اعتقاد بحدوث العالم ووجود  
يستمع عليه من الصفات وغير ذلك مما سبب في  
له الامام المازكي والامدي لا يجوز بل يجب  
به اليقين قال تعالى لنبيه فاعلم انه لا اله الا  
الله والناس واتبعوا لعلمكم وتوابع

١٣٥٤

(٨٤٧)







سائر الحقائق قال المحققون ليست معلومة الآن أي في الدنيا  
للفاس وقال كثيرا أنها معلومة لهم الآن لأنهم مكملون العلم بواحدة  
وهو متوقف على العلم بحقيقته واجب بمنع التوقف على العلم به  
بالحقيقة وإنما يتوقف على العلم به بوجه وهو تعالى على بصفاته كما  
أجاب بأن موسى عليه الصلاة والسلام نزعوا السابك عنه تعالى  
كأقضى علينا ذلك بقوله تعالى قال فرعون وما رب العالمين إلى آخره  
**واختلفوا إلى المحققين هل يمكن علمه في الآخر** فقال بعضهم نعم  
لحصول الروية بها كاسياني وبعضهم لا والروية لا تنفي الحقيقة  
**ليس بحسب ولا جوهر ولا عرض** لأنه تعالى منزه عن الحدوث  
وهذه حادثة لأنها أنشأ العالم أذهوا ما يأم نفسه أو غيره  
والثاني العرض والاول يسمى بالعين وهو محل الثبوت المقوم له  
أما مركب وهو الجسم أو غير مركب وهو الجوهر وقد يثبت بالعرض  
**لم يزل وخصه ولا مكان ولا زمان ولا قطر ولا أوان** هذا من  
عطف الخاص على العام إذا لم يترك مكان مخصوص بالبدن والأوان  
زمان مخصوص بزمان الزرع والداعي إلى العطف الخطاب به في  
التنزيه أي هو موجود وحده قبل المكان والزمان فهو منزه  
عنهما ثم **أحدث هذا العالم المشي** ههنا من السموات والأرض  
بما فيها من غير احتياج إليه **ولو شاءنا اختراعناه** هو فاعل الاختراع  
لأن الذات لم يحدث ما ندفعه في ذاته حادث فليس كغيره محلا  
للحوادث فهو كما قال في كتابه العزير **فقال لما يريد ليس كغيره** وهو  
السميع البصير **القدر** وهو ما يقع من العبد المقتدر في الأزل حين **رسم**

كاتب من تعالى خلقه وأرادته علمه شامل لكل معلوم أي ما  
شأنه أن يعلم مكانا كان أو ممتنعا **جزأيات وكميات وقدر**  
شامله **لكل مقدور** أي ما من شأنه أن يقدر عليه وهو الممكن  
بخلاف المستحيل **ما علم أنه يكون** أي يوجد **أرادته** أي أراد  
وجوده **وما كان وما علم أنه لا يوجد** فلا يريد وجوده  
فألا أرادته تابعة للعلم **بثبوتها** تعالى غير مستثنى ولا مشاه  
أي لا اراد له ولا آخر **لم يزل سبحانه** موجودا دائما أي  
بما يفكره في بادل على الذات باعتبار صفته كالعالم والمحاليق  
**وصفات ذاتية وهي بآثارها فعله** لتوقفه عليها **من قدر**  
وهي صفته تؤثر في الشيء عند تعلقه به **وعلم** وهي صفته يتكشف به  
الشيء عند تعلقه به **وحياة** وهي صفته تتضح صحة العالم الموصوف  
**وأرادته** وهي صفته تخصص أحد طرفي الشيء من الفعل والترك  
بالوقوع **أودل عليها التنزيه** له تعالى **عن النقص من صوره وبصر**  
وهي صفتان يريدان الانكشاف لها على الانكشاف بالعلم **وكلام**  
وهو صفته عبر عنها بالنظم المعروف المسمى بكلام الله أيضا  
وليسميان بالقرآن أيضا **وبقاء** وهو استمرار الوجود أما صفات  
الأفعال كالخلق والرزق والأحياء والأما ته فليست أزلية  
لخففيه بل هي حادثة متجددة لأنها إضافات تعرض للقدرة  
وهي تعلقاتها بوجودات المقدورات لاوقات وجوداتها  
ولا تحذوريه انتصاف الباري سبحانه بالإضافات ككونه قبل  
العالم ومعه وبعده وأزلية أسمايه الراجعه صفات الأفعال كما تقدم

وحدانها



في جملة الاسماء من حيث رجوعها الى القدرة لا الفعل فالخلق مثلا  
 من شأته الخلق اي هو الذي بالصفة التي بها يصح الخلق وهي  
 دقة القدرة كما يقال في المائة الكور مستوحاش هو بالصفة التي بها  
 يحصل القطع عند ملاقاه المحل فان اريد بالخلق من صدره الخلق  
 في الباطن وهو السبب في البعد فانه اي هو تليين صدره اذ لم يذكر ذلك الغزالي ومن رجوع الاسماء كلها  
 بالصفة التي بها يحصل الى الذات وصفاته في المقصد الاسمي **وبما صح في الكتاب السنة**  
**من الصفات نعتها هذا المعنى مستوحاش عند سماع المثل**  
 منه كما في قوله تعالى الرحمن على العرش استوى وسبق وجه ربك  
 ولتضع على عيني يدا الله فوق ايديهم وقوله صلى الله عليه وسلم ان يلوب  
 بنجادم كلها بين اصبعين من اصابع الرحمن فكيف واحد يصرفه كيف  
 شاء ان الله يلبس يده بالليل ليحجب مستأجرها وييسر يده  
 بانها ليبيوت مسمى الليل حتى تطلع الشمس من مغربها رواه مسلم  
**ما اختلفت اثنتان الا في** المشكل **ان يتبين معناه المراد اليه**  
 تعالى ينتهين له عن ظاهره **مع اثباته على ان جعلت بتفصيله لا يتبع**  
 في اعتقادنا المراد منه مجلاو التيقن مذهب السلف وهو اسلم  
 اذ النادر مذهب الخلف وهو اكل اي حوج الى مزيد علم فينا والى  
 الايات الاستواء لا استلوا الوجه بالذات والعين باليد  
 بالقدرة والحديثان من باب التمثيل المذكور في علم البيان نحو ازال  
 تقدم رجلا وتوخر اخري يقال المتروك في امر يشبه له بمن يعمل ولا  
 لا قداسة واجامه فالمراد من الحديث الاول والنظر فيه خبر كجار  
 والمجرد ان فلوب العباد كلها بالنسبة الى قدرته تعالى شي يسير يصرفه

المعنى المستوحاش  
 الباطن وهو السبب  
 في البعد فانه اي هو  
 تليين صدره اذ لم يذكر  
 ذلك الغزالي ومن رجوع  
 الاسماء كلها بالصفة  
 التي بها يحصل الى الذات  
 وصفاته في المقصد الاسمي

اعلم

كفر

كيف شاء تعبد الواحد من عباده اليه من اصابع  
 والمراد من الباطن انه تعالى في قبيل التوبة في الليل والنهار الى طلوع  
 الشمس من مغربها فلا يرد تأسيها كما يبسط الواحد من عباده يده  
 بالعطا للاخذ فلا يرد مطيعا **القرآن وهو كلام** تعالى في العالم  
 بداته غير مخلوق وهو مع ذلك ايضا **على الحقيقة لا المجاز مكتوب**  
**في مصاحفنا** يا شكال ايتكناية وضور المحرور والاله  
 عليه محفوظ مدوز بالفاظه المجمل **مقررا بالشتقا** بحروفه  
 الملقوظة السموعة من قوله على الحقيقة راجع الى كل من مكتوب  
 ومحموظ ومقرور قدّم للاشارة الى ذلك ونسبته بقوله لا المجاز  
 على انه ليس المراد بالحقيقة له الشئ كما هو مراد التكلين فبالقرآن  
 هذه الحقيقة ليس في المصاحف والى الصدور لا في الالام والما  
 المراد بها ما في المجاز اي يصح ان يطلع على القرآن حقيقة انه  
 مكتوب محفوظ معروف واتصافه هذه القداية بانه غير مخلوق  
 ان مجودا زوايدا انصاف له باعتبار وجوده الموجود  
 الازعه بان لكل موجود وجودا في الخارج ووجودا في الالهي  
 تدل على وجوده في العباد ووجوده في الكناية في تدل على العباد  
 وهي ما في الذهن وهو على ما قاله في الخارج **فيها** سبعة  
 عبادة المنطوعين **على الطاعة** فضلا **وبما في** **هي الا ان يقرر**  
**غير الشك على المعصية** عدلا لا يختار به بذلك قال تعالى فاما من  
 طغي وانرا حياها الذين فان الحجة هي الماوي واما من خان مقام  
 ربه وهي النفس عن الموك فان الحجة هي الماوي ان الله لا يغفران كثير

المكلفين



به ويعجز ما دون ذلك لمن يشا وهذا الاخير يخص بعومات الغائب  
**وله سبحانه انا به القاصي ونقلب الطبع والادب و**  
**الاطفال** لانهم ملوك يتصرف فيهم كيف يشا لكن لا يقع عنه ذلك الاخبار  
 باثابه المطيع وتعذيب العاصي كما تقدم ولم يرد ايلام الدواب والاطفال  
 في غير قصاص والاصل عدمه اما في الذنوب فقال صل الله عليه وسلم  
 لتورث الحقن الى اهل بيته يوم القيمة حتى تقاد للشاة الحلي والشاة  
 الغنما رواه مسلم وقال لا يقتضي الخلق بعضهم من بعض حتى الجحش والبق  
 وحتى الذرة والذرة وقال لا يخص كل شيء يوم القيمة حتى الشاةان  
 فيما انتطعا رواها الامام احمد والبيهقي في رواته رواه الصحيح  
 وغالب في سنده حسن وقضية هذه الاتحاد يشا لا يتوقف التصرف  
 يوم القيمة على التكليف والتميز فيقتضي ان الطفل لطفل وغيره  
**يسجل وصفة** سبحانه **بالظلم** لانه مالك الامور على الاطلاق  
 يفعل ما يشا فلا ظلم في التعذيب والايلاء المذكورين لو فرض وقوعهم  
**براه** سبحانه **المؤمنون يوم القيمة** قبل دخول الجنة وبعد كاثبت  
 في الاحاديد الصحيح الموافقة لقوله تعالى وجوه يومئذناض الى ربها  
 ناظرة والمخصصة لقوله تعالى لا تارة الا بصاراي لا تراه منها احد  
 اي هوي من الناس قالوا يا رسول هل نرى ربنا يوم القيمة فقال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تضارون في القمر ليلة البدر قالوا لا يا  
 رسول الله قال هل تضارون في الشمس ليس دونها سحاب قالوا لا يا رسول  
 الله قال فان لم تضاروه كذلك الاخرى وفيه ان ذلك قبل دخول الجنة وقوله  
 تضارون يضم الباشددة من الضار ويخففه من الضير اي الضراي

احاديث الضحكين

الموسل اليهم اذ لا معارضة بذلك **والايمان تصديق القلب** اي بما  
 علم بحجى الرسول به من عند الله صرورة اي الاذعان والقبول له  
 والتكليف بذلك وان كان من الكيفيات النفسانية دون  
 الافعال الاختيارية بالتكليف باسماء كالقائدين صرف  
 النظر وتوجيه القواس ورفع الموانع **ولا يعتبر** التصديق المذكور  
 في الخروج به عن عهدة التكليف بالايمان **الامع التللفظ**  
**بالشهادتين** **من القادر** عليه الذي جعله الشارع علامة لنا  
 على الصدوق الخفى عنا حتى يكون المتأفق موسما بها بيننا  
 كما قرأ عند الله قال تعالى ان المتأفقين في الدار الاسفل من  
 الان رولن تجد لهم نصيرا **وهل التللفظ** المذكور **شرطا** لايمان  
**او شرط** من غير تردد **والاعمال** **الاجوار** **روح**  
 من الطاعات كالتلفظ بالشهادتين والذكر وغير ذلك  
**ولا يعتبر** الاعمال المذكورة في الخروج بها عن عهدة التكليف بالاسلام  
**الامع الايمان** اي التصديق المذكور **والاحسان** **ان تعبد الله**  
**كانك تراه فان لم يكن تراه فانه بر** ان كذا في حديث الصحيحين  
 المشتمل على بيان الايمان بان تؤمن بالله وبنلائيكته وكتبه ورسله  
 واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خفي وشم وبيان الاسلام بالشهادتين  
 ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ويقتر الصلاة وموتى الزكاة والصوم  
 رمضان ونحو البليت ان استطعت الله كسب هذا الفطر روابه مسلم  
 وفيها تقديم تلك السلام على الايمان عكس رواية البخاري التي فيها المصنف  
 لاها على ترتيب الواقع وناخير الاحسان عنها وهو مرافقه الله في العبادة

صلاة

سجدة



بين الإيمان

الشامه لها حتى تقع على الكمال من الاخلاص وغيره لانه كال  
 بالنسبه اليها **الفسق** بان تركت الكثير **لا يزال الا ان** خلافا للمعزله  
 في زعمهم انه يزيله بعين انه واسطه والذوقنا على زعمهم ان الاعمال  
 جزئي الايمان **والميت موثقا** بان لم يقب تحت **الشيعه ايمان** **يعاقب**  
 بادخاله النار **يدخل الجنة** لموته على الايمان **واما ان يسأل** بان لا  
 يدخل النار **بمجرد فضل الله** **او بفضل** مع **الثقاع** من النبي صلى الله عليه وسلم  
 قال القاضي عياض وغيره اوصى الله وتردد النووي في ذلك قال  
 والد المصنف لانه لم يرد تصريح ولا بنفيه قال وهي اجازة الهراط  
 بعد وضعه ويلزم منها النجاه من النار وزعمت المعتزله انه محله  
 في النار ولا يجوز العفو عنه ولا الشفاعة **داوود** **ثاف**  
**داوود** يوم القيامة **جيب الله** **محمد المصطفى صلى الله عليه وآله** **قال** صلى الله  
 عليه وسلم انا اول شافع واول شافع رواه الشيخان وهو اكرم عند الله  
 من جميع العالمين وله شفاعات اعظمها في تحمل الحساب والارواح  
 من طور القوم وهي مختصه بالسائر في ادخال قوم الجنة بقدر  
 حساب قال النووي وهي مختصه وتردد بن دقيوق العبد في ذلك  
 وواقفه والد المصنف وقال لم يرد فيه شيء الثالث فيمن استحوذ  
 كما تقدم الرابع في اخراج من ادخل النار من الموحدين وبشاركه  
 فيها الانبياء والملائكة والمؤمنون الخامس في زياده الدرجات  
 لاهلها وقوز النووي اختصاصها بـ **الموت اذ الانا** وهو  
 الوقت الذي كتب الله في الازل انتم حياتهم فيه يقتل او غيره وزعم  
 كثير من المعتزله ان النار تل قطع بقله اجل المقول لانه لو لم يقبله لكان

اكثر من

اكثر من ذلك **والنفس** **تتبع الموت** **البدن** **منه** او معذبه وفي فناء **عند**  
**القيمه** **تردد** قيل يعني عند النسخه الاولى كغيرها **الروح** **الاسام** والد  
 المصنف **والاظهر** انها **لا تبقى ابدا** لان الاصل في بقائها بعد الموت  
 استمرار **روح** **عجيب** **الذنب** ينتج العين وسكون الجسم هل يسل **نيران**  
 المشهور منها **لا يسل** الحديث الصحيح ليس من الانسان  
 شيء الا يبلى الا عظاما واخرا وهو عند الذنب منه تركب الحلق يوم  
 القيامة **ولن** **يراد** **اسم** كل ابرام باطله **الروح** **الا عجيب** **الذنب** منه  
 خلق ومنه تركب وفي روايه **الاخبر** **ابن** **جبران** **قيل** **وما هو** **سور**  
**اسم** قال مثل خيبر خردل منه **تلتشون** وهو في اسفل الصلص عند  
 راس الفضض **شبه** في المحل مثل اصل الذنب من زوات الاربع  
**قال المزي** **الصحيح** **انه يبلى** **لعينه** **قال** **يعالي** **كل شيء** **هالك** **الا وجه**  
**وتأول الحديث** **المدكور** **بانه** **لا يبلى** **بالقرب** **بل** **بالتراب** **كأنه**  
**اسم** **ملك** **الموت** **بلا** **ملك** **الموت** **وحقيقه الروح** **وهي النفس** **انتم**  
**عليها** **محمد** **صلى الله عليه وسلم** **وقد قيل** **عليها** **لعدم** **نزول** **الامر** **ببقائها**  
 قال تعالى **وليس** **الوند** **عن** **الروح** **قل** **الروح** **من امر** **رني** **فليسك** **نحن**  
**عنها** **ولا** **نغير** **عنها** **ما** **كؤمن** **موجود** **كذلك** **قال** **الشيخ** **الجنيدي** **وغيره**  
 والخاصون **فما** **اخذ** **لها** **فقال** **جهم** **سور** **المتكلمين** **انها** **جسم** **لطيف**  
 مشتبك بالبدن اشتباك الماء بالعود الاخضر **وبال** **كسور** **منها**  
 عرض **وهي** **الحياه** **التي** **صار** **البدن** **بوجودها** **حيا** **قال** **السمرور**  
 ويدل الاول **وصلى** **على** **الاخبار** **بالمبوط** **والعروج** **والتودد** **في** **النزول**  
 فقال **اللاسف** **وكسور** **من** **الصوف** **انها** **ليست** **بجسم** **ولا** **عرض** **وانما** **هي** **جوهر**

ن



سجود قائم نفسه غير متحنين متعلق بالبدن للتدبير والتحرك غير  
داخل فيه ولا خارج عنه **وكلمات اوليا** ولهم العارفون بالله  
تعالى حسب ما يمكن المواظبون على الطاعات المجتنبون للعاصي  
المعرضون عن الانهاك في اللذات والشهوات **حق** اي جازي وواقعه  
كجراين النيل كتاب عمر وروثه وهو على المنبر بالمدنه جليسته  
بها وقد حتى قال انير الجيش يا ساريه ابجل الجبل بحذر اله من  
ورا الجبل لم يكن العدد هناك وسامع ساريه كلامه مع بعد المسافه  
ولشرب خالدا الشمن في غير نضربه وعمود ذلك مما وقع للصحابه وغيرهم  
**قال الشمر ك ولا يفتنون الى نحو ولد ذوق والد** وقلب  
جاء بهمه قال المصنف وهذا حق يخص قول غيرنا جازان  
يكون متحنين لئني جازان يكون كرامه لولي لا نارق بلها الا التحدث  
ومنع اكثر العتله الخوارق من الاوليا وكذا الاستاد ابو اسحق  
الاسفرايني قال جازان قدس معجزة لئني لا يجوز ظن سر مثله كرامه  
لولي وانما مبالغ الكرامات اجابة دعوى او موافاة ما في باديه في غير  
توقع المياه او يجوز ذلك مما يخط عن حقوق العادات **ولا تكفر احدا**  
**من اهل القبلة** ببدعته كتكوي صفات الله وخلقته افعاله عبادته  
وجواز رويته يوم القيمة ومنا من كفرهم امام من خرج ببدعته عن اصل  
القبلة كتكوي حدوث العالم والبعث والحشر الاجسام والعلم بالحجرات  
فلا نزاع في كفرهم لاننا وهم بعض ما علم سجد الرسول ص وروى **ولا يجوز**  
**نخن الخروج على السلفان** وجوزت المعتزله الخروج على  
الحاكم لا تعزله بالجور عندهم **وعنقدان عذاب النار** وهو

للزاد

ولهو لكافرو الفاسق المراد بعده بان تروى الروح الى الجسد  
او ما بقي منه **وسوال المكنن** مفكرو وتكبر المتصور بعد رده روحه  
اليه عن ربه ودينه ونبية فيجيبها بما يوافق ما كان عليه من ايمان لو  
كفر **والحشر** للحلق بان يحيطهم الله بعد فناءهم ويجمعهم للقصر  
والحساب **والصراف** وهو حشر ممدود على ظهر جهنم اذق من  
الشعر واحد من السيف يمر عليه جميع الخلق فيجوز اهل الجنة  
وتزل به اقدام اهل النار **والميزان** وله لسان وكفتان يعرف به  
مقادير الاعمال بان توزن صحفها **حق** للنصوص الواردة في  
ذلك ان يقال وحشرنا لهم فاما نفاذ منهم احدا ونضع الموازين  
التسط ليوم القيمة فلا نطمئنين شيئا وقال صلى الله عليه وسلم عذاب  
النيران يمر على قترين فقال انها ليعذبان وقال ان العبد اذا  
وضع في قبره وتولى عنه اصحابه اثمه ملكان فيعدانه فيقولان له  
ما كنت تتول في هذا النبي محمد فاما الموصي فيقول اشهد انه عبد الله  
ورسوله ان قال واما الكافر والمنافق فيقول لا ادرى الى افر  
رواها السحاب وغيرهما وفي رواية لابي داود وغيره فيقولان له  
من ربك وما دينك وما هذا الرجل الذي تبغث فيك فيقول المومن انه  
ربي ديني الاسلام والرجل المبعوث رسول الله ويتول النافق في  
الدلائل لا ادرى وفي رواية للترمذي يقال لا حدثنا المنكر ولا اخر  
النكوي وفي رواية للبيهقي فياتيه مفكرو وتكبر في الصحابي احاد  
يحشر الناس شاه مخفاه عراة غداة اي غير محتجبين واحاد  
يقرب الصراف بين كل ترك جهنم ومرور المؤمنين عليه متفاوتين وان



منة ان ينزل به الخلق اهل النار فيها وفيه سلم عن ابي سعيد الخدري  
 بلعن الله اذن من الشعوب السيف وروى البراء واليهدي حديث  
 يونس بن ابي عمير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير  
**مخلوقان اليوم** يعني قبل يوم الحجاز القصور الدالية على ذلك  
 نحو اغرقت للمعين اغرقت للمعين وقصه ادم وحواء اسكاهما  
 الجنة واخراجها منها بالزلة وزعم اكثر المعزلة انها انما مخلقتان  
 يوم الحجاز **ويجب على الناس نصب امام** يقوم بمصالحهم كسند  
 الثغور وتجهيز المجبوش وفحص المتغلب والمتلصصه ونظام  
 الطريق وغير ذلك لا جاع الصحابة بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم  
 على نصبه حتى جعلوه امة الواجبات وقدموه على ذنبه صلى الله عليه وسلم  
 ولم ينزل الناس كل عصر على ذلك **ولو كان من نصب مفضولا** فان  
 نصبه يكنى في الخروج عن عهد النصب ومن لا يلبس يتعين نص الفاضل  
 وذهب الخوارج الى انه لا يجب نصب امام ولا امامه الى دخوله على الله تعالى  
**ولا يجب على الرب سبحانه شئ** لانه خالق الخلق فكيف يجب له عليه  
 شئ وقالت المعتزلة يجب عليه اشيا يترتب الذم بتركها منها الحجز  
 اي الثواب على الطاعة والعقاب على المعصية ومنها اللطف بان ينقل  
 عباده ما يقتضيه ويبيده عن المعصية بحيث لا يفترون الى حد  
 الوجدان منها الاصل فيهم في الدنيا من حيث الحكمة والتدبير **والقادر**  
**الجسماني** اي عود الجسم **بعد الانقضاء** بالجزايم وغوارضه كما كان  
**حق** قال تعالى وهو الذي يبد الخلق فيعيد كما بدنا اول خلقه فيعيد  
 كما بدكم تعودون وانكروا فلا سعة اعادة الاجسام وقالوا

حتى

الى الطاعة

انا

انما تقاد الارواح ببعضها بعد موت البدن تعاد الى مكات  
 عليه من التجود ستلذه بالكمال او متلثة بالانقصان وقوله بعد  
 الانقضاء هو الصحيح وقيل لا يعدم الجسم وانما تنفرك اجزائه  
**وتعقبت ان خير الامة بعد نبيها محمد صلى الله عليه وسلم ابو بكر**  
**خليفة فخر فخر بن نعل امير المؤمنين رضي الله عنهم اجمعين**  
 لا يطابق السلف على خشيعة منهم عند الله على هذا الترتيب وقال  
 الشيعة وكثير من المعتزلة لا يفضل بعد النبي على رتبة المصنف  
 عن سبب دكتهم في اسماهم بما يدعون به فكان يدعي ابو بكر خليفة  
 رسول الله لانه خلفه في امور العربية مع استخلفه للمصاه بالاك  
 في موضع وفاته صلى الله عليه وسلم كما رواه الشيخان ويدعي كل من  
 النداء امير المؤمنين **وتعقبت برآة عابدين رضي الله عنهم**  
**على ما قد فت به** لتزول القزان بهواها قال تعالى ان الدين حادوا  
 بالافكار والادب **ومسكن عما خرب بين الصحابة من المنازع**  
 والمخاريات التي تزل بسبب كثرة منهم لتلك دما طهر الله منها  
 ايدينا فلا تلو شها السنتنا **ونزل الكل ما جوت فيه** دلل  
 لانه بني على الاجتهاد في مساه طينه للمصيب فيها اجواز على  
 اجتهاده واصارته والخطي هو على اجتهاده كما ثبت في حديث  
 الصحيحين ان الخالم اذا اجتهد ما صاب فله اجزان واذا اجتهد  
 فخطا فله اجر **ونزل الشافعي** **وما كانا** **وابا حنيفة**  
**واشفيان** **ابن النور** **وابن عيسى** **واحد بن حنبل** **والا وراعي**  
**واسحق بن راهويه** **وداود الظاهري** **وساير ائمة المسلمين** **ابن ياقهم**

كانوا

ت

ان



**على هدي من ربه** في العقائد وغيرها ولا التفت لمن تكلم فيه  
بما هم يزعمون منه قال المصنف وتولوا امام الحرمين ان المحققين  
لا يقيمون للنظا هويهم وزنا وان خلافتهم لا يعتبر محل عند  
حزم وامثاله واما داود فعاد الله ان يقول امام الحرمين  
غيره ان خلافه لا يعتبر فليد كان جبلا من جبال العلم  
له من سداد النظر وسعة العلم ونور البصيرة والاحاطة  
بالصواب والتابعين والقدرة على الاستنباط بما يعجز وقعه قد  
دونت كفته ونشرت اتباعه وذكره الشيخ ابواسحق الكشي  
في طبقاته من الائمة المشوعين في الفروع وقد كان مشهورا  
زمن الشيخ وبعده بكنهه لا سيما في بلاد فارس وشيراز وما  
والاها على تاجيد العراق وفي بلاد المغرب **ونرى ان**  
**الحسين الاشعري** وهو من ذرية ابي موسى الاشعري الصحابي  
**امام في السنة** اي الطريقة العتقده **تقدم** بها على غيره ولا يبد  
لمن تكلم فيه بما هو يري منه **ونرى ان طريق الشيخ ابي القاسم الجليل**  
**الصوفي** على وعلا **وصحبه طريق يقوم** فانه خالف عن البدع وادبر على  
التسليم والتقوى من النبوي من النفس من كلامه الطريق **الله**  
تعالى تسود على خلقه الا على انار رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
رايت في المنام اني انا على الناس موقوف على ملك فقال ما اريد  
ما يقرب به المتقربون **الله** تعالى فعلت على خفي سمعان وفي  
قولي وهو يقول كلام موقوف **الله** ولا التفت لمن رهاهم في جملة الصوفية  
بالزندقه عند الخليفة السلطان حتى امر بضرب اعناقهم فامسكوا

على اناس

المفتين

بما هم

الذي سمي بالحنس المفروق وهو قوله تكلم قد اخذ الحانم ولا جأ  
ما الذي صير من الكاس لوجا ملبلا واما الحنس الخط فقد كرا  
**الفصل الثاني** في الاشتقاق **وعلى ان**  
بالفاظ تجمعها اصلا واجدة في اللغة لقوله تعالى فاقم وجهك  
لدين القيم وقوله تعالى بحمد الله الربا وبني الصدقات وقوله  
الى روح ورحمان وحنه نعيم وقوله عليه السلام الطام ظلمات  
لوم الغناه ومما يشبه المشتق وليس منه قوله تعالى وجنى الحسن  
في قوله قال اني اعلمكم من العالمين وانما اورثنا الاشتقاق  
في الباب وان كان لا بد منه من رعاياه المعنى لغيره من المتخاضعين  
**الفصل الثالث** في رذائل العجز على الصبر  
كالقلم وجدني بصفه الاخير لفظا يشبه لفظا موجودا في صفه  
الاول ثم اللفظان اما متساويان من جميع الوجوه ومما اما ان  
يكونا موضوعين لمعنى واحد والمعنيتين او غير متساويين

سعر



جميع الوجوه بل من بعض الوجوه. وبما اللطاف المشبه كان في  
الاستغفار اولاً مشابهاً بينهما اجلاً وبما اللطاف اللذان  
بينهما شبيهة الاستغفار فظاهر ان وجوه المشابهة اربعة  
الاول ان يسير كل اللطاف صورة ومعنى والثاني ان يسير  
صورة لا معنى والثالث ان يسير كل الاستغفار مع الواحد ان  
يسير كل في شبيهة الاستغفار ثم ان اللطاف المشابهة  
اما ان يكونا جريئاً او جشوباً او يكون الجسد طرفياً والعجز  
جشوباً او يكون الصدر جشوباً والعجز طرفياً فاما القسم الثالث  
والثالث فلم اظفر بامثلتهما فاما القسم الاول وهو ان  
طرفيه ففهمه الاقسام الاربعة المذكورة وهي انهما اما ان  
لوطاً ومعنى كونه سكران سكر هوى وسكر مدامه  
انني قد بينت في كتابي ان استغفار لفظاً ومختلفاً مع  
دوايب سكر كالغنا قد انزلت من اجزاء منها النفوس دوايب  
جميع مسعود

او استغفار في الاستغفار كونه ثلثاً اصل العضل قد زلني  
الكل متفرق ومثلوث او توجد مشابهة الاستغفار كونه  
ثلاثي فالله اعلمكم من العالين واما القسم الثاني وهو ان  
يكون الصدر جشوباً والعجز طرفياً والاصابع الاربعة المذكورة  
حاصلة فيه ثم قسم كل قسم منها الى اربعة اقسام فانه اما  
ان يقع الصدر في جنس المصراع الاول او في القسم او في الثانية  
او في ونظيره وهذا القسم الاحمر لم اظفر بامثلة اقسامه ففهم  
الاصابع المعشبة في كل قسم ثلاثة والقسم الاول وبما المشبه  
لوطاً ومعنى فاما ان يكون الصدر في جنس المصراع الاول او في  
اخره او اول الثاني مثال الاول اما القبول فاعلم ان  
يقول قورق والبراز قبول ومثال الثاني ومن كان بالبرص الكواكب  
فما زلت بالبرص القبول مضطرباً ومثال الثالث وان لم يكن  
فلما قال في اخذ في قلبها القسم الثاني وهو المجدد لفظاً ومعنى



وهو اجبر من القسم الاول فالاستقام الدلالة من ان القسم  
 اما في نحو المصراع الاول او اخره او اول الثاني خاضعة فيه  
 مثال الاول وان الدلالة لا تصح بلعائها فانها لا توجب الدلالة  
 ومثال الثاني فتشعوبها بالمتن في دمعون بين يات المباح في قوله  
 ومثال الثالث ومثال رمان السور من حيث لا يرى في قوله لم يطفوا هو من قوله  
 القسم الثالث ومما المحملان من بعض الوجوه المحمدين  
 في الاستقام فالاستقام الدلالة خاضعة فيه مثال الاول لا في  
 ومما ان شئت من كثير ولكن لغت من الاجبة ما اشانا مثال الثاني  
 بعلك ان شئت لا مضمرة وتوكل ان شئت لا مضمرة مثال الثالث  
 قول الله تعالى في قوله من يمشي بها الجوري وهو من قوله الذي  
 وقد كانت السورة في قوله او ان يمشي الا ان من يمشي بها  
 القسم الرابع ومما الدران منها شئمة الاستقام فالاستقام  
 الدلالة خاضعة فيه مثال الاول اذا الغر اجلت في قوله  
 فليمر زول الاما بقدر

سأل الثاني قول الجوري في قوله يتلوه المعاني ومضطرب لا يحسن  
 مثال الثالث لغري لو كان الترانامكانه نواز فاجبه الا ان من يمشي بها  
**الفصل الرابع** في القلب وهو ما في  
 الكلمة الواحدة او في الكلمات فان كانت الكلمة الواحدة  
 فاما ان تقدم كل واحد من حروفها على ما كان من غير اعنه  
 او يصح بعض الحروف كذا دون بعض في الاول يسمى مقلوب الكل  
 مثل الفتح والفتح مع قوله حسان منه للاحاطة فتح ورجل منه  
 ثم ان مع مثل هاس الكمن على طرفي السب يسمى مقلوبا  
 محققا لقوله سار هذا الساجر الخمين في من قلده فابى  
 سارحي القوم فالقسم علينا جبل يا ايها  
 وان كان التقديم واللاحق في بعض حروف الكلمة يسمى مقلوبا  
 البعض كقوله عليه السلام استر عورانا وامر رفعا بنا  
 وانما ان كان القلب مجموعا كذا تحت يكون قواما من اولها

الانحراف



عن قولها من آخرها الى اولها ذلك معلوم شيق كقول الجوزي  
 ان ارملا اذا اعيرا وارء اذا المرابي القسم الثاني فيها  
 تحتاج فيه الى ازيد من كتمان وفيه ثلاثة اصول الفصل الاول  
 في الجمع فالك على عيسى بانه كل الفقهية من غير نازلة  
 الوزن واصلة من جمع الجماعة وهي على ثلاثة اقسام فاما ان  
 تكون متساوية من عدد الحروف في نوع الحرف الاخير فيسمى  
 المتوازن كقوله تعالى فيها سرر من نوعة واكران موضوعة  
 واما ان يختلف في البدج وتختلف الحروف الاخير فيسمى المتغير  
 كقوله تعالى ما لكم لا ترجون لله وقارا وقد جعل قسم الحوار  
 واما ان تختلف في عدد الحروف ولا تتفق في حرف الاخير فيسمى  
 المتوازن كقوله تعالى وعما رزق مصروفه وزراعي مبنون له  
 وهذا القسم خارج عن الحديث المذكور ثم ان في نوع المتساوي  
 في جميع كلمات القرآن كان احسن كقوله تعالى واعلم ان الله

المتن

وهذا ما في القبر ط المستقيم واعلم ان الجمع قد يكون متكلما  
 بالجمع وعلامته ان يكون الحرف لم يجمع اليه لاجل المعنى  
 وانما اخرج اليه لاجل النغية وان كان مدح معنى فقد دل  
 الاولى لاجل النغية وذلك هو الجمع الفصح والبالغ الى  
 النهاية في الجمع ما يروى عن مسيلة الكذاب يا فخذ  
 يعني نعمي كم متدين يا الما كدر ولا التبرع متعدين  
 وكقوله لست حاج قوي فادخلني الخدع فقد هي لك المصنع  
 ان سبب سلفها ك وان سبب على اربع  
 فقد معنى صحف في قول مكلف صنف الفصل الثاني  
 في ضمن المزدوج وهو ان يكون المتكلم بعد دعائه للامعاء  
 جمع في اثنا الف راين من لعظم من سبب حتى الوزن والوزن  
 كقوله وحيتك من سبب سبب يعني قوله عليه السلام المؤمن  
 صيرون ليعنون كقوله فلان في دعائه الحمد والمجد احياء  
 وبرز بالمجد والمجد على اقبانه

او سبب سلفها ك وان سبب على اربع



# الفصل الثالث في البرص

وهو ان يكون له لفظ مستوية الموزان متعقده المجران  
كقوله تعالى ان النسا انكهن ان عليا جاسا بهم وقوله ان المراء  
لن نعهم وان النعان لي حجهم وذلك مع العجب وذلك  
احسن اعولهم ما ورد للثاني اليهم المالحق اليهم  
**والتركيب الثالث** مع سكون الالف اللطيفة وذلك  
من ان يوه اوجه الاول ان يكون الكلمة عريضة اقلية ليست  
تأجل منه المتولدون ولما اخطا الفاعل منها الساني ان  
يكون اجري على معاجير اللغة وقوانينها الثالث المحافظة  
على قوافي النور والجرار والحق ان من اللحن الواح الفاظ  
الغريبة الوحشة والذليل على كون ذلك معتبر لكل فقر البور  
من النور والفرق فلا يجد فيها من الغريب شيئا كثيرا ولونا على  
جمعه العلماء في عرس الغرائب من الغرائب الاستيعاد

والتمثيل كقوله تعالى واشر يواني قلوبهم ومثل خضر احميا  
ومثل قلوبهم ما توهم فاما ان يكون اللفظ في افعالها غريبة  
فليس ذلك الا في كلام معدود كقوله تعالى عجل لنا قضا وقوله  
عالي ذات الواح وديسر وقوله يد جعل كل تحتك سرها والله  
لو كان الكبر الفاظ الغرائب عرسا لما صبح العدي له لان ذلك  
ان يكون مع من تعلم امثال تلك الغرائب او مع من لا يعلمها  
فان كان مع من تعلمها امثلة معارفها وان كان مع من لا يعلمها  
كان ذلك زلة من زلة مخاطبة الغريب بالعريضة وذلك غير حار  
فظهر ان استعمال العرب لا يفيد الكلام حسنا اقبالا القيسم  
**السادس** احكام الدلالة المعنوية سم اعلم ان اللفاظ  
المعروفة لا تستعمل الا فان ولد لها المعنوية الا عند البركيب  
ولم يكن كما في اصنافها لكن المسمى هو الذي يصور بالصور  
الكسرة ونظمه في الدقائق العجيبة والاسرار العريضة من

والكبر  
وغيره



علم اما في البناء فلا خلاف ذلك **أما في** ان ينسب الى بعض  
 احكام الخبي في قول الخوض في بيان الانسحاب وقد بينا ما حدثه  
 هذا القسم في خبر قواعدها **القاعدة الاولى**  
 في احكام الخبي وفيه سنة عشر فضلا الفصل الاول  
 انه ليس الخبي الاصل في وضع اللفاظ المفردة افاذا بها  
 لمستبناها وذلك لان افاذا بها لها موقوف على العلم بكونها <sup>معرفة</sup>  
 لها وهذا العلم متوقف على العلم بتلك المستبناها فلو استعملت  
 تلك المستبناها ملك الاسامي لزم الدور وبوله ان يكون  
 باسما هو لا يقتضي ان يكون المحاط به من هذا الخطاب عالمين  
 تلك الاشياء حتى يصح مطالبتهم بذلك اسما بها بل الخوان  
 العرض الاصل في وضع المفردة ان مستبناها ان يعنى بعضها  
 الى البعض ليحصل منها الفوائد البركة وهذا اجماع الميراث  
 معاين كمن منها واعلم انها لمن علم بناء ان يكون كذا المفردة

وجله من له تعين الغرابة في الخلو عن العايد الغضب الكفا  
 في جلد الخبي فذكرنا ان الله سبحانه من اجابنا في المكاتبات  
 الخبي فلهذا كذا جلد وهو القول المعنى بعضه سنة معلوم  
 الى معلوم بالنسبة او بالاشارة من جهة بانه المحتمل للبعد  
 والكلب المحدود من الخبي لزم الدور ومن جهة بالمحتمل  
 للصديق والملك من المحدود من الصدوق والكلب واقع  
 في الدور بمن ينسب واعلم ان اسمه احد جزى الخبي كونه  
 خيرا محانا كما يفعل النحويون **الفصل الثالث** في انه  
 لا دلالة للخبر على اعيان الموجودات كمن خرج زيد لا دلالة  
 على جرح زيد بل على حكمك بذلك لودل على جرح زيد  
 كما هو في اللفاظ من جهة جرح زيد لا يستحالة  
 انعكاس الدليل عن المداول ولو كان كذلك لكانت لا يسمع  
 الدليل يقتضيه ان ينفى لا يقتضيه بغيره او انقضاء متفينة



بالحق الله واحد ونفاه آخر لهم احكاما جديدا ولان  
الامر بان اظهر له من المعنى فاعلمه جبر الاحتمال به جبر  
ان ابد القدر وهو عزه جبر ان لكونه طيرا بانه يد لك  
والاحكام به هذه الامور عند اختلاف الضوابط  
ان الجبر لا يتناول الاحكام العقل بل ذلك ولان قولنا جبر زيد  
من قول الكاذب بل على ما يدل عليه من قول الصادق والاكاذب  
اما خلوا عن المعنى اورد على معنى آخر هو القيد بانطلاق  
فان اول وهو المطلق **الفصل الرابع** في ان الاحكام  
حكم منقيد بقيد الاحكام بالامارات التي تعصى عنها  
ومعبر به في الامارات تعصى عنها ومنها ما اذا قلنا  
ضاربه او ضرر زيد بقيد انت الضرر وصفا او فعلا لزيد  
وكذلك النفي تعصى منقدا ومنقبا عنه فعلى هذا الامانة  
لا بد وان يكون متعلبا بامر بل لكون احد ما متبعا والاخر

متناله

وكذلك الذي متعلق بامر بل لكون احد ما متبعا والاخر متقنا  
ولم يزم ان يكون لكون احد من حكم الامارات الذي تعين ان  
بانه انما اذا قلنا ضرر زيد بقيد قدمت امارات الضرر لزيد تعص  
امارات الضرر بقيد للضرر في قولك لزيد تعص بانه انه  
وكما لا تصور ان يكون هذا امارات متعلق غير معيّن بوجه اعني  
ان يكون امارات من غير متبعت كذلك لا تصور هذا امارات معيّن  
بقيد واحد مثل امارات في نقطة دون ان يقول امارات  
لشيء وهكذا النفي بل وان بقيد من من المعنى فله ان  
للقيد من المنسوق والمنسوق المتعلق بهما فلهما سبب كل واحد  
منهما بقيد على جهة الفصل الخامس في معنى اشارة  
الفعل الى الواجب اارة يراجه ونوع الفعل بقيد التاميل  
وتأثيره بغيره بحجج انصافه به فالاول مثل قولك ضرر زيد  
والثاني مثل قولك مريض زيد او مانت بل قولك علم الله كذا

كل



وقد علمه وقد تصور في الفعل ان يكون مستند الى ما فعله  
بالاعتبار من حيثنا مثل قولك قام زيد فان القيام مستند اليه  
لكونه فعلا له ولكونه صفة ايضا وما متعاينان فانه بحجة الحق  
الموصوفة بالقيام شارك السجرات القيام على ساقه ولكن من  
حيث الموصوفة متعاينة وبالحجة فلا يمكن تعارض الاعتقاد  
وعدم تلازمهما والحق ان اجتماعهما وان كان ليقوم فيه  
الفصل السادس في افعال المفعول به منها ما يتعدى  
الى المفعول كقولك ضربت زيدا فزيد مفعول به على كل فعلت  
الضرب ولم تفعله في نفسه ومنها ما يتعدى الى المفعول  
المطلق الحقيقي كقولك فعل زيد القيام فالقيام مفعول به  
نفسه وليس بمفعول به واحده ان تقول خلق الله العالم  
فالمتصور من مفعول مطلق لا معتد ان يكون  
معنى خلق الله العالم انه فعل الخلق فان خلق العالم ان كان

غير العالم لم يخل من ان يكون مخلوقا فيستدعي خلقا اخر وبتل  
اولا يكون مخلوقا فليزوم من قبله قدومه الفاعل الباع  
في ان الاشياء انما تنفك بالمفعول الحقيقي لا بالمفعول به  
بحيث هو كقولك ضربت زيدا وعمى وامعناه اثبتت زيد الضرب بعين  
فالذات انما تنفك بالضرب الذي هو المفعول الحقيقي لا بعينه  
التي ليس بمفعول في الحقيقة لان المفعول به اذا لم يكن فعلا  
لك لم يكن له ان يتبعه اليه فلا يكون له به تفقد بغير الضرب  
تفقد به والضرب هو الممتنع للمشتت تفقد بالمفعول به  
واما الاشياء فليس له به تفقد ايضا الفصل السابع  
في ان الفعل المتعدي الى جميع مفعولاته خبر واحد اذا  
قلت ضربت زيدا وبقيت الجماعة خلق المصحف ضربا يدي  
نابذ اليه لم يكن الخبر الاسمي واجل عن سبب واجل لا يمكن  
هذه الكلمتين خبرا عن الفاعل ليقفك به الفعل الخبرية



٥٦  
عن الفاعل والمعنى استلزام الضرر المنفرد بهذه القيود التي  
وتظهر منه ان الكلام يخرج من كون المفعول به الى معنى غير  
الذي كان عند عدم ذكر المفعول به وان واز الفاعل  
المعدى الى المفعول به مع الفعل المطلق وان الاسم المنفرد  
بالصفة مع الاسم المنفرد على سبيل ما كقولك حاني رجل طريف  
مع نوك حاني رجل في انك لمست ذلك كمن يفتح جفت الى  
معنى وقابله الى قابله ولكن كمن مع هذا ما وصال  
آخرا فاذا قلت ضربت ببدل كان المعنى غير اذا قلت ضربت  
ولم تدخر مضروبا مخصوصا واذا قلت ضربت ببدل انقوله  
كان المعنى غير واذا قلت ضربت ببدل ولم تدخر وهو ان يكون  
الاسم ابدا كقوله ضربت بغير المعنى قبل ما غير الذي  
كان واعلم ان حكم المفعول به مع ما في حكم ما في المفعول  
لما اذا ذكر له ما في الحكم في حكم الخبر الفصل التاسع

في ان حكم المنفرد والخبر في هذا الموضع ما كونه مع  
كان من ان المفعول به في هذا واسما قبل ما في حكم  
وقوله كان من ان المفعول به الى واسما قبل ما في حكم  
تحملة الخبر الذي ما لم يأت به لم يكن هذا من كلام وكذلك  
قول امرئ القيس كان طور الطير وطبا ويا ساكنه وكروها العنابر المنيعة  
الياسمين خبر واحد الفصل العاشر في الفرق بين المضاف  
الاسمية والفعلية في المعنى الاسم له دلالة على الحقيقة دون  
وما بها فاذا قلت ببدل مطلق لم يكون الى اسناد الى اطلاق  
واما الفعل فله دلالة على الحقيقة وما بها فاذا قلت اطلق  
ببدل انما يكون الى اطلاق ببدل في زمان معين وكل ما كان  
وما بها فهو متعريف والمغير مشعر بالتعدد فاذا اخبرنا  
بالفعل في خبره ورا اصل الخبر كمن في التام في الخبر والاسم  
في خبره في ذلك ونبتة ان يكون الاسم في صحة الاخبار به اعم



وان كان الفعل فيه اكمل في اتم واذن الاجناس بالفعل مقدر على  
الزمانيات او ما يقد رفيه ذلك والاجناس بالاسم لا ينقص ذلك  
واذا عرفت ذلك فنقول ان كل العرض من الاجناس الزمانيات  
المطلق غير المشعر بزمان وجب ان يكون الاجناس بالاسم كقوله  
وكلمهم باسط ذراعيه باليمين لا ليس العرض بالاسم البسط  
للكلمة وانما يعرف بزمان ذلك بمعنى مقصود فاما اذا كان العرض  
من الخبر الاسمان زمان ذلك السور والاصل انه الفعل كقوله تعالى  
هل من حالع يعبى الله يورثكم من السماء فان تمام المقصود لا يحصل  
بمجرد كونه موعظا للرزق بل كونه موعظا للرزق في كل حين  
واذا ان الفص الفصل الحادي عشر في حقيقة المسند والخبر  
ومتى اجمعت الذات والصفة فالذات ادعى بالمسند اليه والصفة  
للخبرية ثم اما ان يكون اللفظ كذلك او بالعكس في الاول اما ان  
لا يدل على المعروف على الخبر وهو كقوله ان يد مطلق او يدل على

يد المطلق او يد يد المطلق واما ان يعكس فاجوز بالدلالة  
الصفة فهو كقولك المطلق يد وتحقق الفرق بين هاتين الدلتان  
تقدم مقولة الفصل الثاني عشر في المسند في المجرى  
يد يكون للمعرف الحقيقة فقط ويد يكون للمعرف عند غيره  
يكون للمعرف عند استحقاقها واعتبار الحقيقة من حيث هي  
لا اعتبارها عند غيره او استحقاقها لان اعتبار الحقيقة ان  
الاعتبار من وجوب ان يكون كل ما يتحقق فيه تلك الحقيقة واجبا  
وكثيرا معا وان تضمن احدهما وجب ان يحصل الحقيقة بالاجد  
السمين مثلا قولنا السوادية ان اصبحت النعوج والتوجيل  
حسنا وحدت وجد اجمعا وان اصبحت النعوج فقط وجب ان  
لا يتحقق السوادية في السواد الواجب وان اصبحت النعوج فقط  
وجب ان لا يتحقق في السواد الكثير فاذا ثبت ان اعتبار الحقيقة  
معارضة لا اعتبار بوجوبها وتكثرها مقول علم التعريف جملة



في الاعصار ان الملائكة فاذا اقبل الرجل حرس المرأة فان تعجب  
 به الغريم وبارك معنى به محضاً معناه وذلك اذا مضى ذكر الرجل  
 معن فاذ اقبل الرجل حرس المرأة وتعني به ذلك الشخص وتبان  
 يعني به ذلك الحصة مع قطع النظر عن عمومها وخصوصها  
 الفصل الثالث عشر في الفرق بين قولنا زيد مطلق وقولنا  
 زيد المطلق وقولنا المطلق زيد ان قولنا زيد مطلق انما هو  
 المطلق لزيد من غير اطلاق لزيد في ذلك الموضع او اطلاقه  
 ومن غير ان يعد منه بالزمان المحصور في ذلك الموضع بل على  
 الوقت والمقدار معاً بل قد اذ اقبلت زيد المطلق او زيد  
 المطلق في الامم في الخبر بقيد انحصار المحبسة في المحبسة  
 مع قطع النظر عن كونها مساوية او اخص منها مع انها اثنان  
 يكون المعنى العمد السابق في ذلك مثل ما اذا اعتقد في  
 اطلاق محسن وان لا تعلم ان المحصور به زيد او عمرو فاذا

قلت ان المطلق محتمل ان صاحبه لك الاطلاق الموقر هو زيد  
 فعلا فاذ حصر ذلك الاطلاق المحصر في زيد واما التعريف  
 فتكون بوضعه مفيداً للمحصر مثلاً اذ اقبلت زيد المطلق  
 واوردت حصة المطلق مع قطع النظر عن انحصارها وعمومها  
 فافاد المحصر ثم نظروا فان امكن ان يحصران ويرك الكلام على  
 حصة واحدة والى جعل للمساواة فاما وجه زيد على الحقيقة  
 فاذا اقبلت المحبسة بقيد ممكن ان يكون محصوراً في شخص  
 واحد مثل قولك هو الذي حصر لا يقطن بأحد خيراً وانما  
 وجه زيد على المساواة فكيف يكون زيد هو الواحد وهو العالم  
 فانه لما علمنا امتناع المحصر حصة علمنا انه ميران لك على  
 طريق المساواة واعلم ان الالام قد بقيد مع المحصر فائدة اخرى  
 فاذا اقبلت هو البطل المجامى وهو المبرحى المنع كما قال زيد  
 ان يقول صاحب كل سمعة بالظلم المجامى وهل خفيت معنى



هذه الصفة وكيف ينبغي ان يكون الرجل حتى يستحق ان يقال  
له ذلك فان ابدت العلم يدك فليكن هذا الرجل انه صاحبك  
وعليك يغيبك حاصله انه مع ما افاد من احصاء الخبر في  
المسند افاد نوع المسند في استحقاقه لما اخبر عنه به  
الاحتساب معبراً بحقيقته ودلالة على وجوده كما كل خبر  
حقيقته الشجاعة وتدل على وجودها يزيد المشار اليه قال  
النسخ الامام وقد سمي لادم التعريف لا للمخبر بقول الخبير  
اذ افصح البركة على قيل رأت كمال الجبن الجبلا لم يزد  
انما عبد الربا عليه لم يحسن ولا جبن ولكنه ما اراد ان يثبته  
في حسن ما جسته الجبن الطاهر الذي لا يتكلم احد واولي الق  
جعل في كل معبد للمخبر على وجه المبالغة لم يكن فيه خلل هذا  
كله اذ انك لعمري العرف من الخبر لا فائدة الخفية فاما انها  
هل تفيد العموم فالأستحسان انها غير جازية على اولى هو ان

معنى قولنا انت الشجاع اي انت كل الشجعان كما يقال انت  
الخلق كلهم وانت العالم كما قال ابو نواس ليس من اسه ينسب  
ان يحس العالم في راجد وهذا الماويل ايضا ليس بحسن لان  
هذا الماويل يفيد ان جماعة امثال ما وجدت في الشجعان  
ولا تفيد في الجماعة عن غيرهم وقوله انت الشجاع تفيد في  
الجماعة عن الغير وتظهر صفة الماويل في اما اذا قلت المطلق  
زيد فذلك كما تقول اذا اعتقد معتقد ان انسانا قد انطلق  
ولكن لم يعلم انه زيد او عمرو فتقول المطلق زيد اي الذي تعتقد  
فيه انه مطلق من زيد فلما قيل ان الاحسان يجب ان يكون على غير  
ما لا يعرف بالذات المطلق زيد والمطلق معلوم والشخص الذي  
هو المطلق مجهول اذ اقل زيد مطلق كل الموصوف اما انطلق  
زيد واذا قلت زيد المطلق كل الموصوف اما جبر انطلق  
مبني او جبر حقيقة الانطلاق او محققا او متبعا



الفصل الرابع عشر في ابطال قول من يقول المستند المجتبى  
 اذا كانا معترضا على ما قد منه هو المستند فذلك لان المستند  
 موصوف بالحق حقيقة فكما وجد ان يكون احداهما في الوجود  
 والآخر باطل فيقتضي ان يكون موصوفا كذلك في اللفظ فاذا اقلنا الله خالقنا  
 نعمنا بلحاظة صفته لله تعالى والسوء صفته لمحمد عليه السلام  
 فهما في الحقيقة متعنيان للشيء ولا يصلحان للمستند  
 الفصل الخامس عشر في حق المنفهم من الذي هو اللفظ  
 الى مقرر عند محاولة تعريفه بفضيلة معلومة كقولك ذهب  
 الرجل الذي اوى مطلقا او مطلقا فاضية فاذا حاولت  
 الرجل هذه البضية المعلومة ادخلت عليه الذي هو حقيقة  
 قولهم انه يستعمل لوصف المعارف بالجمال لان العرض من الصفات  
 المنسوبة والتعريف الفصل السادس عشر في ان الصفات  
 والكنهات يتوقفان على احسن المستند الا الى صفته اكل اذا جليت

عن الانسان انه قال زيد بن عمرو ومسلم كذا شيء لم يكن الا كذا  
 متوجها الى كون مدعي عمرو وكلمة كونه مستدلا بما اذا كانت  
 قباله كلام او صدقته فانما مظهر اليك من ممكن الصدق  
 لا اثباته وبغية لا الى ما جعله صفته يدل عليه انك تجد الصفة  
 بانه في حال اللفظ كسوءها في حال اللفظ فاذا اقلنا حالي زيد  
 الطريف كل الطريفات سائر زيد كسوءه اذا قلت حالي زيد الطريف  
 ووجه آخر وهو ان الصفة ليس هو باللفظ لا حل اثبات  
 المتكلم اياها للموضوع لان الاحتياج الى ذكر الصفة كذا في  
 اللبس فاذا اقلنا حالي زيد الطريف فالحاجة الى ذكر الطريف  
 لا احتمال ان يبين حال ذلك واجدا اخر يسمى زيدا واذا اقلنا حالي  
 زيد ولم تقل الطريف اللبس على المحاط فلا بدري اهل الغيب  
 ام ذاك واذا كان الغرض من ذكر الصفة ازالة اللبس كان  
 محال ان يكون عن معلومة للمحاطة والكنهات يتوقفان



للمخاطب وصف مفعول عليه وذلك محال فلهذا على ان  
اذا اخبرت عن مستل موصوف به فان المصدق في المكان  
توجهه الى ما اذا اخبرت له الى الصفه فهذا ما اردنا  
ذلك من احكام الخبر في هذا الموضع لتكون كالمقدمة فيما  
تريد المشرع منه وله احكام اخبر مستدكرها في مواضعها  
ان بالله تعالى ودلجان ان يحوض في المنصور وهو الحار الكاية  
**القاعدة الثانية** في الحقيقة والمجان  
الحقيقة فعيلة بمعنى مفعوله من جئت الله الى حقيقة  
بمعنى اثبتة او من حقيقة انا اذا كنت على قدر وانما هي  
خطا والمجان بذلك لان كل شيء مشتق معلوم بالدلالة  
والمجان مفعول من طار النسب يجوز اذا بقاها واذا عبد  
باللفظ عما توجه اصل اللغة وصف بانه محان على انهم  
حاوروا به موصوفة الاصل او حاز هو مكانه الذي وضع

فيها

ويباح من القاعدة موصوفه على اربعة عشر فضلا  
الفصل الاول فيما به يكون اللفظ محان او هو شأن الموصوف  
ان يكون مفعولا عن معنى وضع اللفظ بانه اول وهما يتبين  
من اللفظ المشترك والثاني ان يكون ذلك النقل لها شبهة  
وعلافة فلا يلحق لك لا يوصف الى علام المنقولات بالاعجاز  
مثل تسمية رجل بالحجر فانه لم يزل النقل لعل في حقيقة  
الحجر ومن ذلك الشخص وما اذا الحق الشيطان فانه يسمى محان  
وذلك مثل تسمية النملة او القوة باليد لما من اليد ومنه ما من  
العلق فان النملة انما تعطى باليد والقوة انما تعطى باليد  
اليد وايضا تسمية المزدراوية وهي اسم البعير الذي يحملها  
في الاصل اصل من الغنم والسماء والمطر حيث قالوا  
رعيتم الغنم اريدون السموات الغنم سميت بشبهه على  
وقالوا اصابتها السماء تريدون المطر الفصل الثاني في



علا  
الغرض من المحاذير ومن الكذب والادعوى الباطلة انما يظهر عند  
الغرض بالشروط الاول من المظهر الذي اخرج الحكم عن موضعه  
واعطاء غير المبتغى لم يعرف انما اعطاء لكونه في غير الما  
بل يخرج ما من مظهر الحكم في ذلك الموضع نون اصلي وكذلك  
الكاذب يدعي ان الحق على ما وضعه وليس هو من الاول بل في  
والمحاذير لم يكن معاد ولا انه انما الحكم بغير مسجته بل انه انما  
الحكم لما لا يمسح به من بينه وبين المسح من المناهضة  
العصم الباطل في اقسام المحاذير والمحاذير اما ان يكون  
واختلاف في الامانة او في المسند او فيهما جميعا مثال ما وقع  
في الامانة قوله تعالى واذا لم يستلهم آياته والذين هم ايماننا  
وقوله فممنهم من يقول انكم زاذنه هذه ايماننا وقوله ولا يجرى  
الارض انهارها وقوله حتى اذا اقل سحبا بانقلا وقوله لوني  
اكلها وقوله فما ربحنا انهم هذه الامانة في جميع هذه المواضع

مسند المعين القابل للثبات لا يزيد العلم ولا المظهر  
الرفق والاعلة لوني في كل وهو الشايع  
انسان الصغير واخفى الكليات كرا العلة ومبتغى الغنى  
لانه فعل الله تعالى في الحقيقة والمحاذير واقع في انما الغيب  
فعلنا لكر العلة والغنى لانه فعل الله تعالى في الحقيقة واما  
المسند فلم يقع فيه محاذير لان المسند وهو موجود كما ترى في  
هذا الباب في لهم يشارك صايم وليذلك قاييم والقانون فيه ان  
مسبب الشيء الى غير ما هو مستند اليه انه الله ومثال ما اكل  
المحاذير في المسند في الامانة في الله تعالى فاجيبنا به الارض  
بعد موتها جعل خضرة الارض ونضيرتها لما فيها من النباتات  
والارواح حياء فالمحاذير في المسند واما الامانة في الله  
الحقيقة لان ما اكله لك هو الله ومثال ما اكله في الامانة والمسند  
جميعا قول الرجل الصايبه احببتني ذو شك يريد يترى رؤسكم



في المحاور  
في المحاور  
في المحاور

فقد جعل البسرة حياة وهو محان في الانسان فان قيل لماذا  
ايقظهم ذكر المحان في الميت لما كان الفعل ان ايقظ  
غير ما هو له وهو الذي سمينا المحان في الانسان الفصل  
الابع في ان المحان في الميت محان في المفرد وفي الانسان في الجملة  
لان الميت لا يدان وان يكون مفردا او في نوع المفرد والانساي  
انما يكون في الجملة فاذا ارادهم يقولون المحان اما ان يكون  
جملة او مفرد او اخرى المحان اما ان يكون في الانسان  
المشتق فاجعل ان القسم من غير زمان وكل محان في الجملة  
هو محان في الانسان وبالعكس وكل محان في المفرد هو محان  
المشتق والعكس والفرد بينهما ان انقسام المحان الى ما يكون  
في الانسان والى ما يكون في المشتق ما يقع الرتبة على  
انقسامه الى الجملة والى المفرد فان الانسان والمشتق كان  
لقوام الخبر وما يكون الانسان مستغنيا بالجملة ويكون المشتق

في المحاور  
في المحاور  
في المحاور

في المحاور  
في المحاور  
في المحاور

مفرد الحكماء عارضان لهما بعد تمام حقيقتيهما الفصل الثاني  
في حد الحقيقة والمحال وانما خبرنا التجرد بدعي التبيين ان  
الامر الناس لا يتوزون من حد من التبيين فاردنا التبيين عليه  
اولا حتى يكون التجرد من طيفا عليهما قال الشيخ  
الامام اعلم ان كل واحد من وصفي الحقيقة والمحال اذا كان  
الموصوف في الجملة وكثيرا يجدهما في المفرد فالحقيقة في  
المفرد كل كلمة اريد بها ما وقعت له في وضع واضح وقوعا  
لا يستند منه الى غير كالا سبب للبهيمية المخصوصة في المحان  
كل كلمة اريد بها غير ما وقعت له في وضع واضح وما ملأ الاظفار  
من الباني والاول واما الجمل بكل جملة وصفتها على ان  
الحكم المتبادر بها على ما هو عليه في العقل وواقع في وقوعه  
هي حقيقة مسالة طوا الله العالم وانسا العالم وكل  
جملة اخر حجت الحكم المتبادر بها عن وضعه في العقل الصريح  
من الناول في محبان



الفصل السادس في ان المحاد في الانسان عتلى له العلم  
 نقل صفة الى اذا قلنا اننا الصغر وادنى الكبر كالعلة  
 فلا سلك انما لنقل صفة انما على غير مفهومها الاصل بل  
 المحاد فيه ان السبب انما يحصل بفعل الله تعالى وبحسن  
 تشبيه الله بل استبدناه الى كبر العدة واسان الى قديم  
 الله تعالى حكم ثابت له لذاته لا سبب وضع واضع فاذ الشك  
 لا غيره بعد تعلينا عما يتحققه لذاته في الاصل فيكون  
 النقص في حكم عتلى فيكون المحاد عتليا فان قيل  
 لما يجوز ان يقال صفة انما مع صفة بارنا ببدور السبب  
 عن العلة فاذا انقلبت الى صدور السبب عن كبر العلة فقول  
 استعملت الصفة في غير موضعها الاصل الى العوى فيكون  
 المحاد لغويا الخايب ان صفة الافعال لا تدرك الا على  
 صدور الفعل عن شيء فانما ان ذلك الشئ فاذ او غير فاذ

في قوله تعالى  
 انما على غير مفهومها  
 الاصل بل

وهو غير داخل في مفهومه وبذلك علمه وجوه خمسة الاول ان  
 صفة فعله كان مفهومها صدور الفعل عن القادر لا ان قولها  
 فعل القادر مكرر او ليس الى من كذلك الثاني يلزم ان يكون  
 قولك فعل محمدا للصدوق التلك من لارسة الفعل الى  
 القادر بالموت جملة خبرية وهي محتملة للصدوق والتلك من  
 الثالث قد عرفت انما معنى ان اسناد الفعل الى القابل ان لا يفتقد  
 صدور عنه ونازلة بعد موصوفة به وبينا ان كل واحد  
 عن هذا الاعتبار من ذلك فوجد مع عدم الثاني فاذا وجد  
 هذه الصفة مع عدم كل واحد منهما لم يكن لهاد الله على  
 احوالها البراج فندبرنا فيما معنى ان الصفة الواجب تولد من  
 الكادر على ما يدل عليه عند صدورهما من الصادر فاذا قال  
 الموجد هذا فعل الله وقال الموجد هذا فعل التلك وحسن ان  
 يكون لفظ الفعل معدا في الموضعين مع ان واحد يوجب ان



كذلك دلالة على الفاعل المعين الخاص من أن اللفاظ  
العامّة مثل فعل صبح وأخذ شعيرة القادر ولكن الأفعال  
لخاصة مثل قولهم نهارك صائم وبلك فائم وقولهم انساب الصغير  
من الدال على غير معبر بالفاعل المعين وفيه حصول المطلوب  
وإذا ثبت أن صبح الأفعال غير مفعوله عن موضوعاتها الإبتدائية  
وصبح الفاعلين أيضا عن مفعوله عن موضوعاتها الإبتدائية ثبت  
أن المحال في سببه تلك الأفعال لها أو تلك الفاعلين يكون  
المحال وانعاقب امر عقلي واعلم أنك إذا أردت أن ترى  
المحال في نفس الفعل والخلق من حيث هما لا إنسانا فالنار  
فيه قولهم في الرجل المشرك على الهلاك إذا انفصل من كماله  
الآن إنما أنشئ اليوم وقد علمت أن أنشئ نشأة مائة وذلك  
أنك ثبتت هذا خلقا وإنشأ على ناول أهل جعلت حاله  
على الهلاك هذا حتى يلزم منه أن يكون حاله منه ابتداء

وجوده وخلقها وإنشأ وإذا ثبت ذلك فيقول لا يمكن أن يقال  
في نحو فعل الريح النور مثل ذلك حتى يقال النور غير مفعول  
للمفعول لأنه كقول الحق أن تجعله مفعولا حقيقة ولكن  
استناد إلى الريح هو المحال الفصل السابع في أن  
الإنسان المحال لا يخلو عن إثبات جميعه قال الشيخ الإمام  
في دلائل الأحكام وليس في أحد من هذا النوع من المحال أن يكون  
للفعل فاعل في القدر إذا ثبتت الفعل المفعول به  
للمفعول مثل أنك تقول ربح محمد ربحهم ربحوا في محالهم فإن  
ذلك لا ينافي في كل شيء الذي لا يمكن أن ثبت للفعل  
في قولك أقدم مني بلدك حتى يعلو إنسان فاعلا هو الريح  
وكذلك لا يستطيع في قوله وصيرني هوأكل ووزن مجازي من  
وقوله زيدك وجهه حسنا إذا ما زنته نظرا أن منعم أن  
لصيرني فاعلا قد قبل عنه الفعل فجعل ما هو كما يقع في  
خاتمة



ولا يستطيع كذلك ان يثبت في قوله يزيد كجمله  
جسنا فاجلا غير الوجه فالحجاب اذن بان يكون المعنى  
الذي يرجع اليه الفعل موجود في الكلام على حقيقته  
معنى ذلك ان القديم في قولك قد مضى بذلك حتى على  
انسان موجود على الحقيقة وكذلك الصبر وزي في قوله ويترق  
هو ان والزيادة في قولك زيد وجهه موجودان على الحقيقة  
وان كان معنى اللفظ موجودا على الحقيقة لم يكن المحاذية  
منه فاذا لم يكن المحاذ في نفس اللفظ كان لا محالة في الحكم هذا  
ما قاله رحمه الله نظرا لان الفعل يستحيل وجوده الا من العاقل  
فالفعل المبني على شيء اما ان يستند الى ما هو مستند  
ذاته الله فتكون الاستناد حقيقيا واذا لم يستند الى  
ذلك الشيء فلا بد من شيء اخر يكون هو مستند الى ذاته  
الله والا لزم حصول الفعل من العاقل وهو محال فاما قولك

ابدي معنى بذلك حتى في فالاقدام عبارة عن فعل القادر القديم  
والقادر في فعله لا يحتاج الى الداعي وهو العلم او الاعتقاد  
لكون الفعل مضمنا وذلك هو حاصل لمن علمه بان له في تلك  
البلد جفا هو الجاهل على ذلك الفعل اذا كانت كذلك  
لمحاذ في هذا الكلام اجلا لان الاقدام حاصل في ذلك  
يستدعي الا الغرض والغرض هو ذلك الحق فان كان المحاذ في  
هذا الكلام اللهم الا ان يقال الداعي هو العلم بذلك الحق  
لا نفسه فتكون محاذ من هذا الوجه ولكن لو ثبت له ذلك  
طلب دعواه لان المحاذ هنا اظهر من وجود الحقيقة واما  
قوله يزيد كجمله جسنا فالزيادة من الخبر لها فاعل حقيقته  
وهو الله تعالى وكذلك القول في سائر الامثلة المذكورة  
الفصل الثاني من الامور التي لم يد منها حتى يحسن  
استعمال هذا الجان وليس كل من يصح ان يتقاطعي هذا الجان



بل كفى فيه سهولة بل في تمامه ان نهي الشيء لذكر ما هو  
 يتوهم في النظم كقوله ناس طالب العافية اذ ناس  
 بالشيء من قال الصبح قلبي الضعيف اذا ما اخسته المفاعيل  
 سواء كان من شدة الجوع <sup>بمجرد</sup> بخور له الظلمة بعد كانها  
 زحاجة شريفة من ملا ولا يصغر <sup>تفهم</sup> نصف حلا ويرد انه من  
 مورعته في الظلمة ويمكنه بها ان يخرجها ومضى فيها ولولاها  
 كانت الظلمة كالسند والجاذب والاعلم انه لو اذ قال فخر له  
 فقل له بخور لما صبحت العين لعم بسند بخور المهاد وكان  
 لا تبت من همه العترة جعل الخور فعلا للعين كل شيء وكذلك  
 تعلم انه لو قال مثلا بخور له الظلمة اخسته لا خطر معناه  
 وانقطع الشكل من حيث كان يعينه حسد ان نصف العين  
 بما وصفها به الآن الفصل الرابع في ما به تعرف  
 من اذا كانت الجملة مجازية ومن اذا كانت دعوى كاذبة

اما فيما تعلم بالضرورة استحالة ذلك البتة فيعلم ان القائل  
 ما لم يكن الضرورة بل يجوز فيه وذكر النسخ في مثال ذلك قول  
 الرجل بخور طاعت الملك وقول عمرو بن العاص في الكلمات  
 استخمة ما من بخور طاعت من التام وفي هذه المناسبات  
 لاننا اذا حملنا ذلك الا سناد على سناد فاعلمه العاقل  
 الغرض من الكلام حمته لا محانا قال واما فيما يعلم  
 امتناعه النظر فاما يعلم كونه محانا اذا علمنا ان قابله  
 لا يعتقد طاهر ذلك القول مثلا مثل ان يقول الموجد اصاب  
 الصغرة وانني الكبير حشر العذاة علمنا انه قال مخورا لا يخفيا  
 او بان يردنه العاقل ما يقطع عنه ذلك الوهم كما يصح ان يختم  
 فانه قال اوله فلما صحت اثم الجبان يدعي على ذنبا كله لم يصنع  
 ومن راز راسه كراس المصراع مترعته في غايتهم  
 كذا كذا جذب الليالي ابطى وابصر وقد يجوز في جعل الليالي

المعبر



الحاشية

الموارد  
والموارد

ثم من الله بنى كلامه على التحصيل فقال انما قيل الله للشيخ اطلع  
حتى اذا واد ان اكل اقول فاجب بغير هذا ان الله هو المبتدئ والمبتدئ  
والمتن والمنتك الفصل العاشر في ان المحاز في  
المنت لغوي لا تا اذا وصفنا الكلمة المفرد بالمحاز كقولنا  
اليد محاز في النعمة عني فانه في اصل الوضع التجارية لكها  
نقل الى النعمة لما بينهما من العلة فكونها حصة في التجارة  
ليس امر عقليا بل وضعيا فان انتها الى النعمة ان الله الحكيم  
الوضعي فلا حرم كان المحاز لغويا واعلم ان اللفظ في  
اول وضعه الواضح للمعنى ليس حقيقة فيه ولا محاز  
اما انه ليس حقيقة فلا شرط كونه حصة ان يكون متعلقا  
فما وضعه الواضح بان اية وليس في اول الوضع وضع اخر حتى  
يكون حصة واما انه ليس محاز فلا شرط المحاز ان يكون  
مفعولا عن مفعول الاصل في ذلك الوضع الاول محال فان كل اللفظ

ان ليس كلامه

فانها في زمان وضعها لا تكون حصة ولا يكون محازا  
الفصل الحادي عشر في ان المحاز اعم من الاستغناء  
لها كما ستاتي عبارة عن نقل الاسم عن اصله الى غير النسبة  
بينهما على حد المبالغة وطاهر ان كل محاز هو النسبة وايضا  
فليس كل محاز من باب البدع بل من ان يكون كل المحاز استغناء  
واضافا فان العارضة ان يعطى المعبر للمستعبر ما عكس فاذا  
قلت ان هذا قد ابدت الابدية للرجل فقد حصل للمستعبر  
ما كان حاصله للبعث وطهر وجو يحسن اسم الاستغناء لما كان  
اللفظ لاجل النسبة على حد المبالغة الفصل الثاني عشر  
فما تحتاج في هذا النوع ليعلم كونه محازا او استغناء قال الشيخ  
ومما عرفت من فضله تنكف ما على ان ابراهيم في حجاب  
عن بحس السجاسة انما علة ولكن لم يات هذه الاستغناء دفعة  
بل انكر ما يستدل عليها فذكر ان من اصاعده وقال من فضله



فتبين ان تلك الصاعقة من فصل هغه ثم قال على ان  
 القرآن ثم قال جبري سب قد حشر الخس التي هي عدد امل  
 البدي بيان من مجموع هذا الكلام عرته الفصل  
 الثالث عرته المحان الذي يكون بالنقصان اعلم ان الكلمة كما  
 توصف بالمحان لتعلمها عن معناها بعد وصف لتعلمها  
 حكم كان لها الحكم ليست هي حقيقة فيه مثاله ان المصا  
 الله تكس اعمار المضائق هو قوله واسل العزة وكذلك  
 واختار موسى فوه سبعين جبال فان المصل واسل اهل العزة  
 وكذلك واختار موسى من فوهه والحكم الذي يجب للقوة  
 في الاصل هو الجبر والنصب مع المحان واعلم انه لا ينبغي ان  
 يجعل وجه المحان في ذلك محذور المحذور ان الجبر عن غيره  
 حكم من احكام ما ينبغي بعد المحذور اسم محان الا يرى ما هم  
 يقولون في مطلق وعمر المحذور لا يوصف جملة الكلام

من ان ذلك لها محان لانه لم يورد الى غير حكم فيما ينبغي وايضا  
 فالمحان ان كان معناه ان يحوز بالش اصله فالحذف محذور  
 لم يستحق الوصف بذلك لان مع كل الكلمة واسقاطها من  
 الكلام لا يكون نقلا عن اصلها لان الفعل انما يتصور فيما لا يدخل تحت  
 النطق واذا استع وصف المحذور بالمحان في القول فمالم يحذف  
 وما لم يحذف وحصل تحت الذكر لا يكون ابدا عن موضعه حتى  
 تغير عن احكامه الفصل الرابع عشر فيما يكون محورا  
 بسب الزيادة اعلم ان الزيادة كالحذف مما ذكرناه فلا يجوز ان  
 يقال زيادة ما في نحو فمما حمة من امه نصير الكلام مجازا  
 وذلك ان حقيقة الزيادة في الكلمة ان يكون سقوطها وثبوتها  
 سواء ومحال ان يكون ذلك محازا للمحان ان يراد بالكلمة  
 غير ما وصفت في الاصل كل ما ممل نظام النفس في القوة  
 ان السؤال واقع علمها والى ان الذي سقوطه كسوته لا يتصور



فيه ذلك اما اذا حدثت سنة لك المريد حكم بمرور الخاطئة الكلمة  
من اصلها فان احتبدك بوصف لك الحكم او ما وقع فيه بانه  
كذلك قوله تعالى امرت به شي ان الخبر في المثال عان بان  
اجله النص الخبر حكم عرض لظن بان الكافر ولو كان اذا  
جعلوا الكافر من بين لم يقولوها لما كان قد ثبت المجاز سبيل مما  
يلحق هذه المكان الحديث قوله تعالى فان آمنوا بمثل ما امنتم  
به فقد اعتدوا اتوا المؤمنون في علي انهم ناجزون مضدري  
ومعناه فان آمنوا بما كان مثل ما كنتم وهذا لا وجه له لان  
لو كان حراما مضدرا لم يعبد اليه من الصلة فمضد هو الها  
به والصواب ان يقال انهم موصول بحسب الذي وامنتم  
بجلته ومثل مريد وقد يوفان آمنوا بما امنتم به اي بالله  
وملا لكه وكسرة ورسله وحسب ما يحب الايمان به وزيد مثل  
كما زيد في قوله تعالى امرت به شي وذكر بعضهم ان مثل ليس

مزيد ولكنه صفة محذوف قد مر فان آمنوا شي مثل الذي  
استتم به فقد اعتدوا وهذا على سبيل التذكير بان ما آمنوا  
به ليس له مثل حتى يؤمنوا به هذا آخر ما اوردنا من احكام  
الحان وكنت علمنا ان ينقل الى الاستغناء لكن الصحت لانهم  
لا يستلزم الصحت عن السببية فلا جرم قد منازك على الاستغناء  
واوردنا في هذه الجملة وان كان ايراد الف بالجملة الغاية  
**القاعدة الثالثة** في المشبه والمقابلة  
سواء بالمتشابهين في المشبه وما به المشبه وما لا جله  
المشبه وفيه اربعة ابواب **الباب الاول**  
وفي اربعة فصول **الفصل الاول** في اقسام المشبه  
والمشبه به اما ان يكونا محسوسين او معقولين او <sup>معقولا</sup> المشبه  
والمشبه به محسوسا او المشبه محسوسا والمشبه به معقولا  
القسم الاول هو الذي يكون المشبه والمشبه به محسوسين



٤٤  
 كقوله تعالى والبرهان من ان كان كالعرجون القديم  
 وقوله وله الخواص المشيئة في الحركة لا يعلم وقوله كانهم اعجاز  
 محل خاوصه <sup>التي هي في</sup> كقوله وان كونا شتر كمن <sup>وجه</sup> وجه ومختلفات من وجه  
 فلا محلو اما ان يكون اسرا الكما في الذات واختلا فيهما في الصغار  
 واما ان يكونا بالعكس فالاول مثل شبيه العذو بالطير ان كان  
 ليس الا خلا في بينهما الى الشريعة والبطير والمانى كمنه الشعير  
 بالليل والوجه بالنياد والاسم الثاني وهو الشبيه المعقول  
 بالمعقول كمنه الموجود العاري عن الفوائد بالمعقول او  
 شبيه الشيء الذي سفي فوائده بعد عده بالموجود والاسم  
 الثالث وهو شبيه المعقول المحسوس كقوله تعالى والذين كرموا  
 اعمالهم كرموا بشعة وقوله تعالى مثل الذين اجدوا من دون  
 الله اولياء كمل الغنكوى <sup>الذين</sup> كقوله مثل الذين كفروا  
 برحمهم اعمالهم كرموا اشتدته البر في يوم عابث ايضا

مثل شبيه المحبة بالبور الذي هو محسوس بالبصر وليس له اصل  
 ان يقول ان المحبة ايضا شبيعة وذلك لاننا نقول المحبة لا يفقد  
 من حيث هو اموات مسموعة ميايل المفيد هو المعاني العقلية  
 الحاصلة في الذهن ووجه المسامحة ان العقل مع الشبهة كالبحر  
 مع الظلمة في ان البصر في الظلمة لا يفقد لصاحبه مكنة البصر  
 ولو سعى في تهاذغ الى الغلاك ونزوى في اقويبه ومن الامثلة  
 شبيه العقل الغطاس واما القسم الرابع وهو شبيه المحسوس  
 بالمعقول وهو غير جائز لان العلوم العقلية مستفاد من الحواس  
 وشبهته اليها ولذلك قيل من فقد جثا فقد علموا واذ كان  
 المحسوس اصلا للمعقول فمشمومه به يكون خفلا للفرع ايضا  
 والاصل من هذا وهو غير جائز ولذلك لم يحاول المسالفة  
 في وصف الشمس بالظهور والمسك بالبطير فعال الشمس كالحجة في  
 الظهور والمسك كالحق في الظهور كان حقيقيا من الفوائد



الفصل الثاني في اعتبار عمار في الشعار من  
 عند الخضر قد جاز في الشعار بتدبير المحسن المعقول  
 كقول له وكان التقوم من جواهر من لا بد من ابتداء وتوابع  
 ولقد ذكر في الظاهر كأنه يوم القيوم وهو من لم يعش في  
 كان في الدنيا من تحتهم نجات من الباطل بولد فوق مظالم  
 وقول الموحى امانى البر قد وانما كان وعلم المبرك في الصانع  
 فالارض كحصى من الباطل بها قد الباطل في الدنيا  
 فانه من اراد الى حق كانه في العرش ظلم وانما قد انقضا  
 خارج من كل الضح من لا مرد اقبضنا كعلل الضح من  
 وقول المجررت بل كان اتمى فيك وقد اجت على الخزان  
 وقول الصالح حين اهدى البعير الى القاصي الى الخيبة  
 ايها القاصي انما كنت له في من عجل لفايه مشادة  
 اعني عطف امثل طيبه فكانا اهدى له اخلاقه

فليس بها الدليل للوظيفة من ادراك من ان الصاحبة قد  
 فدل على ان الصاحبة قد كثر عائد الى اللطف الخواص  
 ان ذلك التفاوت بسبب من المفراد الى الله اول بعضهما من بعض  
 عن غير ادراكه اما الاول فلاز الشئ هو عند الفعل لذلك  
 فالوارث قد يحتاج الى الم نورنا والمبالغة غير له قوة ببيت  
 بل عليه انا اذا نظرنا الى بيت الى نوابس هو المال جواد وهو  
 بالعرض من حج وحدنا اللطف النسخ منه بولد في النفس تحت  
 قال هو العرض من كل ما في ذلك لان الموضع موضع المبالغة  
 من حيث كان العرض من الفعل العرض صباه فلما جعله من  
 الفعل به كان قد جعله من يد البصير له وفي كلامه الباطل هو ان  
 بد منه وبروته من كل واما امتناع ابدال مواضع بمساعده  
 فلان المساعده لما يستعمل فيما اذا جعل الانسان نفسه على  
 فعل من اجل ما يجبه بد الى عليه انه يصلي وانما لا يصلي منه

ربيع



فاما قول السامع في ان الله في هذه المسائل قد  
 يقول صاعده وهكذا سئل عاود في ان الله في هذه المسائل قد  
 ان الله في هذه المسألة وما كملت من موضع قيد  
 نفسه في ظاهر وهو ان الكيل هو القيد العقل الذي يقيد  
 التصور يقال ان الله مكمل وهو لا يصلح ان يستعان اليه في  
 المكمل كما قال في كل شيء من الله في اطلاقه جري وكان مكمل  
 مغلول وهذا في غاية الجبر كانه لما جعل على الذي اطلاقه كان  
 الا في ان جعله مقيد يقيد العقل في ان الله يعلم انه لو قال في كان  
 مقيدا مغلول في نفس الكلام في حسنه واما تحريف موضع مروج  
 فالقول في ان الله على حجة وتلق بعرض في قلب الايمان  
 مرجح برده عليه ويظهر له بعينه وان كان قد كثر في حوزة  
 هو من الخوف على الله فلهذا راجع حجة في حجة اعني  
 ولو لا ما ذكره لما جاز ذلك لان سبحانه الشئ لا يقيد في الحق

واما وكل مرضة قطار الركابة فانه يقال مرضة اي  
 مرة والمرة في البيت الجسر ويقال في موضع ما به بركة ولا  
 يقال ما به مرضة والله الموفق **الباب الثاني**  
 في المحاسن والمزايا بالخاصة بسبب الاعاظ وما يقربها وفيه معية  
 وثلاثة اركان اما المعية في حصر اقسام تلك المحاسن لما ذكرنا  
 على ان الصاحبة لا يجوز ان تكون صفة للفظ فليس الا انما  
 المزايا بالخاصة للكلام بسبب الاعاظ والكتابات فنقول العلم  
 ان الالهي سائر في سائر التعقيب الا ان حصولها في حقيقة ما في  
 العيشة الثاني حصول تصور انما والعلم ما عند العقل الثالث  
 الاعاظ الدالة على تلك التصور الرابع الكتابات الدالة على تلك  
 الاعاظ ومرة الكلام في الجسر والجمال ما ذكرنا تكون بسبب الكتابة  
 وما ذكرنا بسبب اللفظ من حيث هو وما ذكرنا بسبب اللفظ من حيث  
 الدلالة الوضعية الاصلية وما ذكرنا بسبب اللفظ من حيث الدلالة

المعقولة الزمنية







والمنظومة هو الذي لا يحتاج فيه الى مثل ذلك فوالله اعلم  
هو القليل من الحروف وهو ستة الباء تسمى ما يتعلق بالكلمة  
**الذي في الثاني** ما يكون سبب عابدة الى اللقطة واما  
الحاء من الحروف سبب ان يكون عابدة الى حاد الحروف او الى  
حال وكسها او الى الكلمة الواحدة او الى الكلمات الكثيره فظهر  
ان الكلام في هذا الدكن يتعلق بامعة اطراف الطب  
فما يتعلق باحاد الحروف وفيه فصلان **الفصل الاول**  
في محارج الحروف ذكر على بن عيسى عن النجاشي ان محارج الحروف  
سنة يعتبر الاول اقصي الجبل ومخرج منه العشرة والها والالف  
الثاني وسط الجبل وهو العين والجا الساكن اذناه الى الهم وهو  
العين والخاء **الثالث** اقصي الجبل اللسان واثونه من الجبل هو  
الفان الخامس اقصي موضع الفان من اللسان فليلا وما يليه  
من الجبل هو الكاف السادس من وسط اللسان منه ووسط  
الجبل

وهو الجيم والسين والياء السابع من اوجافه اللسان وما يليه  
من الحروف هو الصاد الثامن من حافة اللسان من اوجافه  
تسمى طرف اللسان طينها ومن ما يليها من الجبل الاعلى ما فوق  
الصاقل والنايب والرابعة والمنتنة وهو مخرج اللام التاسع  
من طرف اللسان منه ومن ما فوق الثمانية مخرج النون العاشر  
من مخرج النون غير انه ادخل في ظهر اللسان فليلا لا يخرج  
الى اللام مخرج الواو الحادي عشر فما من طرف اللسان اقول  
السايا مخرج الطاء والذال الثاني عشر فما من طرف اللسان  
ديون الثمانية مخرج الزا والبس والضلا الثالث عشر فما من  
طرف اللسان واطراف السليبا مخرج الظا والنا والذال الرابع عشر  
من اطر الثغرة الشغل واطراف السليبا الغلام مخرج الفان الخامس  
ما من الثغرة مخرج الباء والميم والواو السادس عشر من الثغرة  
مخرج النون الحفية وقال الخليل انه في المصنوع انما هي طرف  
والى



ع  
اسم للسان في ذلك السان تجد طرفه كدق السان  
ولا يطلع طرفه سبابة السان الى سبابة اجزى وهو البراء  
واللام والنون فلهذا سمى هذه الحروف الثلاثة وتلقى بها  
الحروف السبعة وهي ثلاثة ايضا الفاد الباء والميم ثم قال  
وماذا لغت هذه الحروف الستة وميزانها اللسان وتماثلت  
عليه في المطر كمن في ابيه الكلام فليس من سبب الخاف  
الهام يعبري عنهما فان وردت عليك كلمة رابعة او جماع  
مقراة من حروف الدلو او من الحروف السبعة فاعلم ان تلك  
الكلمة محدثة منسوبة اليه ليس من كلام العرب وقال ايضا  
العرب والفاوق لا يخلو في بنا المجتباء لانها اطلق الحروف  
اما العين فانصاع الحروف جزئيا والذها جماعا واما القاف  
فانصاع الحروف اجزئيا فاداكنا ما او احد ما في بنا  
جئت البناء لنصاعتهما فان كان البناء ايتا لزمته السبع والذ

مع لزوم العين ان القاف لان الدال انت عند صلاته القاف  
وكذا انهما واد تغت عن حروف الناحية وبارت حال السبع  
من حرج الصاد والراء كذلك وقال في الهاء فتمت في البناء  
للينها وهي شتمها انا هي نفس لا اعنيها من قبل وهذه الاعي  
لا بد من دعائها لتكون الكلام سببا على الاسلات عند تعلم العين  
بانت  
وهي كالمسطر للفصاحة والدلالة **الفصل الثاني**  
فما يحصل من المجاز في الكلام تسليط الحروف منها الجود  
وهو ان يجزئ عن حروف الحروف في الكلام اطباء اللهم بان  
في تلك اللغة وهذا كما ان واصلا كان يجزئ عن البراء للثغرة  
فجزئ في انه كيف يعبر عن معنى قولنا اركبت فربك اخرج  
ويجمل فعال في الحال اجل حواذك والوق فنانك والجرى بلغ  
الغاية في ذلك حيث كان استعمالا حذرت عن الحروف المستوطنة  
بايبرها واستعمالا حذرت عن باغير المستوطنة ومنها الاعي



وهو التام حروف مثل حروف البروي او البروي من غير ان يكون  
ذلك واجبا في رعاية التمام كقولهم تعالى فاما الله فله الحمد  
واما السائل في تكميل الحروف **والثاني** في تكميل الحروف  
والشرط فيه ان يكون التكميل معقول المخرج فان من الممكن  
يكون متناهي اجزا كقوله وقيل جرب مكان قير وقيل قير  
قير جرب وقوله لم يضرها والحمد لله  
واثبتت هو غير تكميل هو لا يقال لا يستطاع اجزا  
تفصيل هذه المسئلة من ان لا يتبع ولا يتبع  
ومنها يكون بقوله لكن لا يخلو هذا الجواب قول ان تمام  
كبر متى امتد حروف البروي جميعا ومما يثبت منه ويجري  
ومنه ما يكون بعض الكلمة الا انه لا يبلغ ان يعا صاحبه والنسب  
في هذا السافر اما القير القير لمخارجها وذلك لان كان  
كذلك محتاج فيه الى حيز الصوت في زمان متلاحق فلا يظهر

الحروف اول داما وحرف العجز الى ما عنه الياء كقوله الخ  
اعلم ان هذه الحروف كل برت في جانب الفعل وهي موجودة  
في طائفة الالفية حتى ان الكلمة قد يكون في رعاية الالفية  
في اصحاب اللوح قد بلغ علوهم في مدحهم الى ان قصروا عنها  
والاعانة على هذا القدر وهو باطل من وجوه ثلاثة الاولى لو كانت  
الفصاحة معصورة على هذا لم يحسن لو حبان لا يعود الى  
والكفاة والعسيرة ولا حسن الفصل والوصل في رعاية التقديم  
واللاحق وغيرهما من اولى الفصاحة وبطلان ذلك معلوم  
بالضرورة والسليمة يلزم ان يكون الالفاظ المطلوبة لا على  
وجه بقصد ما القايد ولا على نفس المعاني اذا كانت معنوية  
المخرج ان يكون في رعاية الفصاحة وذلك باطل فان شرط اذنه  
كونه معقولا للمعنى هو ايضا باطل من حيث ان الالفاظ الالفية  
عن الحروف المتناهية المتطرفة على المعاني المتناهية ليست

بتعاقب



الوجود بقولنا الحال لله تعالى وادام عزك وائم بعمه عليك  
 الفاظ سليمة عن الجوز والمضافين بل لا الفاظ البسوقة الباقية  
 اكثر مما يرى عن الجوز والمضافين وان ذلك لا يوجد الكلمة المتبقية  
 المتبادرا الثالث انه يلزم ان يكون الفرقان مجزأ لا بانه الفرقان  
 لانه اما كان فراما لكونه كلاما منطوقا مفيدا للمعاني ولما بطل  
 ذلك بطل ما قالوا **الجزء الثالث** مما يتعلق  
 بالكلمة الواحدة وذلك من وجهين الاول ان يكون متوسطة  
 في حالة الجوز وكثيرا فاما الجزاء الواحد فليس مفيدا اجلا واما  
 الحركة من وجهين فاحتمل الضمان في حالة البعدية بل البالغ فيها  
 الملازمة لا سيما لما على المنك والوسط والنهاية والمنتب  
 فيه ان الصوت تابع للحركة والحركة لا بد لها من حركة الامور  
 كانت حركة المرادف ثم ظهر ان في الحركة كان الكلام اسميا جزائيا  
 على اللسان واما ان اجزاء الجماسيات فلا معنى لعلها ان السبب

ويادها على الدلائل الثلاث التي جعلها كمال القصور للشيء  
 الموجد الى حركات الكلمة فان افعال حركات كان ذلك في  
 عبارة الجوز عن الجوز في ذلك كان السور لا عتمليا واما ان حركات  
 فانها في عبارة الفعل ايضا بل المفيد نوال حركات بعضها ما يكون  
 او ان كان ذلك بل نوال حركات **الجزء الرابع**  
 فيما يتعلق بالكلمات المشتركة وهي على قسمين فانه اما ان تقع  
 في تحققة اعتبار حال كمن يفظ او يحنح فيه الى الزيد  
 ذلك فالقسم الاول يشمل على اربعة قبول الى جعل  
 الاول في الجنس المتخاض ان اما ان يكونا مفردا واحدا  
 مفردا والآخر مركبا او كلاهما مركبا فان كانا مفردا فالجواب  
 الباتة انما توجد اذا نساوبا في انواع الجوز واعدادها ونها  
 كقوله لشون عشت في البركا شون وجوز عشت البلا شون  
 واما اذا اختلف في احد هذه القبول فاما ان يكون **الجزء الخامس**



اولى افعال

وان تعاني عيانا في قطع او في انواعها فقط او في قدر  
 هذه العيون اما ان كان الاحتمال وان تعاني عيانا فقط فهو  
 المسبب بالعنصر الناقص لا علوا اما ان يكون الاحتمال وان تعاني  
 في هذه الحركة كقولهم جنة البرج جنة البرج او في الحركة  
 والسكون كقولهم الله عفة شوك الشوك او في الخفيف  
 كقولهم لما فعل ما تفطر او مفطر واما اذا كان الاحتمال  
 وان تعاني اعتداجها فقط فذلك ان لو حدث في إحدى الكلمتين  
 حرف لا يوحى في الثانية وكل ما يوحى في الثانية فهو موجود  
 على استعاضته في الاولى وهو المسبب بالمذنب في ذلك اما ان  
 يقع في اول الكلمة كقوله تعالى والذين آمنوا بالحق والذين  
 يؤمنون المسان افر في وسطها كالكميد والكميد والكميد والكميد  
 او في اخرها كقوله تعالى ممدون من امين عواصم  
 لقولنا في ارض فواصب واما اذا كان الاحتمال وان تعاني

المستعاره متساوية انها تكون اللفظ واوقع اذا الف  
 الكلام نالها ان اردت الاصابع بالشمس حرجت  
 ما يعاينه الثاني من له قول ابن المعمر  
 اتمرت اعصاب راجته لحناء الحسن عينا فلوارذن  
 ان تظهر له الشمس اجمعت الى ان يقول اتمرت اصابع  
 يد التي غي كاد عضان لظالم الحسن سمية العنات  
 اطرافها المحنوبه وهذا اما لا تخفى عثائه ومن اجله  
 كان موضع العنات في هذا البيت احسن منه في قوله  
 وعصفت على العنات بالهمز لان الشمس منه لا يقع على  
 النسخ المفترط لامل لومل وعصفت على اطراف اصابع كالعنا  
 شعر كالبيت كان شبا نكلم غنله وان كان مرزا ولحن  
 الفص الحاردي عمنر بما يزداد به الف  
 حسنا ونما هو اصل في هذا البيت ان تجمع من عت من استعارات



فصل في بيان السكك والركن في تمام المنسبه مما اراد كقول القيس  
 فقلت لما عظمى بصلبه واراد في اعجازا وناؤه بكل كل  
 لما جعل الليل ضلما قد عظمى به شيء لكل جعل له اعجازا قد اريد  
 بها الصلوات في تلك جعل له كل كلا قد اريد به فاستوفى جملة  
 اركان السجود وراعى ما يراه الباطن حوائبه جميعا  
 الفصل الثاني عشر في شرح الاستعارات في  
 المعصية جانب الاستعارة اما جانب المستعار وهو ان  
 جانه وتوحيده ما يستدعيه وتضمن الله ما يقصيه او  
 حاشا المستعار له فالاول الذي شرح كقول كثير  
 رمي سمهم دسه الكحل لم يصيد وقول النافعة  
 وصدي اراح الليل عازمته تتنازعان في كل جانب  
 المستعار في كل واحد منهما وهو البؤس والاراحة  
 منطوق البه في لفظي البهيم والعارف واما الثاني فهو

كقوله تعالى فاذا اتى الله لباس الجوع والثوب وكقول  
 ابي عبد شاكى السلاج فقد فون لوطرا الى المستعان  
 هنا قيل فكساها لباس الجوع ولعل ان هجر دامي البراز والى الغالب  
 الفصل الثالث عشر في الاستعارة بالكناية  
 وهذا مما يكون اذا لم يصح ذكر المستعار بل ذكر بعض  
 لوازمه فينبغي ما به عليه كقول ابي ذؤيب  
 واذا المنية انضبت ظفارا وكما جاول استعارة السبع  
 للمنية لكنه لم يصح بما يبان كذا لو ان بها منها به على المعصية  
 الفصل الرابع عشر في الاستعارة  
 من الله الحقيقة انهم قد يستعينون الوصف المحسوس للشيء  
 المعقول ويحفلون كان تلك الصفة ثابتة لذلك الشيء في  
 الحقيقة وكان الاستعارة لم توجد اصلا مثاله استعارة  
 العلو لوزان الرجل على غيره في الفضل والعقد والسلطان

الاستعارة  
 النسيب  
 السبع



٤٦  
 ثم وضعهم الكلام موضع من ذكر علوا مكانا كقولنا  
 وضعوا حتى يظن الجاهل ان له حاجة في السماء فلو انهم  
 ان في السماء وترفعه بجهدك وتضيقهم على الكار وحبك  
 وبعده ما عدنا في السماء صعودا مكانا لما كان لهذا  
 الكلام وجه وهكذا الحكم اذا استعاروا اسم الشيء لغيره  
 من نحو منسج من مدد او كسر او اسد فانهم يتلفونه  
 الى حيث يعتقد انه ليس هناك استعاره **مثال** له  
 قامت **تظلمني** من الشمس يعني اعترض على نفسي قامت  
**تظلمني** من الشمس **تظلمني** من الشمس ولو ان  
 انني نفسي ان هذا استعاره ومحاذ من القول لما كان لهذا  
 المعنى معنى واعلم ان مدله هو النوع على المعنى  
 وهو الى ابن وصاح بهجوع وصاحبت وقد  
 مع ذلك على عكس مدح المعنى كقولنا

لا تحبوا من **تظلمني** قد زرنا رايه على القمر  
 قد عمد كما ترى الى **تظلمني** هو خاصيته القمر ثم يقول ان قولنا  
 اكروا الى الكنان سرعة فهو بينهما من عت كك التبعي وقول  
 اما نرونه قد زرنا على القمر ومن سأل القمر ذلك وهذا انما  
 يتم بالحكم الجرم يكونه قمر لانه لو اعترض رايه ليس  
 لكنه **تظلمني** **تظلمني** كلاله **العصا**  
 الخامس عشر في الاستعارة الحسنة والقصة حسنة  
 انما تكون اذا تضمنت المبالغة في التشبيه مع المحاذ كقول  
 لي ناهج لا تسفي ما الملام فاني صبت في استعدت ما كافي  
 بقوله ما الملام لسريع بيان بل قوله لا تلمني وهو حقيقة  
 او حر منه وابين في افع منه وقوله تصفحت اعجازهم بل افع التبرع العنيد  
 فليس له وجه من وجوه الحسن كما ليس من كل قول القائل  
 ايا من لي بلي يسبهم فاندنا وقوله فاندنا استعار







لما شبه المنياب عند هتنة السقف بالسرور وكما الفرج  
انما يظهر بالفعل الذي يتهلك منه التواجد لاحد البت  
الفتك مع تملك التواجد حقيقة الوصف المقصود  
والدليل على ما قلنا انه ليس للسماء في نقل اليه اسم اليك  
ولا للمنياب ما نقل اليه اسم الواحد ومن هذه الالفاظ في  
فلا ان مرجح العنان ملقة الزمام فانه ليس هناك شيء  
اسم العنان عليه بل المقصود انواع التشبيه في حال ما  
عنايه فتأمل ما ذكرنا في الفرق فانهم طولوا فيه وما اذكروا  
كتمه واعلم ان الالفاظ التي تعلو بها اهل التشبيه  
من هذا الجنس مثل قوله تعالى ولتضع عارضه وقوله  
العلل اعيننا وفي معرفة هذا الاجل خلاص عن ملك الالفاظ  
واذا عرفت ذلك يقول القسم الاول على اربعة اقسام فاما  
انه ان يستعار المحسوس للمحسوس او المفعول او يستعار

الاستعارة

كقوله نظم الخيال هكذا وتارة من جهة مفعولة كقول المعتر  
جمع الخيال امام قتل الخيل واجي السماحة قتل واجي انما  
سارنا مستعان من ان عدنا الى العمل والسماحة ولو قال قتل  
العدا واجي الاجسام لم يكن هناك استعارة وتارة من جهة مفعولة  
كقول الحريري وادوى المسامح اما نطقه ما لم ينفرد بالحرور  
وتارة من جهة احد مفعوليه بغير فهم لهذا ميات رباح نقدا  
ما كان حاجب عليهم كل زيادة وتارة من جهة الفاعل والمفعول  
كقوله تعالى كاد اليك تحطف ابصارهم الفصيح  
الساج في الفرق من الاستعارة الجاهلية والاستعارة النبوية  
بل عرفت ان الجاهلية انما يكون في اسما الاجناس وهي اذا  
اطلقت تكون مبهمة من الاصل والفرع ولا تخصر باحدا  
وطبقا للمعرفة زائدة جارية او مقابلة واما ان كان فعلا  
او مفعولا بان اسند الفعل المشبه الى الاصل والفرع في الالفاظ



كما يقال اناد هذا الشيء فانه مشرك من ذى القربى من  
البيان والعلوم واما اذا استدل الى ما به معنى الواصل مع العلم  
فتميز الاستعارة عن الحقيقة بقوله تعالى واشعل النار  
بيننا الفصل الثامن في الفرق بين الاستعارة  
والتشبيه طر بعضهم انه لا فرق بينهما وهو باطل بل التشبيه  
حكم اضافي لم يوجب له من الشك والاضطراب انما  
لم يذكر شيئا اخر حتى يشبهه بالادب فيظهر ان هذا  
ليس من التشبيه في شيء بل العرض المطلوب منه المناقضة  
في التشبيه ولكن عرض الشيء ليس هو عين الشيء وايضا  
فكما ان التشبيه مطلوب من الاستعارة فكذلك الابدان مطلوب  
منها لا يرى اكل اذا قلت راء شيئا فقد اذنت اكل  
رائد جلا سببها بل في سحابة فان كل الشبه على  
انما ما يكون فقد ثابت تلك اللفظة من هذا الكلام القبول

فالتشبيه اذن احد غير شي الاستعارة فكما لا يكون ان  
يقال الاستعارة من ام الابدان فكذلك لا يجوز ان يقال انها  
من ام التشبيه الفصل التاسع في ان لا يشترط  
محملة الاستعارة حين التصريح بالتشبيه اذا قويت المشاهدة  
من التماس كان التصريح بالتشبيه سحاذا ذلك في نحو  
النور اذا استعير للعلم او العلم بان او الظلمة اذا استعير  
للكفر والجهل وهذا النوع للممكنة وقربه من الحقيقة صان  
كان حقيقته فلا عس لذلك ان يقول العلم كالنور والجهل  
كالمظلمة ولا كاذب يقول الرجل ان او ففته في شبهة كاذب  
او ففته في ظلمة بل يقول او ففته في الظلمة وكذلك الاكث  
على الحسن ان يقول ففمت المسألة فاستخرج في هذا ربي  
وحصل في قلبه نور ود يقول كان نورا حصل في قلبه  
فكما كان ونوع الشبه اخفى كان التصريح بالتشبيه احسن



ويخرج منه ان الاستعارة لا تجوز الا تحت كل من المنقرا  
من الباطن ظاهرنا ما ان يكون خفيما بمرحبة النابز او غير  
بد منه فلا بد منه من المصريح بالمنسبه والمكان  
تكتيفا بعلم الغيب ولما كان التمثل كما يتنا بينهما منتزعا من  
مجموع امورا منع دخول الاستعارة في اكنى اقل ابعده وقوله  
عليه السلام الماير كما بل مائة لا تحيد منها راجلة فلو خالفت  
الاستعارة وقلت يا رب ابل مائة لا تحيد منها راجلة في  
معنى راسك اياك ابل مائة التي لا تحيد منها راجلة وفرد  
الناس كما قلت يا رب ابل مائة على معنى يا رب خلاكا لا مد  
وكذا في قوله عليه السلام من المر من كحل البقلة او كحل الخامة  
فقلت يا رب كحلة او خامة كحل قال سيبويه من غير ان ياركا  
لكلام الناس العصور العاشر في راية نور لما  
فلما من شان الاستعارة ابل كما زدت الشبيه اخفاء ازيد

مما له

المفعول للمفعول والمحموس فالقسم الاول على قسمين  
اضا فانه اما ان يكون الاسم اكنى الذات في الاختلاف  
في الصفات اما ان يكون بالعكس فالاول مثل ان يكون جميعه  
تعارضا حادها في العفيلة والمفرد في القوة والضعف  
تسقط للفظ الموصوع الا كما في ذلك النوع الى الانفس  
استعارة الطير ان تغرد في الخناج في البرعة فان من  
المعلوم ان الطير في العبد وشركا في الحقيقة وهي  
الحركة المكاشفة ولكن الطير ان يسبح من العبد فلما تشابها  
في الحقيقة واختلفا في القوة والضعف في البرعة لا يجرم  
نقلوا اسم الكالم في البرعة الى الماء فصرحوا بسموا العبد  
حين انا وقد يقع في هذا الجنس ما نظر انه يستعان ولا  
لكن كذلك وذلك اذا جمعت الاختلاف على وجه  
الاسم لقوله وفي ذلك السقف الذي استغنى صفاء العوى من ان

سبح



٥٦  
فالظاهر ان الخرق حقيقة في الشيء محاذ في الصفة  
ولكن الحقيقة ياباه لان الشيء يستعمل في موضع الخرق يقال  
شفقت النور في الشيء عن النور وهذه اطلاقا على وجه  
الحقيقة فلما دام الشيء مع الخرق وحيث ان يقوم الخرق مع  
الشيء طاهر والا لكان الخرق مفهوما سوى مفهوم الشيء  
فكون لفظ الخرق مشترك بينهما وهو خلاف الاصل فثبت  
ان الخرق في الشيء لفظان متبركان فلما كان الشيء حقيقة في  
الصفات كان الخرق المتبادر في حقيقة انضائه فيكون  
خرق الحقيقة لم يكن من الحقيقة في شيء لانه ليس هناك  
شيء بهذا الطريق عرفنا ان الخرق ليس ابدا للشيء من  
حيث انه حاصلا في النور بل هذه الخصوصية خارجة عن مفهوم  
لفظ الخرق لما كانت الخصوصية التي بها تتميز بقرينة الخرق  
الخبر بعضها عن بقرينة خبر النور عند ادخاله في مفهوم

الخرق كان استعمال الخرق في الموضوع حقيقة ولو  
قد راد حول تلك الخصوصية في اسم الخرق كان استعماله  
على طريق الاستعارة بهذا هو المأثور في هذا الباب  
بعد ان لا تضيق في المسائل هذا كله اذا كان الاستعمال  
في الحقيقة والاختلاف في العوارض والصفات وانما اذا  
كان بالعكس وهو ان يكون الاستعمال في الحقيقة والاختلاف  
في الحقيقة فمثل قولهم رأت سمسا وزيد الساميات بينهما  
كالتمس فيها الانسان مخالفة للحقيقة للشمس ومشارك  
في الوصف القسم الثاني وهو استعارة اسم معقول  
لشيء معقول وهذا ايضا انما يكون في امرين يشتركان في  
وصف عيني او ثبوتي ولحد ما يتركب الوصف في وصف  
الاشياء فيقول الماتق من زلة الكامل ثم ان المستعمل انما ان  
يكونا متعارفين ولا يكونا كذلك فان تعارفا فاما ان يكون



التعابير بالسوء والاشياء او بالتضاد مثال الاول استعارة  
اسم المفعول للموجود او الموجود للمفعول اما الاول فيعد  
ما لا يحصل من كل الموجود فائدة مطلوبة فتكون لك  
الموجود مشاركا للمفعول في عدم العائدة لكن المفعول  
لكل اولي فستعار لذلك الموجود اسم المفعول واما  
الباقي فيعد ما يكون الآثار المطلوبة من الشيء فانه بعد  
عدم الشيء فتكون لك المفعول مشاركا للموجود بذلك  
الغوايب واما اذا كان التعابير بالفضل فحقيقة كان اوطا  
فما له نسبة الخاضع بالمتن لان المفعول من الحيوة  
الادراك والعقل فان اعز ما بعد عدم المتان المطلوبة  
من الحيوة يصدر بكل الحيوة مساوية للموت في عدم العائدة  
المطلوبة والموت اولي بذلك فيشترط الحيوة من حيث ان  
الضدان ان كانا قايدين للاشياء والافتقار لتعريف الانقراض

في احد الطرفين اسم الازيد في الطرف الاخر شرط تساوي  
النسبة مثلا كل من كان له علم او ضعف قوة كان  
كأن يستعان له اسم الميت اولي ولما كان الادراك  
انعدم من الفعل فيكون خاصة للحيوان الاجرم كان  
الافتقار علم اولي باسم الميت والحمد من الافل قوة وكما  
ان الامر في جانب النقصان كذلك كان الاكثر علما او  
باسم الحيوة بل الاشهر علم اولي بذلك وعليه قوله تعالى  
او من كان مثنا فاحسبنا هذا اذا كانا متقابلين اما  
اذا لم يكونا كذلك فهو ان يكون موجودا ان يشتركان  
في وصف معقول الا ان ذلك الوصف لا يحددهما اولي  
فهو الناحص منزه الكمال مثل قولهم لعل الموت اذا كان  
قد لقي سائرا من المتدابر لانها مشاركة للموت في الملوحة  
التي الموت اولي بها فهو في تلك النقطة منزه الموت



لا شئ كما في المكنى ومنه النفس **المعقول**  
 وهو ان يستعان للمعقول اسم المحسوس وهو كاستعارة  
 المحسوس للمعقول الذي هو محسوس في استعارة العدل للفظ  
 المدرك النفس **المعقول** وهو ان يستعان باسم  
 المعقول للمحسوس وهو غير جابر الا على النادر والمثل

## باب الشبهة **السادس**

في ايراد بعض ما جاز في القرآن من الاستعارات  
 ويجزى على الاصول منه منه قبول الفصحى  
 الاول في استعارة اسم المحسوس للمعقول **المشار**  
 في الوصف المحسوس فمنها قوله تعالى واشعل النار  
 والمستعار منه النار والمستعار له الشئ والظلم  
 هو الانساق ولكنه في النار اخرى واعلم ان النادر

فقد روي في الترمذي عن ابي حنيفة عن الاستعارة  
 والمعقول من ذلك بل فيها وجه آخر اكمل من الاستعارة  
 وهو ان سلك الكلام طريقا على اسند الفعل فيه الى الشئ  
 وهو ليس لغيره ومنه ومن الاول فلو لم يرد به ما اسند  
 اليه ويؤتى اليه الفعل له في المعنى متصوبا بعد مبدئنا  
 ان كل الاستاذ الى ذلك القول انما كان لاجل هذا النادر  
 ولما بينهما من الاتصال كقولهم طارت من افئدة ونصبت  
 واسما بينهما مما تجد الفعل فيه متقولا عن الشئ الى ذلك  
 الشئ من جهة فاننا نعلم ان استعمل المشتق المعنى وان  
 كان هو للرأس في اللفظ كما ان طارت للنفس ونصبت  
 وان اسند الى ما اسند اليه الدليل على ان يرد على اللفظ  
 يستحق ككنا لوتر كما هذا الطريق في اسندنا الفعل  
 الى الشئ كقولنا استعمل شئ الرأس او الشئ

الرأس



لم يسمع ذلك الجرس بان قلت فما البسطة ان كان السجل  
اذا استعمل السبب على هذه الوجهة كان له هذا الفصل  
منقول البسطة مع انه تفيد مع لمعان السبب في الرأس  
انه يتم في شاع واحد من في اجية وعم حمله حتى لم  
يقع من السواد شي او الى السليل هذه الفائدة مما لا  
يحصل اذا قيل استعمل السبب في الرأس بل لا يوجد اللفظ  
الذي من ظهور السبب مع سانه ابل يقول استعمل السبب  
نارا فيكون المعنى ان الباب قد روي فيه وقوع السبب  
ويقال استعمل السبب في السبب فلا تفيد اكثر من اصابته  
حاشا مثاله من الميزيل قوله تعالى وحشرنا الارض عسونا  
والنحو للعبور في المعنى ولكنه اوقع في اللفظ على  
الارض لم يفيد ان الارض بالكلية قد عسونا واعلم  
ان في الآية فائدة اخرى وهي تعرف الرأس بالالف واللام

وافادة معنى الاضافة من غير اضافة وهو احد ما اوجب  
المؤنة ولو قيل ان فعلك اي لذهب معنى ذلك الجرس  
ومن هذا الباب قوله تعالى وتركتنا بعضهم يومئذ مموج  
في بعض اصل الموج لحركة الماء فاستعمل الحركتهم في كسبهم  
على سبيل الاستعارة وقوله تعالى والصبح اذا انفتحت  
استعار المنفس للظهور الفصل الثاني  
في استعارة المنفس لشبهه عقلي بتميزها قوله تعالى  
وارسلنا عليهم الدح العقوم المستعار له الريح  
والاستعار منه المرأة والحاج المنع من التوجه الى  
والاثر وقوله وانه لهم الليل نسلج منه اليمان المستعار  
له ظهور اليمان من ظلمة الليل المستعار منه ظهور  
المساوح عن حلالته والحاج امين عقلي وهو نور الحق  
على الاخر وقوله فجعلناهم حصدا اصل الحصص للنسب



والخارج هنا ايضا الهلاك وهو وصف معقول وقوله  
حصداً خافداً من اجل الجود للنايب والخارج هنا الهلاك  
انما المعنى **النايب** في استعارته  
المحموس للمعقول منها قوله تعالى بل نقذف بالنايب  
الباطل نفاً منه فالعدو والدمع معاً مستعاران  
وقوله مستهم الباساد الضار وزلزلوا فلفظه زلزلوا  
انبع من كل لفظة كان يعبر به عن علة ما نالههم وقوله  
ربنا انزع عنا صبرا انزع مستعار والخارج لا يصح  
وقوله صبر على هم الزلة انما معقول الاعمال من هم وحمل  
من الباطل وقوله فسدوا وراهم وريهم وقوله واذا  
يا ايها الذين يؤمنون في ايماننا كل جود من الله في الغرابة  
فلفظه مستعار من الخوض في الماء وقوله فاصبح كما تومر  
استعاره لسانه بما اوحى اليه بظهور ما في الزلزلة عند

انقضاء اعمالها وقوله امن اس منانه على نفوس من الله  
المنان مستعار واصله للخطان وقوله وسعوا عوجا  
العوج مستعار وقوله لخرج الناس من الظلمات الى النور  
كل ما في الغرابة من ذكر الظلمات والنور هو مستعار وقوله  
تجعلنا عباداً مشغوراً وقوله المبراهم في كل واحد مبهمة  
الوادى هنا مستعار وكذلك الهيمان هو على غايته الانصاف  
وقوله فالتا اساطير من جعل السموات والارض من دونه  
وقوله ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل  
السطر المعنى **النايب** في استعاره المعقول  
للمعقول قوله من بعضنا من قدنا استعار الزنادل للموت  
وبما امر ان معقوله في الخارج عدم ظهور الاعداء وقوله  
ولما سكت عن موسى الغصن والسكر والزوال امر معقول  
المعنى **النايب** في استعاره المعقول للمحبوس



قوله اما لما طغى الماء المستعار منه المتكبر والمتعالي  
 الماء والخامس لها الاستعارة المفردة وقوله برج مصر صرحت  
 فالعنوان مستعار وقوله كاد يجر من الغط فلفظ  
 الغط مستعار وكذلك في قوله سمعوا لها نعططا وراثة  
 وجعلنا آفة الهمار منجر وهو اوضح من مضمينه وقوله  
 حتى نضع الخبز اوزارها الفصل السادس  
 في الاستعارة الخيلية اكثر الاما التي يمكن بها  
 اهل التشبيه من هذا الجنس وايضا قوله تعالى واحضض  
 لها جناح الذل سائر الجناح للذل استعارة خيلية  
 وقوله سفع لكم ايها النفلان وقوله ذري ذري  
**الفصل السابع والخامس**  
 في الكناية وفيها فصول ثلاثة الفصل الاول  
 حقيقة الكناية اعلم ان اللفظ اذا اطلقت كان

الغرض الي صلي غير معناها فلا يحلو اما ان يكون معناها  
 مقصودا ايضا لتكون دالة على ذلك الغرض الاصل  
 واما ان لا يكون فالاول هو الكناية والثاني هو المحاذ  
 ومال الكناية قولهم فلان طويل النجاد كبر الرماح وقولنا  
 طويل النجاد يستعمل لان الغرض الاصل معناه اما  
 لمزومه من طول العامة وهكذا القول في المثال الاخر هذا  
 هو الكناية في المشتق فاما الكناية في الاسماء هي اذا  
 حاولوا اسما معنى من المعاني بشئ متى كان الصريح  
 باثباته ويشتهر بها ماله به تعلق كقوله  
 ان السماحة والحرور والقدري في قبة ضربت على الجرج  
 لما اراد اثبات هذه المعاني للممدوح لم يصح بل عديل  
 الى ما تولى من الكناية لمعملها في قبة صرحت عليه ومنه قولهم  
 المحمد من ثوبه والكرم من برجه وكل ذلك يوصل الى اثبات



المحدود الكرم للممدوح فجعلها في قوله المشبه عليه  
ومثاله في جانب البع قول من وصف امرأة بالعفة  
يبيت تحتها من اللوم يبيتها اذا ما نوت بالملامحة جلت  
فتوصل الى معنى اللوم عندها بان لغاه من بغيرها واعلم انه  
قد يجمع في الواحد كمانان والغرض منها واحد ولكن  
لا يكون احدا مما في حكم الظن للآخرى فوالله  
فلان جبان الكل مصدر الفصل في كل واحد منهما ما  
سفيه الفصل الثاني في ان الكناية  
من المجاز ومما ان الكناية عبارة عن اتيكس لفظة  
وتفند بمخاضها معنى ما هو المقصود واذا كنت  
المقصود بمعنى اللفظ وجبان ان يكون معناه مقبولا واذا  
كان معنى ما اللفظ عن موضوعها فلا يكون مخا  
مثاله اذا قلت فلان كسر الرماح فانت تريد ان تجعل

ما  
في

جميعه كسر الرماح بل على كونه جوادا فانت قد  
استعملت هذه الالفاظ في معانيها الاصلية ولكن  
عن صفة العادة كونه كسر الرماح معنى ما في كلام الاول وهو  
المواد واذا وحده الكناية اعناد معانيها الاصلية لم يكن  
الفصل الثالث في نوح الكناية على النضر  
ونوح الاستعارة على الصريح بالسنة بحسب ان يعلم قبل  
الموضوع المقصود ان من الاستعارة على الشبهة  
في المشتد بلع طريق الاسماء فليست من قولها رابت  
اسد على قولها رابت رجلا نسبة لا سبدي بعض الاسد فان  
الصورتان لا يعمل السد والضعف في الكمال والقبض  
والما القابل لذلك هو الاشياء والاسناد ما قبلت  
رابت اسد افدت يا كذا وشد يداني اشياء  
الرجل لا اسد لذلك الرجل يظهر منه انا اذا كلمنا في علم

نا  
ح



فليس للمباح معاني الكلم المفردة مشغل وإنما قصدنا  
إلى الأحكام الخاطئة بالركب المألوف وأذن تسميت  
هذه الدفعة فاعلم أن السبب كون الكلمة الملع من الإفصاح  
سوان الكلمة ذكر الشيء بواسطة ذكر لوازمه ووجود  
اللازم يدل على وجود الملزوم ومعلوم أن ذكر الشيء مع  
دليله أو قبح في الغفوس من ذكر وجود الشيء لا مع دليله  
فلا يخرج لك كانت الكلمة الملع هذا ما قاله الشيخ وطور  
هذه صنف من جهل الأول بل إذا قلت فلا أن  
طول الخاد وطول الخاد مسكوك فيه كما أن طول العامة مسكوك  
فيه وليس أحدهما أظهر عند العقل من الآخر حتى يستدل  
بالآخر على الآخر اللهم إذا جعلنا الطريق المعبر  
طول الخاد الجبر في لكنه انصافاً كما في معرفة طول القامة  
فظهر ضعف هذه العلة أما الثاني وهو أن الاستدلال

باللازم على الملزوم طريقه باطله فإن الحياة لازمة  
للعلم ولا يمكن أن يستدل بوجود الحياة على وجود  
دليل ما قاله وأما الاستدلال بصحة منبها على النسبة  
أنك إذا قلت أنت أصل نسبة الاستدلال عند ما طوالت  
وصفه بالشجاعة وكما كل من يحل عنه بواسطة مقول  
كل واحد منهما مشكوك فيهما فإنه إن تقدم الكلام فلا أن  
نسبة الاستدلال وكل مع شابه الاستدلال هو شجاع والمقدم  
الدولي مسكوك فيهما وأما المقدمة الثانية هي انضمام مسكوك  
فيهما لأنه ليس كل من سابه الاستدلال فقد بلغ في القوة بها  
وأما إذا قلت أنت أصل مقدمه مسكوك فيهما ولكن  
المقدمة الثانية وهو أن الاستدلال قوي بجاع يقتضيه  
وطاهر أن المسكوك فيهما كان أدنى المقدمات الصحيحة كما في  
الدعوى من القول القوي فلهذا السبب المشكوك في الاستدلال



اوقع في المفهوم من المصريح بالشيء والتسليم  
 حد الاستعارة وحكمه ما ذكرنا **الحمل**  
 في النظم وهي مستعملة على سنة الباب  
 الأول في حقيقته الظاهرية  
 بل انه فيقول المصالح وان كان الظاهر عبارة عن نوع  
 معاني النجوم مما في الكلام انه وان سبقت منها اشارة  
 حقيقته الى حقيقته النظم الا انما يستعمل في البحث  
 قال الشيخ الامام العالم الطبري على تعظيم شأن النظم  
 وتعظيم قدره وان لا يصلح مع عباده ولو بلغ الكلام  
 في عزابه معناه الى ما بلغ فلا بد من ان حقيقته  
 ليس النظم الا ان يقع كلام على الوضع الذي يقتضيه علم  
 النجوم وتعمل على توابينه وامواله وذلك ان نظري في  
 كل باب في مرقته مستطير في الخبر الى الوحد التي تراها

فذلك زيد مطلق ومطلق زيد وزيد مطلق وزيد  
 المطلق والمطلق زيد وزيد هو المطلق وزيد هو  
 في الشرط والمقرر الى الوحد التي تراها في ذلك ان  
 ان خبره بخرج وان خبره فانا خارج وانا خارج ان خرجت  
 وانا ان خرجت خارج وفي الحال الى الوحد التي تراها  
 في فذلك جاني زيد مسرعا ويسرع وحاتي وهو مبرق اد  
 هو مبرق او حاتي قد اسرع وحاتي وودا اسرع فيخرج  
 لكل واحد موضعته وكحي به حيث ينبغي ونظري في  
 الحروف الى شريك في معنى ثم سبقت كل واحد منها  
 بخصوصه في ذلك فتضع كلاما من ذلك خاص معناه  
 ان كحي ما في الحال وبلا اذ اردت ان الاستفاد  
 وبان كما يتردد من ان يكون ومن ان يكون وبان  
 فما علم انه كحي ونظري في الحال مع حرف موضع الفصل



فيها من موضع الوصل ثم تعرف بها حقه الوصل موضع  
 الواو من موضع الفا وموضع الفام من موضع ثم وموضع  
 ام من موضع او وموضع لكن من موضع بل من نظير  
 المعرف في المتكلم والعدل ثم والناحية في الكلام في  
 الحذف في التكرار والاضمار والظهار فتصير  
 ذلك مكانه وتستعمله على الجملة وعلى ما يقع له  
 استغنى لم يحد شيئا من الخط او الجوانب في  
 الا ان معنى من معاني القوت قد اصاب به موضع  
 او ازيل عن موضعه او استعمل في غير ما يقع له  
 ذلك يدل انهم لما وصفتوا قول الفرزدق  
 وما مثل في الناب الى مملكتها ابواته حتى ابوة بقاربه  
 وقول المسنن الطيب ان اذ اصابت طنبه  
 والمات اذ اعطيت العايل نبياد النظم وسواها

لم يكن ذلك الا لخطائهم في العدد ثم والناحية والحذف  
 الاضمار وانما هم على ما لا يمكن تصحيحه بالاصول التي  
 لا يجيل دقة واذا كان ضاذا النظم بسبب كل العمل  
 هو ان القوت وحسب يكون العمل لقوانه مضرا في  
 صحة النظم وذلك هو المطلوب مما يقع في ذلك اكل  
 وانظر في قول ابراهيم بن العباس الصولي  
 اذ ينادي هذا النكر صاحب سلطانه وغابت  
 كمن عن الحصان داري ساجية ولكن مقادير حزن واعور  
 والى رجاو اعد هذا محمد لا فضل ما يرحي اخ ووزير  
 لم يحد لما فيها من العيوب والطلاوة والحسن والطلاوة شيئا  
 الا من اجل نقد هذه الطرود الذي هو اذ بنا على عايل الذي  
 يكون وان لم نقل فلو يكون عن الحصان داري ساجية اذ بنا  
 ثم ان يقال يكون ولم يقل كان ثم ان يكون الذي لم يقل فلو اذ بنا

سحوة



الذهن بم أنسان هذا السكينة في جميع ما أتى به من بعد  
 ثم ان قال وانك صاحب لم تعلم انك صاحب فليس في  
 اليقين اليقين وليس في عين اليقين لك وكل من كان من  
 معاني اليقين كما نرى واعلم انه وان كان مداد النظم  
 على الوفاء والغرض التي ذكرها فانها ليست لواجبة لها  
 في انفسها ولكن تعرف تلك سبب المعاني والافعال  
 التي توضع لها الكلام ثم تحسب موضع بعضها من بعض فليس  
 اذ يراوك السكينة في ذهن من قوله ولو ان يبادر ذهن  
 بوقوف ابدان اوله اذا استحسن لفظ ما لم يسم فاعلم في قوله  
 وانك صاحب وجب ان يستحسن ابدال ليس ليس والمهمة  
 المحجب الموضع الذي يريد ونومه وسيل هذه المعاني  
 في سبل الاصابع التي تجعل فيها القنوس كما ان الرجل  
 قد يهتدي الى اصابع متاسة في احاسيسها ومقاريرها

وموافيقها وكيفية امتزاجها لتكون بغيره في عامة اليقين  
 والتاسع بدلا منه في الاخر الى ذلك كذلك حال على  
 المسكينة في اوجبه معاني اليقين الفصل الثاني  
 في بيان كيفية العلم على القانون العلمي الكلي ودعوت  
 ان التلاوة لا يحصل بسبب العلم بمفهوم الالفاظ بل ان  
 الواو للجمع والفاء للتعقيب غير الواو وان لم يجر الواو وان  
 كذلك اذ الكذا بل بسبب العلم بالمواضع التي تليق بها معاني  
 هذه الحروف حتى يضع المسكينة كل واحد منها في الموضع  
 المناسب ولو كان ان ذلك زناد ما كرهه منقول ان  
 النظم لا يحصل في الكلمة الواحدة بل في كلمات هي المعنى  
 الى المعنى في ذلك النظم تعتبر فيه احوال المفردات  
 ولا تتكلم اما ان تعتبر حال دلالة تلك الالفاظ ام حال  
 دلالة احوالها من حركاتها ومكانتها وذلك هو المعنى

في بيان كيفية العلم على القانون العلمي الكلي ودعوت



هذه اقسام بلاه ليس بانواع والنظم الكامل انما يحصل  
اذا اخبر من هذه الامور الثلاثة في كل موضع ما هو لا يتق  
والدقيق واذا عرفت ذلك ثبت ان معارضة الكلام  
الفصح انما يكون بالامتنان كلام يشبه الكلام الاول في مواقع  
مفرداتها وفي اتصال بعضها ببعض فيما يرجع الى الدلالة  
على الغرض المطلوب في تدبيرها اذ لك ينسج الدجاج  
وصنع البوار وفي الحقيقة بينهما فروق فانه ينصور ان يعمل  
احدهم دما جاد في الآخر مع عمل دما حاصل الاول مرجح  
الوجه حتى لا يفصل الثاني منهما وهذا لا يتصور في الكلام  
فانه لا يسئل الى ان يحكى الى معنى ينت من الشعر او فصل  
من الشعر بغيره بعينه بعبارة اخرى حتى يكون المفهوم  
هذا هو المفهوم من الاول ولا يخالفه وجه من الوجوه مع كونه  
معارضة بل يكون ذلك ترجمه ولا يعتبر كل قول الناس

ان الشاعر اخذ المعنى من الشاعر الاخر وان هذا انما  
منهم والمراد منه ان المعنى المدلول عليه بالدلالة المعنوية  
واحد فاما ان يكون المدلول عليه بالدلالة الوضعية  
واحد فذلك لا يكون الى الترجمة الفصل  
الثالث اقسام النظم اعلم ان الجمل الكثير اذا نظمت  
نظما واحدا فلا تخلوا ما ان سعلق البعض البعض  
لا سعلق فان لم سعلق البعض البعض لم يحجج واضع  
ذلك النظم الى تكرره في استخراج ذلك النظم بل هو  
مثل من عمد الى اللاتي فخرطها في سلك ومثاله قول الخياط  
جسك الله الشهدة وعصمك من الخيرة وجعل سلك من  
المحروفي سنا ومن البندق سببا وقول النافعة لبعض  
الملوك والله لعناك خير من حقه ولنا لك خير من  
ولا تخشك خير من راسه ولوطاك خير من صوابه



وليسك حيز من كلامه ولحدك حتى من رويته فقال بعض  
الملغاني وصف اللسان اللسان اداة تظهر بها حسن  
السان وطاهر يحجب عن الضمير وشاهد نفسك عن غاب  
وطايم يعصبل به الخطاب واعظ بهي عن الفج ومزين  
يدعو الى الحسن ورائع يحزن المود وحامد يحمد الضعيف  
وشبه يوقن الاسماع وهذا الضرب من الرطب لا يستحق  
الفضيلة المستلزمة معناه وسلاسة الفاظه اذ ليس  
فيه معنى من لا تدرك الا شائبة الراي ولا تقب المطر  
واعلم انه لما نظن ان الكلام انه من هذا الجنس لا يكون  
سل لن سطر الى قوله سالت عليه شعاع الخ حجب  
انصاره بوجه كالذي ياتي فليس الحسن هنا المحرر الاستعارة  
بل الملح في الكلام من السديم والناجس وان سككت واعين  
الى الخافين والظروف فان كل منهما عن كل ان الذي هو

اننا نحن نقل اليك شعاع الخ بوجه كالذي ياتي عليه  
حين عا انصاره فانه من حيث الحسن والمخلو كونه  
**وامت القسم الثاني** وهو ان يكون الجمال  
مستلما بوجهها بالعض وهذا يظهر بوجه الطبع ووجه  
الفرجة واستقامة الذهن كما كان احسن الكلام  
اقوى ارتباطا واشد التماسا كان ادخل في الفضيلة  
وهو ما استدلنا من حيث سائر كان مناد النفع فوق  
واسبقنا اليك كونه ينادي به ليس لهذا الباب فاني  
نقط فانه محي على وجوه شتى ونحن نسير هنا الى بعض  
الوجوه المعترضة في ذلك فالوجه الاول المطابقة وهو  
الحج بين المنصاحين في الكلام مع مراعاة القابل  
الاصح اليهم الى الفعل كقوله تعالى فليصحبوا قليلا وكثرا  
كثرا وقوله وحسبهم انقاوا ومع رقوق وقوله يروا منكم



من امر القول من حصره ومن هو محقق باللسان سائر الزاد  
 ودوله فلان ما لك الملك وفي الملك من لسان ونوع الملك  
 من لسان ونوع من لسان وذلك من لسان الملك على كل شيء  
 نوع الملك الهاد ونوع الهاد في الملك يخرج الحي من  
 الميت ويخرج الميت من الحي ويورث من لسان لسان جباب  
 الوجه الثاني المعادلة وهي ان يحس من بين متوافقات  
 ضدتها ثم اذا شرطتها شرط وجب ان يشرط ضدتها فنقد  
 ذلك كقوله تعالى فاما من اعطى وابقى وصدر الخبيث  
 مستقر للبصر واما من سئل واستعج وكنت الخبيث  
 مستقر للبصر فلما جعل البصر مشركا من الاعطاء  
 والبقاء والنقد جعل ضدك وهو النقص مشركا  
 من اضداد ملك الامور وهو المنع والاستعناء والملك  
 والوجه الثالث ان يراعى من معشورين شرط الخراج  
 للواجب هو من

كقول المحقق اذا ما نهي الداعي فليج به الهوى ايهما  
 وقرب من سبنا المرقى عليا اوصى ويخط ايج له اعتلاء  
 وسبنا اذ جال بوس من بوس اذ يعقبه البراء  
 الوجه الرابع وهو الاعتناء وهو ان يدرج في الكلام  
 ما يتم به العرض دونه فانه مذموم كقوله  
 وما شفي صديق المراس من الصبارم ووسط كقول امرئ  
 النفس الى هل اتاها والواو جمع بان امرئ النفس ملك يقرأ  
 ولطف من والذم بكسوف المغني جمالا كقوله تعالى فلا اقسم برب  
 القوم وانه ليعلم لو تعلمون عظيم انه لفران كرم وقوله  
 وادخل ملكي في حبسك فخرج نقضا من عمره والوجه  
 الخامس ان يلقن مثل الى العذول عن العسة الى الخطاب  
 او بالانكس فالاول قوله تعالى ما لك يوم الدين اكل نقدا والكل  
 يستعين والثاني قوله تعالى حتى اذا كنتم في الفلك فجرين اكم

من امر القول من حصره



وقيل هو اعتقبت الكلام محتملة تأنيده ملائمة آياته المعنى  
ليكون نسيها له على جهة المثال او غيره كقوله تعالى وقل جاء  
الحق وزعم الباطل ان الباطل كان دهورا وقوله ثم اصبروا  
صبر الله فلو علمهم والوجه السليم من الاضمار هو ان يزوج  
كلمة من العز ان آية منه في الكلام يرتبها لمطامعة بعضهما  
لسانها كما قال بعضهم يا قوم اصبروا عن المحرمات وصبروا على  
المعقرات وادخلوا في المرافقات في اتقوا الله في الخلو اب  
يرجع كلهم حسد الدارات الوجه السابع التملح  
وهو ان يشار في مخوى الكلام الى مثل ما يروى او شعر نادر  
او قصة مشهورة من غير ان يذكر كقوله المستعش  
لجرو عند كرسية كالمستعش من الوصفاء بالنادى  
الفا من ارسال المسلمين وهو عبارة عن الجمع بين المسلمين  
كقوله الاكلست تماطلا الله باطل وكل نعم لا محالة في الا

والوجه السابع الملق والغرض هو ان يلق سبيلكم  
يرى تفسيرهما نوعا من السامح يرد الى كل واحد منهما  
سأله كقوله تعالى ومن رحمته جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا  
فيه ولتستقوا من فضله وتقر من ان يركب لفظا يتوهم انه  
تحتاج الى البيان فتقدم مع تفسيره كقوله تعالى يوم تاتي  
لا تكلم نفس الا بما ذكره فمنهم من سعى وسجد فاما الذين سوا  
في النار ثلاثا واما الذين سجدوا في الجنة ثلاثا  
الوجه الثامن التعديد وهو ان يقع الابدان من  
الاسماء المفردة في الدير والمطم على سياق واحد فان روي  
فيه اذ واج او تحسن او مطابقة او مقابلة او محو ما ذكر  
في غاية الحسن سأل في الدير فوالله ان الله الخالق العظيم  
والعبول والاد والهم والهمى والماق والمقى والظن  
قول المستن الخلق الليل والسند انعمى والحر والصر والظن العلم



والوجه الثاني عشر من الصفات كقول تعالى  
هو الله الذي له الأسماء الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن  
العزيز الجبار المتكبر وقوله يا أيها النبي إنا أرسلناك شاهدا  
ومنبرا ونذيرا وادعنا إلى الله بآذنه ورسلا من قبله  
ولا تظن كل جلا من سماواتهم منافع الخلق معتد أنهم  
على بعد ذلك نسم الوجه الثاني عشر الإلهام وهو أن  
يكون للفظ معنيين أحدهما قرينة الجهر بعينه والسمع  
سوقه إلى الترتيب أن المراد من ذلك التعدد وهذا  
أما يحسن إذا كان الغرض تصوير ذلك المعنى التعدد المعنى  
الظاهر وأما المسامحات من هذا الجنس ومنه قوله تعالى  
والارض جميعا فصنته يوم القامة والسموات مطويات  
والوجه الثالث عشر من آلاء العظيم وهو أن  
جميع الامور المتناسقة كقوله الخالق القادر من لحي راسخ

والفعل من تحت القوار من يخط لقراءت من ما يخط به الوعد  
والشف من كل الأسماء منقط الوجه الرابع عشر  
الموجبه وهو أن المدح شئ يقتضي المدح شئ آخر كقول المتن  
تمت من الإيمان ما لو خوته لخصت الدنيا بأكبر الذ  
الوجه الخامس عشر المحتمل للصدق وهو أن يكون الكلام  
محتملا للمدح والذم احتمالا مساويا كقول الله جل جلاله  
لبي عنيبه سواء الوجه السادس عشر تأكيد المدح  
بما يشبه الذم وهو كقولهم هم يحاد العالم إلا أنهم جبال الخيام  
ومن العظيم قول المدح هو البدر إلا أنه المحرر اجرا  
سوى أنه الصبر عام لكنه الويل الوجه السابع عشر حال  
الغار ومثاله من المنزل قوله وأنا أو أياكم لعلي هدي أو  
في ضلال من ومن العظيم قول المتن أو يغفلكم ما الغامة  
بني يروى وسوى كمدى جبر الوجه الثامن عشر التواضع

والوجه



وهو قول الناجري يدل على محذرى فماذا العلة  
صدت في تلك فالت فله الحجة العاشرة  
في الصفة ماله قول امرى النفس من العاصرات الطرود  
من الذنوب الابت منها لا ترا وكون المنع  
كفى بحسب قوله انى رجل لولا محاطة اكل لم تر  
الحجة العشرة في الجمع والفرق والبعيد اما الجمع  
المفرد هو اذ قال حسن بن محمد كفى واحد من غير  
كان او ضمير قوله واحوالى وصدق على اللىلى  
ظلام في ظلام اما المفرد المفرد اما المفرد  
المفرد كقوله ما نوال الغمام وتنتج مع كوال الى يوم  
نوال الامم بلدا عن نوال الغمام فظن ما واما  
القسمة المفرد وهو ان يذكى صممه ذات حسن من اكل  
ثم يضيف الى كل واحد من الاقسام ما يليق به كقوله

ادب ان في بلخ لما كان اذا عجب المراء عن الكبد  
ثم هذا هو كقول القناء وهذا يصح كقول التوب  
واما الجمع مع المفرد فهو ان يشبه شيئا بى واحد  
ثم يفرق بين جمعى الاشياء كقوله فوجدها كالبان في صومها  
وقلى كالان في جرحها شبه وجه المعشوق وقلة بالباد  
ثم ترون من جمعى المتشابهة ما ان الاول للمعانى المتشابهة  
والثاني في الجرح واما الجمع مع القسمة فاما ان يجمع امور  
كثيره تحت حكم ثم يسمي بعد ذلك او يسمي ثم يجمع ماله الاول  
قول المنع الذي معتد بالسف سط وارضهم لك معطوفين  
للمس ما كبحوا او الفعل ما ولدوا والهنس ما جمعوا والدار ما زرعوا  
جمع في الست الاول رضى العدو وما فيها كقوله خالصة  
المهدوح وفي الست الثاني ذكر النفس ومثال الثاني  
قول احيان قوم اذا جاوروا صروا غدا واما حادوا النفع في ايمانهم



حقيقة منهم تلك غير محذرة ان الخلايق فاعلم سرها البديع  
 واما الجمع مع التفريق والتقسيم فما وجدت له مالا في العروة  
 الجسمانية والحارثية والعشرون في المثلثات هو ان يدبر في  
 الكلام لفظة او غير اعراها لا تفعل المعنى الى هذه من افعالها  
 ولله عيسى بالسند يد وهو في قوله كذا بالحق صاير  
 الجسمانية الثانية والعشرون في السبعين هو كقوله  
 ايا سمعنا نفي بلا انقطاع وما يدري اياي ولا يحاق  
 فانت الدار ما معنى استقامي والسمع ما استقامي  
 الجسمانية الثالثة والعشرون في حسن التعليل هو ان يدرك  
 وصفان في احدهما جلة للآخر ويكون الغرض في كل واحد  
 كقوله فان عازر الغد رازح صخر فخشي فلا عرو منه لم يزل  
 قبل ان يصير ناعلا على هذا القدر من البر الذي يربط الخيل بعضها  
 بالعضد وان كان ما في اكثر ما اوردناه وبالله التوفيق

معرفة وجوده واذا ادلت بالادب فقلت انت منتهى  
 الدليل والعرض معرفة وجوده واختل الكلام فانه اما يقال انت  
 منتهى هذه الدلائل اذ كان المتأخر مشاعدا فسلكت اليها في  
 فاما اذ لم يكن موجودا فكيف يقع السلك في بانه وكذلك  
 اذ ادلت انت منتهى الدلائل اذ قلت هذا السبيل قلت ما لم يتوصل  
 فامل ان يقول في السبيل المشاعدا الذي هو نصيب من وجود  
 ام لا واعلم ان الاستدلال قد يحكي للتقريب ان لا يكون له  
 وللحال فنهما ما ذكرناه فاما التقريب اذ ادلت انت بعلة ذلك  
 كان غرضك ان تقرب بانه العاقل بقوله تعالى في حكاية قوم  
 يمدونك انت بعلة هذا يا اهلنا يا ابراهيم فلا شبهة انه ليس  
 غرضهم ان يقولوا بكسر المصباح ولكن ان يقربوا من ذلك كان  
 لا من غير فان قلت البس ان افعال فعلت فالغرض ان يقربوا  
 الفعل كل منه لا بانه كان على العمل فاي فترك على الجائز

كذا السبيل في الدلائل  
 وورد في القول في الدلائل



مفعول اذا قال اعلنت فهو مفعول بالفعل من غير ان يرد  
الفعل منه ومن غير ان يرد الفعل من فعل كان يرد  
الفعل منه ومن غير ان يرد الفعل من فعل كان يرد  
واعلم ان الهمزة تارة تكون بعد الفعل تارة تكون  
واكراهه لم كان وتوحيها لعل عليه اما الاكاره فله  
تعالى انا صفيكم ربكم بالسير وقوله اضطجى الباس على  
السير في الاكاره ههنا في نفس الفعل اما اذا قدم الاسم  
ففيه توجه الاكاره الى العاقل كقولك لم يتجمل بغير  
انت قلت هذا الشعر كذبت لست تخش مثله فالتوحيه ان  
يكون العاقل هو ولم تفكر الشعر فان قيل نعم له تعالى الالوه  
لكن المقصود اكاره اصل الالوه لا اكاره الله كان من غير الله  
فاضافه الى الله فلم لم يصف بغير الاستعانة بالفعل مفعول  
هذا القول تعالى فلان الذكر حريم ام لا يبين تقديره لو

وحد التحريم لكان المحترم اما هذا اما ذاك ثم يسئل  
سطلان الغنم على بطلان اصل التحريم وما قوله  
للكي مدعي امر او استكره مي كان ههنا في لمداع نهاد  
يودره لو كان لكان اما في لعل ام نهاد ولما لو وجد فيها بيت  
انه ليس وجود اصلا فلهذا لك القول في لانه فانها في الاصل  
الاذن يعني اقسامه وذلك في النفي الفصل  
المات في دخول الاستعانة على المضارع واذا قد منها الفرق  
من يعدم الفعل يعدم الاسم والفعل ما في يعدم ان يعدم  
فنه والفعل مضارع فاذا قلت ان فعل الاست فعل احمد ان  
الاول اكاره وجود الفعل كقوله اكرهتموها واسمها اكاره  
ليس المحض انا لست امانه من محي منه هذا هو الالوه وقوله  
انقلني والمشرق في مضاجعي ليس المحض انه ليس محي منه  
ان سئل مثلي لانه قال والمشرق مضاجعي وذكر ما يكون

المشرق في مضاجعي



من الفعل والشيء اما يحتاج اليه مع من يصور صدور الفعل  
منه الثاني كقولك للرجل الذي يركب الخطر اخرج في  
هذا الوقت ولقد كنت في الطريق انظر بغيره اما  
اذا ابدت بالاسم فلم يكن المراد بوجه الكاد الى وجود  
ذلك الفعل بل الى صدور ذلك الفعل اما للمبالغة  
في الاستحسان كقولك لمن يستحقه انت بمعنى انت  
بصري او للمبالغة في التعظيم كقولك هو ببال الناس  
او بمعنى خفوتهم او للمبالغة في بيان حسنة كقولك  
هو سمع مثل هذا هو عراب العجيب واعلم ان الاستهزام  
بمعنى الكاد حاصلة راجع الى بسبه السامع على وجه  
ذلك الشيء حتى يروح الى ماله فيتحلل ويرد عنة فعلى  
هذا لا يغير بالمحال الى سبيل ان يقال له انك في دعوى  
ما ادعت بحمله من مدعى هذا الحال فمن ذلك قوله تعالى

اقامت سمع الصيم او تعديك العيني فليس اسماع الصيم مما يثبت  
اجل تكون ذلك الاكاد وانما المعنى منه تميز من كاد  
اسماع هو له مير له جال من كاد اسماع الصيم والمعنى في تقدير  
الاسم حيث لم يقل اسمع الصيم هو ان يقال للشيء عليه اللام  
التي خصوصاً او تحت اسم الصيم وان جعل طيه انه سطح  
استماعه عما نه من طه ليعنه نداه على اسماع الصيم واعلم  
ان حال المفعول مما ذكرنا في الحال الفاعل في اورد من المفعول  
توجه الكاد الى كونه عما نه ان يوقع به مثل ذلك الفعل والاداء  
قلت له زيد انصرفت كنت اكرت لم يكون من عما نه ان يصير  
ولقد اقدم غيرتي قوله تعالى ولعيسى الله الحمد ولما وقوله تعالى  
اغفر الله تدعون والمعنى اغفر الله عما نه ان يتخذ ولما وقوله  
تعالى انصرفنا واحداً متبعين من هذا المعنى انهم بنو القريظ  
على ان الشرا ليس عما نه ان يتبع وطباع واعلم ان صفة المتقبل



اما ان يكون للحال ولا يستعمل في كلا القسمين اما ان  
يكون الاسم مع ما او الفعل مقدما فان كان للحال فكان  
الاسم مقدما انتهى منهما كما انضاه في الماضي من مطلقه  
بالاخر لكونه فاعلا او بالاكابر بذلك مثال الاول قوله  
على اقامت حكم الناس ومثال الثاني قوله تعالى اعم يمين  
رحمة وكل العصور المراد في التقديم والماخِر  
في النفي الذي اذا دخله على الفعل ما صيرته زيدا كقمت  
فعل لم يثبت ان معقول الالك نعت عن نسل ضربا واقعا  
زيد وذلك لم يصح كونه مفعولا بل هو ما يكون مفعولا  
اجلا واذا دخله على الاسم كقولك ما انا صيرت زيدا  
لم يغلطه انه زيد مفعول فكان القصد ان نفي ان يكون انت  
الضارفة بدل على هذا الوجه في حقه لانه الاول اليك  
اذا قلت زيدا اما انا وخذى ذلك السور كله وجعل يكون

الشعر مقولا على القطع ويكون ذلك النفي متوجها الى انه  
ليس هو الغايل لكل ذلك ولا يصح ان يقول انا صيرت  
زيدا ولا صيرته احد من الناس الثاني انه يصح ان يقول  
ما صيرت زيدا ولا صيرته احد من الناس الثالث ان يقول  
ما صيرت الي زيدا فيكون كلا ما مستعلا ولو قلت انا صيرت  
الي زيدا كان لغوا من الغوا لان بعض النفي لا يقتضي  
ان يكون صيرت زيدا ويقتضي صيرت زيدا بلا وجه في النفي  
ويصح ان يكون صيرته فيما يتلوا فان هذا القدر  
نعتي محي في نديم المفعول ناخبر فاذا قلت ما صيرت  
زيدا بعد مت الفعل كان المعنى انك صيرت ان يكون  
وقع صيرت منك من غير عرض لبيان كونك ضارا بالغير  
واذا قلت ما زيدا صيرت كان المعنى ان صيرتا منك مع على  
امان فظهر ان ذلك الاسان هو زيدا صيرت ان يكون زيدا



والذي يريد وضوحا ان كان يقول ما ضربت في هذا ولا  
احد من الباب في نفس ذلك الوجه الثاني فلو كان ما  
ضربت لا احد من الباب كان سدا على ما مضى في الفاعل  
واصله ان حكم الخار والمجروح في جميع ما ذكرنا حكم المصوب  
فاذا قلت ما امرت بهذا فقد نفيت عن نفسك امره بذلك لم  
يحب ان يكون امره بشئ اخر فاذا قلت ما امرت بهذا امر كل كيت  
امرته بشئ غير ما تقول بسببه ان يكون الحكم بانه اذا انفصل  
الشيء بالاسم دل على نفي اصول الفعل من ذلك لعل الخطأ  
في اصول الفقه الفصل الخامس في التقديم والتأخر  
في الخبر المشدود والذي ذكرنا في الاستعانة والنفى في الخبر  
فاذا قدمت الاسم وقلت قد فعلت ما فعلت انقضى  
ان يكون الفاعل في قوله الفاعل في الفاعل كجمل  
وجهم الاول ان يكون الغرض بحسب خبر ذلك الفعل في ذلك

الفاعل

كقولك ناكست في معنى لمر الغلاخ انا سعت في نايه  
والمراد ان يدعي لمراد بذلك ويرد على من زعم انه كان  
ذلك من عمل الثاني ان لا يكون المقصود هو التخصيص بل  
لاجل ان يندم فذكر المحدث عنه محدثا له ولا شأن ذلك  
الفعل مع مثل قوله هو يعطى الخرب لا يريد المصير بل المكن  
على السام ان اعطى الخرب انه ويمكن هذا المحدث في معنى  
المستمع وتقرر عليه ومثل قوله تعالى والذين اتخذوا من  
دونه الله لخلقون سواهم يحطون ليس المراد تحقير  
المخلوقه منهم وقوله تعالى واذا طوعكم قالوا امنا وقد طوا  
بالكفر ومع ذلك جوابه وهو السام بلباس المحدث ليس  
شجاعتا من استطاعا عليه كلاما والذليل على ما قلناه ان لم  
ذكرت الاسم المحدث عنه فالاسم لا يوصى به معرى عن العوام المحدث  
بذلك سوى اسناد الله واذا كان كذلك فاذا قلت عند الله عند



اشعرت الي كل نريد الخلد عشت بمحصل سوس الا بوجه  
ذلك فاذا التذت به ذلك بد بيله الذي هو الفاعل  
لمعنونه يكون ذلك المفعول في المحقق وفي المشبهة  
ومن هنا يعلم التمام في قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا  
وان فيه ما للسر فيهم فان الله تعالى لا يعي ذلك  
المتن في كل كلام كان فيه شيء كقوله تعالى  
يا ايها الذين آمنوا من بعد من الهوى ما لا يغيب فوالله ان  
الكافرين لا يكونون وما يحقق ما قلناه قول الرجل لمن  
يعد ويؤمن له انا اخطيك انا الكفيل انا اقوم هذا الذي  
وذلك اذا كان من سان من بعد ويؤمن له ان يعرضه  
الشك وقا به وعبد وكذلك في المذبح كقولك انت  
تعطي الخبز بل انت تجود حين لا يكون احد ويزيدك  
انه اذا كان الفعل مع لا بشكل السام فيه لا يجيب

فاذا اخبرت بالخروج مثلا عن رجل من عادية ان يخرج  
في كل غدا فقلت فلخرج ولم يخرج ان يقول هو قد خرج  
طانه لما لم يكل السام في ذلك طاهره لا يحاج الى الحصة  
ومن الواضح الذي لا يستقيم الا على ما حاط به من سائر الفعل  
على الاسم قوله تعالى ان في اسم الذي يرزق الكار وهو سوي  
الصلوات مع بل حبر سليمان حور من الطير والطيور  
بهم يوزعون ولو قال يوزعون لوجد المعنى البلاء عن  
صورته البرهنة الفصل السادس في التقديم  
والاختر في الخبر المنفي فاذا قلت انت لا تحسن هذا  
كان المفعول من ان يقول لا تحسن هذا ويكون الكلام لا يخرج  
من موافق المحابا بفسه والهمزة عوي في انه يحسن ولا  
قلت لا تحسن انت بل يكن الكلام هذه الفرة وعلمه جافوله  
تعالى والذين هم منهم لا يبرون فانه بعد من المأكنين



في معنى الاسم كمنه ما لو قيل ان الذي لم يتركه  
او لم يتركه لا يتركه لم يتركه ذلك وكذا قوله لغو  
على الكسب فيهم لا يؤمنون وقوله تعالى ان شئ الله  
الله الذي لا يتركه واهم لا يؤمنون الفصل  
الساكن مما يكون بعد اسم الاسم منه كاللزم وهو  
او هو في قول المتكلم مسلك في الخبر عن صوته  
ولست قد الدج عن غيره وقوله الباس مسلك في الخبر  
والجزمه وكقولك الذي قال له الحاج لا عملك على  
الادب مع يرد بالادب مع الفعل فعال وحل الاسم بركب  
الادب مع والاشبه وما اشبه ذلك فالما يقصد منه الى ان  
سوى الذي اصنف الله والمعنى ان من كان مثله في الخلق  
والصفة كان من معنى القياس ان يفعل ما ذكر وكذلك  
حكم غير اذا سلك هذا المسلك فيعمل غيري بفعل ذلك

على معنى ان لا افعله لان توى غير الى انسان فغير  
عنه بانه يفعل لقوله عدي بالكر هذا الناس خلع اي  
انني است من يجمع ويغفر ولو لم تقدم المسلك في غير  
لم يستعمل المعنى فاما لو قلت تفي عن صوبه مسلك في  
الحق والخبره مسلك في عمل على الادب ولا شبهة في كل الامر  
ويخضع عدي هذا الناس الى المسلك في الادب فاما  
والطبع بالادب من بناء واعلم ان اسمها م استخار  
طلب الخبر من مخاطبة والاختلاف للمعنى تقدم الفعل  
على الاسم وتأخير معناه في الامم اسمها م وحسب اضافي الخبر  
تختلف فلو كان معنى قولك ان زيد قائم غير معنى قولك  
انام زيد وحسب اختلاف كل اضافي الخبر الفصل  
الساكن في تقدم التكرار على الفعل والخبر منه فاذا قلت  
اجال رجل كان المقصود انهم حل وجد المحي من احدوا اذا



ارجل حال كان المعجود معرفة حسن ما جاء ويكون هذا  
 مسكنا ان كنت علمت ان ند اياه انت واذا تدعوتهم  
 اليك في الاستيعاب فابن حليم حكم الخير فاذا امكن رجل  
 حالي لم يعلم الا ان يريد ان يعلم المحاطب ان الذي قال  
 رجل ما امره ويكون كلاما مع من عرفت ان قد امكن ان  
 فان لم ترد ذلك كان الواحد من قول حالي رجل مقبل  
 الفعل كذلك في علمه كل رجل حالي لم يسمع حتى  
 قد بين السامع انه طرأ ان امكن فحين ومنه قوله شير  
 ذاباب انما قدم فيه من لان المراد ان يعلم ان الذي  
 احترق اباب من حسن البصر من حسن الخير الفصل  
 السابع في تدبر حوز السلب على صيغة العموم (ما حيز)  
 عنها فاذا امكن صيغة العموم على السلب على كل  
 لم افعله كان النفي نفي عاما وايضا نفي لاثبات الخاص حتى

حتى لو علمت كل عالم افعله لم يضمن نافي واما اذا  
 تدعت السلب على الكل وكان النفي نفي العموم وهو  
 ساني الاسات الخاص فاذا علمت لم افعل كل عالم يضمن  
 استقام وعلى هذا يظهر الفرق من الرفع والنفي يت  
 الى الجمع قد اصححت ام الخيان مدعى على دنا كنه لم اصنع  
 ولو دعت كله كان الرفع عاما واستقام عرض ان لا يترتب  
 نفي عن جملة الذوات لو صبغته كان النفي نفي للعموم  
 وهو ساني الاسات الخاص اي اتيانه بعض الناس فلا يتم  
 عرضه واعلم بان السلب لا عام حزم بان نفي العموم  
 بعضي خصوص ثبات قوله لم افعله كله نفي ان  
 يكون نافي للنفي وانما لا من كنه لك الا عند من يقول على  
 الخطاب بل الحق ان نفي العموم كما لا يصح عموم النفي  
 بعضي خصوص الاسات النفي



٢ تقدم بعض المفعولات على البعض من هذا الباب  
 قوله تعالى وجعلوا لله شركاء  
 انما دانه ما كان ينبغي ان يكون لله شركاء من الخلق  
 من غير الخلق والآخر في قلت جعلوا الخ شركاء لله لم  
 تقدم ذلك المفعول ولم يتر فيه شيء الذي يخبر عنه  
 بانهم عبدوا الخ مع الله تعالى فاما الكاب المفعول الثاني  
 على الاطلاق فلا يكون في اللفظ دليل عليه من تاختى الشرك  
 وذلك ان المقدرة التقدم هو ان الشركاء مفعول  
 اول لجعل لله في من مع المفعول الثاني وتكون الخ على تقدم  
 آخر وهو كانه قبل من جعلوا شركاء لله فعمل الخ واذا كان  
 كذلك وقع الكاب على جعل المبرك لله على الاطلاق من  
 غير احتياج من دون شيء وحصل منه ان جعل المبرك  
 من غير الخ قد دخل في الكاب كما دخل جعله من الخ في البنية

واعلم ان الوجه في جعل التسميات ان تقدم المفعول  
 معوما وتعمل كالمفعول في ذلك الجوز على طريق المبالغة  
 وحسنك مع التسمية والما في التسمية والما في المبالغة  
 التسمية بالباطن والاشارة في المدة بخلاف ذلك كما قلنا  
 عليه السلام انكم بالحقيقة الباطن لهاها كنهها وها وقال  
 العز في حجة رضا وقال للتسمية وكل ما ليس بحق انه  
 وقال ما تقدم به من الكبر والظلمة الخ في حين لا تخيل  
 كما انها حصر من اجاب الى انها اشراق وور والباطن في العين  
 وان البنية نوع من انواع التي لها فضل احتياض سواد  
 اللون صان تسمية القوم منها من الذي في العين كما في الدع  
 على قبا من تسمياتهم القوم في الظلام سواد التسمية سواد  
 السواد في هذا التسمية لا ينع الا تخيل ما ليس مخلوق متلونا  
 ثم تخيل كونه اصلا للمخلوقات الحقيقية من ذلك الخس وهذا

من المبالغة

ان السواد

احدا



هو السائل في قوله ولقد ذكرنا في الظلام كأنه لما كان في  
 السواد فحدث فيها المكابرة بوصف السواد فقال ابن جرير المهاد  
 في عنه وأظلمت الدنيا على جعل يوم النوى كأنه اجترأ واشهر  
 بالسواد من الظلم فسميه به ثم عطف عليه فولد من لم يعق  
 نظرا فالنظر الطرف بدعي المساواة على من لم يعق القلب  
 القاسي بوصف سدة السواد وصار هذا القلب عبدا أضلا  
 في الكدرة والسواد فعبر عليه وعلى ذلك قول العامة ليل  
 كليل لما فوق الكاف في الازفة عدا شوبيا من الحقيقة جيب  
 تنويره القلب أصل السواد ولا يمكن أن يوجد في البدن  
 أصل السواد وهكذا السائل في شعر الصاحب لأن المعلا  
 لشمه الشا بالعبير وهو قد عكس إلى من فاقام على أرباب  
 أن شاة هو الأصل في الطيب وأنه بلغ منه إلى حد من شبه  
 به عطف فلو لم يكن في وصفه بالظلم جعل له في السر والفضل  
 على حقه أو في النصيب

الفهم في تفسير القول في شبه الموجود  
 بالمتجمل الذي لا وجود له في الدعاء مثاله شبهه بالمتجمل  
 بجبر المسكن بوجه الدعاء ويعقن القول فيه أن المعدوم  
 يكون متجلا إذا فر من المفضل محمدا من أمور كل واحد منهما  
 موجود في الدعاء ومعنى كان كذلك أن الشبه حينا  
 لطيفا وهو كشمه الأجر من غير جنس من عقيق في شبه  
 الشعاع بعلامه ياقوت شرب على رباح من رجل فان  
 الشبر في الياقوت محسوس ومع ذلك فالشبه في غاية الحسن  
 وساني تمام حقيقة عند ذكر السهميات الغريبة وقرب  
 من هذا الجنس قول امرئ القيس في شبهة زرق كانا أغوال  
 فاعلم وان كانا لم شاهدنا النار الكعول ككلمهم لما اعتقد  
 فيما عاين الجدار حسن الشبه وعليه ما قوله تعالى طالعها كأن  
 رؤس السباع في القدر الرباع في كنفه ليلة

أول  
 كان عروق من حمر



الثاني الواجب وقد باخذ المشبه من صفاته  
وصفة من صفاته ثم شبه بها شي آخر كقول  
مبدع الحبيب جلي كلاً ما كالتالي

## الباب الثالث

فما به المشبه ونه ثلاثة عشر فصلاً الفصل الأول  
في أصناف مائة المشبه مائة المشبه لا تخلو إما أن كان صفة  
حقيقة أو حالة إضافية والاول لا تخلو إما أن يكون كصفة  
حساسة أو صفة نفسانية والاول لا تخلو إما أن يكون كصفة  
محسوسة أو لا يكون محسوسة فإن كان محسوسة وإما أن يكون  
محسوسة أو لا أو نائياً والمحسوسات التي ذل فهي مذكورة  
بالنصر والسمع والذوق واللمس والشم والبرق في الكيفية المنفردة  
مثل يشبه الوجه بالهناج والشعر باللؤلؤ وبسببه الخبز  
بالوزن لا ستر كهما في الجمرة والشمس كل في كسفة يمتدح

كشبهه أبيض الرجل موان الفرائج في قوله  
كان موان من الفرائج أو آخر الميسر موان الفرائج النقد  
كان موان أو آخر الميسر موان الفرائج من الفرائج من فصل  
من المضاف والمضاف إليه والشمس كل في كسفة مذكورة كشبه  
بعض النواكه الخلو بالجلد والبختر والشمس كل في كسفة مذكورة  
كشبه بعض النواكه من راحة الكافور والشمس كل في كسفة مذكورة  
كشبه اللؤلؤ الناعم بالخر والشمس كل في كسفة مذكورة  
الشمس كل محسوسة أو لا إذا كان محسوساً نائياً فالمحسوسات  
النائمة هي المذمومة والمقارن والمزكاة والمزكاة إما مستقيمة  
أو مستديرة والشمس كل في كسفة مذكورة  
سمة المستوي المنصب فامته بالبرق والشمس كل في كسفة مذكورة  
وإن كان الشمس كل في كسفة مذكورة فكشبه الشمس المستديرة  
نارة والمخلقة أخرى وإن الشمس كل في كسفة مذكورة

الجملة



بلجل والفيل وان كان في الخرك مع اعدال لا شفاعته فكشفت  
 الدار على الاستعانة بقدر البهيم واما اذا كان الاشرار في  
 كفة حسانية غير محسنة فهي الاشرار في الصلابة والبر  
 واما اذا كان الاشرار في كفة نفاية فهو كالاشرار في  
 العزائم والاخلاق مثل الكبرم والجلم والقذرة والجلم والذكاء  
 والظنم والسقوط والمعرفة واما اذا كان الاشرار في حالة  
 اضافة لاني كفة حقة بهي مثل بولك هذه حجة كالتقسيم  
 فاسم الكما ليس في شي من الكفات المعصية ولكن في  
 امراضا في وهو ان كل واحد منهما من بل الجحاش في هذه الاضافات  
 فلوكون حكمة وقد يكون حكمة وربما يبلغ الجلي في القوة الى ان  
 تقرب من القسم الاول مال الجلي تسببه المحبة بالشمس ولكن ذلك  
 قولهم في صفة الكلام الفاظه كالما في البلاية وكالتسم في  
 الرنة وكالجل في الخلاوة ويردون اللفظ اذ لم يتناجى جروته

بنا في شغل على اللسان ولم يكن عزنا وحسنا بل كان مالوفا  
 ثم ان العلي بن ابي طالب به والنفس تفرج به فليحسنة وهو له الى  
 النفس صار كالما الذي يسوع في الجلي والتسم الذي هو  
 يسوع في المدن وتحلل المسالك اللطيفة وهذا المال ابد  
 طاعة الى تصور النفس من تسببه المحبة بالشمس ولكنه مع  
 ذلك غير بعيد عن الفهم واما المتوكل في التوكل عن الطبع  
 وشدة الحاجة الى الماويل يقول من ذلك في الممثلة  
 كالجلة المتفرجة في الذي يرى ان طررها الذي لا يفهم  
 المقصود من ذلك ان طررها من تسببه من عن العامة مع  
 الفصل الثاني في بيان ان الشمس بالوجه العقل  
 اعم من الشمس بالوجه الحسي اما تسببه المحسوس بالمحسوس  
 يمكن ان يكون لاجل الاشرار في وصف محسوس ويمكن ان يكون  
 الاشرار في وصف معقول يمكن ان يكون لاجله لشمعاً مثال

منه والاحل اصرار الشمس  
 استعانة الشمس في طرفة  
 وحمل الطبع اليه

العقل







جهة الشمس وحيث ان لا يتعدى في السببه عن جهة المقصود  
والادع الحجة مثل ما يقال نحو في الكلام كالمع في الطعام  
والمعنى ان الكلام لا يتفق به الا برأى احكام النحو كانه  
متفق الطعام ما لم يقع بالمع والوجه طه بعضهم ان وجه  
الشمس ان الفعل من الجو متعني والكفر مفيد كما ان الكفر  
من الملح مفيد وهو ما ظل لان الزاد والمقصود جريان  
احكام النحو بحال فقولنا كان زيد ذاهبا لا بد منه من فتح  
الهمزة وسكت الخيم وهذا ان وجد فقد تم النحو ونسب  
الزيادة عليه وان لم يعمل كان الكلام فاسدا لم يتعدى  
قائلا وانما منع الزاد والمقصود في النحو مبتدأ  
النحو بالمع ليس لما اعتدوه فثبت بهذا ان الشمس قد  
تكون من جهة فظن انه من جهة اخرى ويجوز يقع الفاظ  
الفصل الخامس في تقسيم ما به المشابهة الى المبرر

والمركب المشابهة اما ان يكون في امر واحد او في امور كثيرة  
فان كان في امر واحد فلا تخلو اما ان يكون مقيدا بما يشابه  
الى سى او يكون مقيدا بذلك فالاول مثل ما مضى من شبيه  
الكلام بالعلة ان كل واحد منهما يوحي للنفس الى وقالة  
محمودة والى يكون مقيدا بالاشياء الى شىء اما الى  
المفعول به كقولهم اخذ القوس بينهما وذلك لان المقصود  
وقوع الاخذ في موقعه ووجود من اهله وهذا لا يحصل  
من الاخذ المطلق ولكن من حيث الحكم الخاص من وقوعه من  
البارى للقوس عليه ومن هذا الباب فتح لهم ما ان الفعل في الذوق  
والغارب فان الشمس ليس من الفعل المطلق بل من الفعل المعينة  
الى الذروة والغارب اما الى ما يجري مجرى المفعول وهو  
الخار والمجوز كقولهم لمن يفعل ما لا يفد هو كالباقين على الماء  
فالشبه ليس عسرة من الذوق بل منه على الماء اما الى الغالب



كفولهم كلفادى ولعل بعض اى الحادى حال ما لا يكون له بعض  
 واما الى المفعول به والخار والمجوز معا كفولك هو كمن يجمع الشفيعين  
 في عمده واحد وهو كمن يجمع الفقه وكمن يجمع الصديق في عتده  
 اليه كمن يجمع المولى الى الشفيعين في كونه الشبه ما لم ينفرد  
 كونه جمعا لهما في الغرض وكذلك الكلام في سائر الامثلة و  
 الوجه قوله تعالى كمل الخمار يحمل اسفارا فانه ضمن الشبه من  
 اليهود لا لا يبرح الى حقيقة الحمل المطلق بل لا من غير  
 مع ذلك احدهما بعد ثمة الى الاسفار والآخر افترا في الحمل كما فيها  
 لان الغرض توجيه الذم الى من يوت نفسه في حمل ما يقتضيه المنفعة  
 العظيمة ثم لا تنفع به بجماله وعد المقصود غير حاصل في الحمل  
 المطلق بل من الحمل المشروط بالشروط التي هي في الذم في الابد  
 في شأن ان الشفيع ان كان كذا كان الشفيع او غير كونه  
 عقليا مثاله من القدر في قوله تعالى انا مثل الغنم اذ يابا كما ان الغنم

الله  
 في الشفيع ما وجد  
 المشاع مع كونه  
 واحد وهو في هذا المقام  
 اسهل من الفصل الثاني  
 في وجه المسألة فيه امر واحد  
 في الامثلة الى

من السماء الى قوله كان لم تكن الا من ترى في هذه الالة غير  
 جميل او اقلقت من وان نقول بعقبتها بالمعنى حتى صار  
 واحدا فان ذلك لا شح من ان يكون صورة للحمل معناه عا  
 على ان تشابه الالهة واحدا واحدا في ان الشبه متين من  
 مجموعها من بعض ان يمكن فصل بعضها من بعض فلكل واحد  
 منها جملة واحد من اى وجه يكون لا خلاف في كل المعنى من الشبه  
 الفصيلة الباع في ان ما به المشاهدة اذ كان وصفا  
 مقيدا فانه ينقسم الى ما لا يمكن افراد اجده جزية بالذكي والى  
 ما لم يكن لكونه مثال الاول قوله كانا المبرج والميرى ثلثا في شاح الوجه  
 منصرف بالليل عن عورة من الشبه فلهذا سمعة ولو فلك كانا  
 المبرج منصرف بالليل عن عورة وترك حدث المشرك والسمعة  
 كان خلفا من القول وذلك لان الشبه لم يكن للمبرج من حيث هو  
 ولكن من حيث الحالة الخاصة من كون الميرى امامه وانت



وان كنت تقول كان المشرك منسوبة الى العاني فيه  
 قوله كان العجم مصابيح وشموع فان العايل لم يصح النسبة  
 على هذا وانما قصد الهيئة التي يكتسبها المصباح من كون المشرك  
 امامه فاردن الواو في قوله والمشرك والولجال هي كالنقطة  
 في كونها تاييده لا يمكن ان يراها بالذكري بل قد يكون في غير الاول  
 على طريق النتيجة سال ما يمكن ان يراها بالذكري وكونه اذا كان  
 التي كبرت استوى النسبة في طرفه الى ان المعنى يتغير قوله  
 وكان اخرايم العجم لو ابعاد ودرت على يساط اوزن  
 فاذا قلت كان العجم درر والسماء سايط اوزن في حديث النسبة  
 مقبولا ولكن المقصود من النسبة قد زال لان المقصود  
 هناك ذكر ان الامير المجتهد من طلوع النجم متعلقة بتغيره  
 في اديم السماء في رداء رزقهما القياسية والعجم يتلاذ  
 في انشاء تلك الرزق ومعلوم ان هذا المقصود لا ينبغي ان يفرق

الفصل الثاني من التسميات المجتمعة اما يكون  
 المراد لذلك اذا كان النسبة في امور كثيرة لا تنقد البعض  
 بالاعتبار وحسب كون ذلك تسميات معبودة بعضها الى  
 بعض في عراض كثيرة وكل واحد منها متغير منسوبة ولهذا  
 النوع خاصتان الاولى انه لا يجب فيها التي من المرى ان  
 اذا قلت نبت كالا بسا والعبر حواد والنسب معناه ان  
 والبدن بها لم يجب عليك ان تحفظ في هذه التسميات نظاما  
 الثانية اذا استند البعض فانه لا يغير حال الباقي كقولهم  
 هو يصفو وكذب ويجلو ونحوه ولو كنت ذكر الكدورة والمرارة  
 وحديث المعنى في شبهة كل ما بالما في الصفا والعسل والارادة  
 باقيا على حقيقة الفصل السابع فاما نظرية انه  
 تسميات مجتمعة ولا يكون كذلك بل يكون تسميات واجبا  
 مستفيدة فيكون وهو كقولكم كما ابرقت يوما عطاشا غامقة  
 فلما جوعها ايسعت وحلب



فإنما نحن أن نحجز قوله ابرنن فوما عطاشا عمامة تسبته  
مستقل مقبلة لا طاعة به الى ما يعود من تمام البيع اولاد  
المقصود الذي هو ظهور امر مطيع لمن هو سند الحاجة ولكننا  
لما علمنا ان مقصود الشاعر ان يصل الى ما هو فيها  
مطمعا انهما من جنة من وجع لك يتم الى جعله التفت فان  
قلت هذا يترك قولك هو كذا وليس هو لان الاحتياط على  
اجل الامر في ظل عرض المبال ان يقبل ان نصف الرجل انه  
جمع بين الضعفين وان الواحد منها لا تدوم فالحق ان  
من الموضعين في لان العرض من المبدأ ان شئت انما  
مطمعا اذكى الى انهما من جنة اربعة الشئ الى غير حكمه فليل  
على دانه وليس لك فلكل وهو وكن ب اكثر من المخرج من المصنفين  
نعم ولو قلت كذا لم يصح فحسنت ثم التي توحى في الثاني  
من بناء على الاول كنت صيرت في كل من اقلنا في البيت

الفصل العاشر في ما يظن أنه شبهه متعلق أنه  
شبهات مجموعة لا تعلق لبعضها البعض وهو كقولهم يرى  
الفسح كل لون الطير وطبا ويايا لذي وكرها العنات والمثقف  
المبالي فليس لكلماته الوط من القواطع الباس منها حياة  
تصنف ذكرها وتعني أمرها ولا لا حناج المصنف البالي مع  
العنات ولو نزلت الشبهة هل كان الوط من العنات  
عنات وكان الباس حشف أم لا أحد الشبه من مع فود في القاطع  
على أن يخرج ويظهر في جميع الشبهات مع المتنبي  
يدت قمر وأما في طيان وفاح عيار أو ريت غير  
ثمنا شبهات كل واحد مستقل بنفسه وليس بينهما  
امتناع يحصل منه شيء الجيد الفصل الحادي عشر  
في قسم ثالث لوجه المشاهدة بالقرب والغريب بيان  
أحكامه فالأول مثال ما إذا اخطرت بالبال السبابة



السموات استناداً لها ونفث المرأة المجلوبة في فليكن عرفت  
 كونها شبيهة للسموات كذلك متى نظرنا تلك الوشي المسمى  
 وحراً وظلت على شبيهها في ذلك الرقص الممطور والمغير عن إيراد  
 المتكبر عن إيرادها وإذا نظرنا تلك السيف الحقيق عند  
 شدة تدككها العفان البرق أن كان هذا أقل ظهوراً وإما  
 العريب هو الذي يحتاج في إدراكه المدة نظر وقوة فكيف  
 شبه السموات المرأة في كمالها كقولها والسموات كمالها  
 وشبه البرق في البارق كقولها  
 أرى في أمثالي أضواء بارقة وتلقا مثل النوار الخافق  
 كما أصبح كقربانك الفصح الثاني عشر  
 في أعظم السمت كون بعض الشبهات في بناء والبعض بعيد  
 السمت ذلك أمراً إلى أوله وإلى آخره لا حساب في بعض التفصيل  
 والمتميز من جهة الأشياء كل وجهة الاستبان فإني أدرك العريب

كأنه

انما نالم في ذلك ذلك المصانح الادراك ذلك الشخص  
 الواحدة فاما العلم بكونه بها والساير الحواس في  
 الحواس لم يغايرها في الابانة والتميز من جهة  
 الاشياء كل وجهة الاستبان ذلك من شأن العقل والحيا  
 فالجس انما يدرك البرق من حيث هو شئ واحد فاما تفصيل  
 ذلك الاجزاء بعضها عن البعض غير ما يكون في اخلاق  
 حقيقة مما يكون خارجاً عن كل ما يتم بالعقل انما فلا  
 شعور الجس كالحوادث اجزاء اقدم من شعوره كما هو اشد  
 تفصيلاً فإني انظر الاول كما تدرك البرق ادراكاً إجماليّاً  
 ثم ترى التفصيل بعد ذلك وهكذا السمع فإني نطق من تفصيل  
 الصوت لان ينادي عليك حتى تسمعه مرة ثانية على ما لا تفت  
 عليه بالسمع الاول وانما تدرك من تفصيل طعم المذوق  
 ان تعبك الى اللسان ما لم يغير في الذوق الاول ومن



ومن المعلوم أن إدراك التفصيل مع التفاصيل من أي دور  
وساح وساح وأما الخلل فتشوي فيها الخدعة وانت تعلم أنك  
في إدراكك تفصيل ما وراءه وتسمعه ثم تفكر في ملك التفصيل  
فمن متي الشيء من من جملة ومن فبين الشيء من من احتل  
به وأكل جنس له فملك التفصيل كمن أخذ الشيء خيرا فإذا كان  
إدراك الجملة قبل إدراك التفصيل لم يحصل له بالملك والطلب  
لأجرام كان إدراك الجملة أسهل حصوله من إدراك التفصيل  
وإذا عرفت ذلك فنقول الشأن إذا كانا مشغرين على الخلل  
لم يكن العقل طاعة إلى التفصيل في الفهم أعني غير جهة الفهم  
عن جهة الاستان فلا حرم كان إدراك المشابهة به لا فتننا  
العلم إلا أن أحسن منه نوعا آخر من التفصيل مثل أن هذا البود  
أجف من ذلك وهذه الجرة أقوى من تلك فحينئذ يحتاج بقدر  
ذلك إلى التفكر مثل سبه جرة الخلد بجره الفلاح والورد فان

إذا إدراك التفصيل بخصوصيات تدفق العبارة عنها  
احتج في إدراك ذلك إلى زيادة الفكر كمنه بتدقيق التاب  
بعين الدليل فإن المعاد من ههنا أكثر من التفاوت بين البين  
في الصفا وعدمه وللجملة فإدراك الشيء من حيث هو هو  
إدراك واحد وأما إدراك صفاته الذاتية والبرهنة فكل  
فإدراكات كثيرة وهي إنما تحصل بالجلل في النفس السبب  
الغائي هو ما ينشئ بقا الشيء على الذكر تكثره على الجبر  
وكل ما كان أصله على الجبر كان أسير ذواله عن الذكر  
وإذا كان النسبة المتكررة على الجبر حاضر اللذ من غير  
طلب ولكن فلا حرم عالا فحينئذ إذا إدراك كل من ساو إذا  
عرفت ذلك فنقول كل ما كان النسبة المتوسط بين الطرفين  
أقبل إلى الطرفين البعيد كان أغرب وعن الزهر أعز وما  
كان إلى الطرفين الحاضر أقرب كان المحضود أولى وهو الموفق



الفصل الثالث عشر في التماس مع المشابهة  
 الطريق الذي يبين ما به المشابهة مما به الاستدلال مثلا من  
 الوجودية التي تالفت في هذه الحركة وحيث ان طلب الوفاق  
 بين الهيئة والهيئة محذور عن الجسم وسائر ماله من اللون  
 وعن من الاوصاف كالفعل من المعنى حيث قال  
 وكان الذين مصحف فاري فاطميا قامة والفتاها فلم يظروا  
 جمع اوصاف الوجود معانه الى الهيئة التي تجدها العين  
 منه الى انبساط تعقبه انما من ثم ما يجب عن اوصاف  
 الحركات لتظهر انما اشبه بها فاصار ذلك فيمفعلة الفاعل  
 ما وراى المصحف من فتوحها من ونطسها الجزى ولم يكن  
 حسن حال التشبه لكونه جامع بين المجلدين من جنس  
 الحصول الى اتفاق التامة بينهما من ذلك الوجه فلاجل اجتماع  
 الامر من عن المخلات التامة والاتفاق التامة كان جينا

وما شئت لك كونه جامع بين المجلدين ان تحاول التماس  
 جعل الى سماء الله كقولنا اجس من حيث قصد الاستدلال  
 ونفع من حيث اراد الصبر وقوله اعتق سوما بصوت من الوجود  
 فبارزها على كبدى نصر عبد التوفيق وما احسن نوعي الى الجيد

## الباب الثالث

في الغرض من التشبه هذا الغرض اما ان يكون عابدا  
 الى المشبه او الى المشبه به فليعقد منهما فصلين الفصل  
 الاول في ادعاء الغرض العابد الى المشبه الغرض فيه لا يكون اما  
 ان يكون فيه سان حكم محمول لا يكون والدول لا يكون اما ان  
 كان من امكان وجوده او من مقداره وجوده اما سان الامكان  
 فهو ما اذا كان المدعى يدعى ما لا يكون امكانه بقينا فتحتاج  
 الى التشبه لسان امكانه مثل قوله فان تنوع الختام وانتم معهم  
 فان الممكن بعض الغرض



فانه اراد ان يقول المبدأ روح فاق الدائم بحث لم يبق منهم  
ونته مناهية ومقارنة بل صاب اجلا سعة وجنبا براسة  
او عند في الظاهر كالمسح فانه بعد ان يتعاضى بعض أجزاء النوع  
في العضال الخاصة بذلك النوع الى ان يصير كانه ليس من ذلك  
النوع فلما قال فان المبدأ بعض من الغزال بعد اجتمع ادعاء  
لان المسك يخرج عن صفة الدم وحسنة حتى لا يعد في  
حسنة اذ لو حدث في الدم من الصفات الشريفة التي للمسك  
واما سان المقيدار هو كما ان سفي العابد عن جعل انسان وان  
مدعى انه لا يحصل منه على طائل حصة ذلك بالعاض على الماء  
قد عوى كون ذلك المعال عن صفة المسك عوى بعدة فالجسم  
هنا لا لسان امكانه لكن لسان مقيداره لان خلوا القول عن  
القائدة من انبج حيلة في الافراط والفسوط والنوطة فاذا  
مثل المحسوس مع من منته وعلمت رحمة وكذلك اذا

فلت في اسود حوكل الغراب لم يكن المقصود التعريف  
مقدار السواد لا تعريف مكان وجوده والسبب اذا لم يكن التعريف  
من السبب سان حكم مجهول فالعوض اجدا امورا ثلاثة الاولى  
ان العلوم العقلية متاجرة عن الابد وان كانت الحسنة في الدنيا  
فلا جرم الف الف من الحيات اتم من الفهاج العقلية  
فاذا ذكرت المعنى العقلي الجلي ثم عبقته بالمثل الحسي فكأن  
قد نقلت المعنى من العريب الى القريب الثاني ان المعنى وان كان  
معلوما يقينا الا ان المثل المحسوس بعيد زباد قوة كما اخبر  
الله تعالى عن ابراهيم بلية قوله بلي ولكن ليحطمين قلبي بذلك  
ما ملنا ان الرجل لو كان على طرف من ردف احبار صاحبه انه  
لا يحصل من حبه على سى فادخل يد في الماء قال انظر هل حصل  
كفى من الماء فكذا لك اسع امرل كان لذلك ضرب من الباطل  
زائد على القول والنظر بل كن كذلك وان اردت ان تفهم







وان شئت قولهم لا ندري اوجبه انور ام البصر وغيره  
 اضواء ام البدن وقولهم اذا فطوا نور الصباح يحفي في ضوء  
 جبينه او نور الشمس سروق من نور جبينه فان في الطرفة  
 الاولى خلالة وهي انه كان يستكبر للصباح ان يشبهه  
 بوجه الخليفة ووجه انه قد اجتهد له واحتمل في طلب  
 اسمه ففهم به امره وجهه الشاكر انه وقع في المبالغة  
 في تفكير من حنا في شجر ونقد لها مبالغه من غير ان  
 يظهر اذ عاها لانه وضع كلامه وضع من يعنى على اصل  
 متفق عليه لا شك احلوا المعاني ان اوردت على النفس  
 هذا المورد كان للغير من لك خبر من الى يحتاج خاص  
 لها كالعمه التي لم يكن لها الهنة ولما عن معنا من ان كان الشبهه  
 فليشرح الآن في بيان الحكامه

## الباب الرابع

في الشبهه وفيه سعة تقول الفصل الاول  
 في ان الشبهه ليس من الجواند انه مخفى من المعاني وله  
 حروف الفاظ يدل عليه فان امتحج بذكر الفاظ الدالة عليه  
 ومنها كان الكلام حقيقه فان اقلته بذكر كذا يد ويد  
 الغير كالشمس في الشبهه وله راي كالشمس في المضام يكن  
 مكل بفعل الفظ عن موضوعه فلا يكون محانا الفصل الثاني  
 في الشبهه الذي بهج بمكيه والذبح بهج منه ذلك ان  
 كان الغرض من الشبهه الخافق بالافض الى ايد مبالغة  
 في اسات الحكم الماقص فهذا مستع بمكيه وهو كما اذا  
 شيا ايون كما هو الاصل في هذه الموايد كخافيه العرا  
 والقان امتنع منها العكس لمن ينزل المزايد من له الناب  
 محذوف تضاد المبالغة في الامانة ما ان كان المفضي  
 هو الجمع بين الشبهه في مطلق الصورة او الشكل ان اللون



فالعكس تنعيم فيه وهو كمنسبه الصبح معبرة الفرس  
 لا اجل المبالغة في الصبا بل الاجل دموع متعرق في مطمح حصول  
 يا صبح سواد مع كون المسافر قليلا بالضافة الى السواد وكذلك  
 منسبه الشمس الى المرأة المجلوة والدماء الخارج من المسكة لذلك  
 ان المبعث وكان الشمس المنيرة زمان جلده جديدا لضرر حرق مقبول  
 وان عظم النفات بينهما وسببها لا كل لم تضع الشمس على  
 مجرد النوب وانما صعدت مسندين شلالا ولمع نجم حصول  
 في حش اللون الموجود في المرأة المجلوة والدماء المتعلقين  
 كجنى البسك كما لو حدث في الشمس فاما مقدار النور وانه رايداد  
 نافع والحرم عظيم او ضعيف فهما لا يتغيران  
 الفصل الثالث في المنسبه الواخ في الهيات  
 التي تقع عليها الحركات ان ذلك على وجهين احدهما ان  
 تكون نغرها من الاوضاع كالشكل واللون والثاني ان تكون

منه الحركة حتى لا يراى غير هاتين الاول قول المبعث  
 الشمس كالمراة في كفت الاشكال ارايان بكل مع الاستدانة والاهم  
 الحركة التي يراى للشمس اذا امنت الباسل ثم ما يحصل من نورها  
 من اجل تلك الحركة وذلك ان للشمس حركة مستقلة دائمة ونورها  
 ذلك نوع واضطراب ولما يحصل هذا المنسبه الدبان يكون المنة  
 في بد الاشكال ان حركته تدوم وتتحول ويكون فيها تفرقة وبذلك  
 الحركة تتنوع نور المرأة وتلك حال الشمس فان تفرق شعاعها كما  
 علم بان ينسطح حتى يتقصر من حواشيها ثم يتدوله ويرجع من  
 الاضاطة الذي يراه الى اعتبار كل من مجموعه من حواشي الدائرة  
 الى الوسط ومنه هذا المنسبه وان ضروري غير المرأة قول المبعث  
 الشمس من مشربها قد بدت مشرقه ليس لها حاجب  
 كماها ثوبية اخيبت بحولها ذهبت ذائبة  
 وذلك ان الذهب الذائب بشكل سر كل الثوبية يستدين ثم



اذا كان البوتقة على النار فانيها تحرك فيها حركة على الماء الكد  
 وصفت لك ما في طبع الذهب من البعوضة وفي اجزائه من شدة  
 الايضال والتلاجم منه ان يقع فيها عليها كما في الماء فيخرج  
 وسطه ارقاعا سديدا وحملتها كما انها تحرك بحركة واحدة  
 ويكون فيها ما ذكرنا من انساب الى الحوائج انما هو منها  
 قوله كان في غديرها اجبا ارايد وفي صفحة الماء من  
 اشكال كل تضاريس وابر صفاة ثم اكلها بعد امتدادها  
 من اجنابها وتجذبها واما من قبل من الثمن من سلا الاستواء  
 وذلك سبه في الجي اجب ان تمدت والساني ما يكون في  
 حياة الحركة محروقة من كل وصف يقابلها هناك ايضا لا بد  
 من اخلاط حركات كثيرة في جهات مختلفة وكل ما كان الشفاة  
 اكثر كان البركة في هذه المتحرك اكثر ومثاله قول الجعشي  
 نصف السقينة وتعاذ في الامواج بما يقص السقينة بجانبه  
 كما يروى والرياح خلا له كدج

الرياح الفصل في قول القوي والكوي ما البها سبه السقينة في  
 الجحد ارقاعا سديدا وحملتها كما انها تحرك بحركة واحدة  
 له حركات مختلفة في جهات مختلفة يكون هناك تسفل وتقول على  
 عن سبب هو سبه في حال السقينة وهذه حركاتها حركات  
 الموج واعلم ان هذه السقينة انما هي من لعله الاحاسير على  
 وهو السبب الثاني من سبب الغزاة الفرس الرياح  
 في السقينة التي اذ في الجبال تقع عليها السكيات فمن الطيف  
 ما حاط في صفه المصلوب قول المخطوط انه عاشق قد صدحته  
 يوم الرياح الى نزع من يحمل اذ فاع من نواحيه لونه  
 مواصل انما عليه من الكسبل والطفه سبب ما فيه من التفصيل  
 ولو قال انه منظر من نواحيه وانصر عليه كان في منظره المشاوير  
 الشبه الى هذا القدر انما في نفس الراي المصلوب لكونه من  
 باب الحمل فاما على البحر الذي تعيد به استدامة تلك الهيئة

فيها



ولا يحضره من الواصل القوي وذلك لاجته الخلق ينظر الى ما يريد  
منقول هو كما لم يمتطي ثم سوال الممتطي لم يظفر به ويكره ثم يعود  
الى حاله فيريد فيه انه متواصل فيه لذلك ثم لما زاد ذلك طلب  
علته وهو تمام اللوثة والكسرة الفايح من المعابر وهذا اصل  
فما يريد به الفصل وهو ان تمت الوصف امرنا يد على  
المعلوم المتعار في نظر له علة وسبب الفصل الثاني  
في من انبثت المشبهات في الظهور والحقا قد عبرت ان المشبهة  
المركبة قد يكون المختل الذي لا وجود له في العن كمشبه  
المتعار باعلام بانهم شرون على رماح من وجب وقد يكون  
كالموجود في الاعيان وهو على جسم فان العلة المغترة  
في ذلك التي كانت ان وجد كثيرا او قليلا وتبين ذلك المتعار  
فانما اذا قابلت قوله وكان اجزاء الجسم او ابعاد زنت على طر  
سوال ذي البرقة نصف النصفه كما انها فقه قد شهادت

اذا ذكرته بحديث غير مجزاة على شيء كان الذي  
علق بها من الشيء عاما في كل ما يجوز ان يكون له تلك  
الصيغة فاذا املت في الدواب كرم كمت نصبت اليك  
في الدواب من كل من كرم الكرم صفة له وحكمه ان كان ابد  
حكم الشيء فاذا اخبر وقيل جعلوا الحسن سركا كان الحسن  
مفعول اوله والسركا مفعول ثانيا سيكون السركا محصورا  
غدا مطلقا مسحالة ان تجري الخبر على الحسن ثم يكون  
عاما فهم وفي غيرهم من سعة احتمال ان يكون المفعول  
بالا كان جعل الحسن سركا لا جعل غيرهم تعالى الله عن ذلك  
تحسينا يحتاج في نفي هذا الاحمال الى ان يقال وجعلوا  
الحسن سركا لله وما سطر ان يكون لله سر كل من الحسن والامر  
غيرهم العوض الخ لاري عز في استنفا اقيام  
النفق ثم والناخير فالعوض على الفعل بالكلام في المقدم

صا



والناخير بحسن من وجوه ستة الاول ان يكون الحاجة  
الذكره اشبه والى العلم به اشد كما قال سيبويه وان  
كانا جميعا معا نهما نهما ونقنيا نهما وذلك كقولهم قطع اللقن  
الذي من الثاني ان يكون الناحير اليمين ان يصل من الكلام  
كقوله تعالى وتغشى وجوههم النار هذا اليمين على دعاء  
وهو قوله تعالى ان الله يبرح الحساب وهو اسهل على الفهم  
انما لان قوله مغير من الاصناف الثالث ان يكون الاول  
اعرف من الثاني وذلك في الاحكام والصفات كقوله  
زيد قائم يعني ان يثبت ان زيد قد بلغ العف  
ما يعرف من الاخبار عنه كما لا يعرف مع العايد جيبك  
على جيبها وفي من بينهما وذلك كقوله كذا قائم هذا اصل  
الكلام في كل خبر الا افعال كقوله كذا قائم فافهم  
ما تقدم من قوة تعليله بالناخير عنه اذا كان لا يخلو منه

افولس ههنا حيث كما تقدم منه وهو ان يقال ان  
يقول العاقل ذلك في الفعل فعنه والمذاق منقول  
على الصفة في البرية ولا نهم زعموا ان العاقل جلي  
من الفعل والجزء من الكلام اذا استحق ان يقال في المعنى  
وحين ان يستحق اللفظ والجواب ان الفعل هو  
اللفظ الذي لا يتغير مع شئ غير معين لا يتبادر  
كالجزء الذي يفهم الفعل في الاستدراك اضافي والفعل  
اذا جعل له الشعور بالاضافة ولو توقف هناك ولم يتقبل  
لا ما اليه الاستدراك كانت الاضافة مستقلة بالمفهوم منه  
وهو محال ان يتقبل ما اشد الفعل اليه فذلك الشئ  
هو العاقل فان من ضرورة الاستدراك فمع المستد اليه  
فإذا اوجب هذا التام من حيث اللفظ ايضا في اللفاظ  
ان ذلك اللفظ على ما يجب على اللفظ لا على ما في

الناخير



فهذا هو المتضمن في هذا الباب قال اما الصفات فيجب ان  
يقدم منها الاخرى كقولك قد الطويل بعد اعرف من  
القبول الرابع تقدم الحروف التي لها صدور الكلام بحروف  
الاستعها م وحروف النفي اقوال تحقيقة من القول ان  
الاستعها م طلب فهم الشيء وطلب فهم كذا طلب طالة اضافة  
والعقل اذا اذكر الحالة الاضافة فاما ان تعف فكون  
للاضافة استعمال في المعلومات وهو محال او شغل الى  
ما يملك الاضافة معلومة به واذا اوجبت استعمال العقل  
من الاضافة الى معروضها وحيث ان يكون في اللفظ كذلك  
وهو ان يستعمل من اللفظة الدالة على تلك الحالة النسيئة  
الى اللفظ الدال على ما يتعلق به تلك النسبة فلهذا يجب  
تقديم الاستعها م وسائر ما يتضمنه على الكلام فالخاتمة  
تقدم الحكم على خبر اليه اقوال ان الشيء كل ما كان اللفظ

كلمة كان اعرف عند العقل ولذلك كان الوجود اعرف  
الامور لكونه اعمها فان حصل له بشكل حصول الوجود  
واذا كان العلم الذي يحصل الوجود حاصل فلا  
يكون العلم بحقيقته اوليا كان اولى السابغ من تقدم  
الدليل على المدلول هذه الوجود متعينة للتقديم  
واما المتعينة للماخوذ فمما فيه امور الاول عام الهم  
كالصلة والمضائق السليم لا يتقدمه الثاني تابع  
الاسماء والتابع لا تقدم المتبوع الثالث العالي على  
تقدم الفعل على سائر الرابع تقدم المصبر على المظهر  
اقول — لذلك اربع احوال الاول ان يكون المظهر  
مقدما في اللفظ موخر في المعنى وذلك اذا اقدم  
المصبر على المرفوع لفظا كقول له صبر على ما رزق وهو  
جائز الثاني ان يكون المظهر موخر في اللفظ مقدما في المعنى



وموافقا لما في كقوله تعالى وإذا سألوا إبراهيم ربه  
 الثالث ان المصمر ساخر لفظا ومعنى واشبهه في خوان  
 الرابع ان يكون متقدما لفظا ومعنى كما اذا ابدى المرفوع  
 مع الضمير لا يعاد الى المنصوب عليه وهو غير جائز كقوله  
 ضرب غلامه زيد قال الخامس ان اوعد اللبس كقولك  
 ضرب هذا ذاك مثاله ايضا موسى عيسى الى عوز التقديم  
 والباختار ويجوز في ضرب هذا زيد لعدم اللبس السادس  
 الحروف التي لها صديد الكلام كقوله خسر السابغ ما لم يكن  
 له قوة في العمل كلفعل وهو الصنفه المشتملة والتمثيل وما  
 عمل فيه حروجه ما عمل فيه معنى فالاول كقولك هو حسن  
 وحها وكريم ابا والاني كقولك قصبت عرقا وعبرون  
 والثالث كقولك ان هذا فام وزهبت سلا عمرو الرابع كقولك  
 هذا زيد قائما وفي الدليل زيد جالسا السادس ما فصل فيه من

العامل والمعمول بما ليس منه كقولك كنت بد الخمي تاخذ

## السادس والثالث

في الفصل والوصل وفيه خمسة فصول الفصل  
 الاول ضبط معايد هذا الباب هذا الموضع اعظم اركان  
 البلاغة حتى ان بعضهم جدها بانها معرفة الفصل والوصل  
 فلا بد من حفظ القول فيه فنقول فائدة العطف في  
 التثنية من المعطوف والمعطوف عليه من الحروف العاطفة  
 ما لا يفيد الابدان وهو الواو ومنها ما يفيد مع ذلك  
 فائدة زائدة مثل الواو ثم فانها تفيد ان التثنية ابلغ العائز  
 غير التثنية واما مع فتح الواو فانها تفيد التثنية  
 وعرضنا ههنا مسبقا بالبحث عما لا يفيد الا التثنية فيقول  
 العطف ايا في المفردات او في الجملة ايا في المفردات فانه يقتضي



الشرك في الاعراب يستدل به على الشريك فيما يوجب  
الاعراب اما في الجملة فالحيلة اما ان يكون موثقا في المفرد  
كقولك مررت برجل خلفه حسن ونظفه فيجب بعد الشريك  
من الجملتين في الاعراب وهو الجواب كما صفة للشكبة  
لستدل به على الشريك في المعنى وهو كون كل واحد منهما  
تقتضي الموصوفين وخصيصا له واما الجملة التي لا يكون  
موثقا في المفردات فلا تحلو اما ان يكون معنى اجدي  
الجملتين اللتان متعلقات بمعنى الجملة الاخرى او لا يكون  
فان لم يكن فاما ان يكون من الجملتين مناسبة او لا يكون  
فالامامة لا تزيد على هذه الدلالة والقسم الاول ان يكون احد  
الجملتين كما لو تكيد للجملة الاخرى او كما لصفه لها على ما  
ساقى امسلفا فلا يكون ارجال العاطفة عليه لان الصفة  
والتوكيد متعلقان بالموصوفين والموكيد لذاته فلما كان المتعلق

الذاتي حاصلا استغن عن لفظ يدل على ذلك التعلق  
والعسم الثاني وهو ان لا يكون من الجملتين مناسبة اصلا  
فما يحسب ترك العاطف ايضا لان العطف للشريك في  
لا يكون مساركة اصلا استحالة العطف من ههنا جانبا  
ابا تمام في قوله لا والله هو عالم ان الهوى من وان الجملتين  
فانه لما لم يكن من مران الهوى ومن كبر الى الجملتين مناسبة  
لم يحز ذلك العاطف واما اذا لم يتعلق احدى الجملتين بالاجري  
تعلقا ذاتيا ولكن بينهما مناسبة فهنا يحسب ترك العاطف  
لا تحلو اما ان يكون المحذوف في الجملة شيئا او شيئا واحدا  
فان تعدد فلا تحلو اما ان يكون المناسبة من الشين الذي  
اخرى عنهما فقط او من الذين اخرى كما فقط او يكون حاصلا  
من الوجهين جميعا وهذا هو المقصود في ارجال العاطف  
فلو قلت زيد طويل والخليفة قصير عند ما لا يكون المحذوف



١٣٣  
الحمد لله

يعلمون حديث الخليفة اختل ولوليت زبد طويل  
وعمر وشايع اختل لوطا لانه لا مناسبة بين طويل  
العامه وبين الشعر بل الواجب حصول المناسبة من الامور  
الذين تحدث بها ما قد يكون لكونها متساوية وقد يكون  
لكونها متضادتين تضادا على الخصوص في الاول مثل قولك  
زيد كاتم وعمود والثاني في قولك زبد طويل وعمر قصير  
فاما اذا كان المحدث عنه في الجملة من واحدا فقل قولك  
فلان يقول ويفعل ونضر وسفع وامبر ونهى وبسبى وحسن  
واساء ذلك فادخل العاطف هناك لضروري ذلك  
اذا قلت من نضر وسفع كنت قد افدت بالواو اكل جعلته  
فاعلا لما اجتماعا ولو تركت العاطف وقلت انه يضرب وسفع  
لم يحب ذلك بل قد يكون ان يكون قولك لاجوبها على قولك  
نضر واطبالا له ثم اذا وقع الفعلان في مثل هذا في الصلاة

ازداد الاستقبال والافتران حتى لا يتصور تقديرنا في  
احد مما عن الامر بل قولك العجب اكل احسنت في ابيات  
والعجب من ان نهى عن شي وتأتي مثل ذلك فانه لا يمتنع  
على عاقل ان المعنى جعل الفعلين في حكم فعل واحد ومثله  
قوله لا تطمعوا ان تهينونا ونكبركم وان تكف الاذي  
عكم وتودونا المعنى لا تطمعوا ان تروا الكرام منا توجب  
مع احسانكم وبها معها في الحصول الفصل الثاني  
في امثله ما يترك العاطف لسبب انضال حركه الجمليين  
موكدة للتعديل بها او صفة لها مثال التوكيد قوله تعالى  
الم ذلك الكتاب لا ريب فيه قوله لا ريب فيه توكيد لقوله  
ذلك الكتاب وكذا قوله تعالى ان الذين كفروا سوا يعلمهم  
اندرهم ام لم يدريهم لا يؤمنون حتم الله على قلوبهم  
وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة ولهم عذاب عظيم





۱۳۵۶

مقرله لا یوسون ما کلد لقولهم سوا علیهم  
لم تدر مع و قوله حتی الله علی فلو کیم  
الدول و کذلک قوله تعالی و من الناس  
و بالیوم الذی و ما مع من منین بخار عوا  
و بخار عین الله لان هذه الحارعة لیس  
امنا مع انهم غیر منین و کذلک قوله تعالی  
الذین آمنوا فالی المنا و اذا اخلوا الی  
معکم انما نحن مستهزون و الذین مع قولهم  
لم نقر مع قولهم انما نحن مستهزون  
تعالی و اذ لیس علیهم انما نادی مستکبر انما  
کان فی اذنه و قرأ فی تعالی و کان فی اذنه و قرأ فی  
من فی اذنه و قرأ فی المعص من الشیبه من فی السمع  
ان السانی ابلغ لان جال من فی السمع منه ابلغ فی علم

بجید  
شیخ آن  
ت بکنیم  
فتمت  
و